

# المقطف

الجزء الخامس من المجلد الثامن والثلاثين

١ مايو (أيار) سنة ١٩١١ - الموافق ٢ جماد اول سنة ١٣٢٩

## خمس وثلاثون سنة على المقطف

إنّ المقطف الآن السة اظلمة والثلاثين من عمره ودخل السنة السادسة والثلاثين فقد اصدرنا اول جزء منه في بداية شهر مايو (أيار) سنة ١٨٧٦ - اصدرناه ونحن نرجي ان يلاقي اقبالاً من القراء ويبدد حظوة في النفوس ولكننا لم ننته بانفسنا فنقطع بذلك لاننا كنا نقدر له النشل كما تقدر النجاح فلم ننته بالجزء الاول ثلاثاً بمسي وحيداً لا ثاني له انشاءه وكنا قد تأهنا لانشاءه تأملًا فلما يقع لاحد من حيث المدرس والتدريس وقرن العلم بالعمل - فقد امتنع على تدريس العلوم اللغوية فالرياضية فالطبيعية واضطرونا ان نطالع كتباً كثيرة ونقرن الابحاث العلمية بالتجارب العملية ولذلك تيسر لنا ان نتوسع مواضعه ونتناول فيه اكثر المباحث العملية التي يشغل بها ابناء العصر - ولعل ذلك هو المزية الكبرى التي احبب المقطف هذه السنوات الطوال مع انه لا يصانع ولا يماري بل يضرب الاوهام وينقض فاسد المعتقدات - والمجلات التي من نوعه فلما تروج حتى في مواطن العمران اكثر من رواجها في البلدان العربية

وكان المقطف في السنة الاولى من عمره ٢٤ صفحة في الشهر فيماري ورويدا رويداً حتى صار الآن ١٠٤ صفحات ونحن نرجو ان تزيد ايضاً حتى يصير مثل اوسع المجلات الاوروبية - وكان في اول جزء اصدرناه سنة ثمانين مقالات الاولى المقدمة وفيها نصائح في كيفية مطالعة المقالات العلمية والصناعية يصح ان يصدّر بها كل جزء من اجزائه

والثانية في عمل الزجاج وقائدها عملية عملية  
والثالثة في العمر وحركاته وآراء المتقدمين فيه

والرابعة في الميكروسكوب والحقائق العلمية التي بُني عليها  
 واخامسة في علماء الهيئة (الفلك) عند العرب وما استنبطوه في هذا العلم  
 والسادسة في اللغة الحميرية والقلم المسند وكيفية قراءته  
 والسابعة في الصغ الاحر المعروف بدم العفريت وهي علمية عميقة  
 والثامنة في المطر وكيفية تكونه ووقوعه  
 وبلي ذلك اخبار علمية مختلفة

ويرى من هذا اليأس ومن النظر في مواضع سائر الاجزاء الأولى التي تلت ذلك  
 الجزء ان المتتطف طرق أكثر المناحيث النظرية والعملية من حين نشأته ولا يزال هذا  
 دأبه. لكننا رأينا بعد حين ان نشر المقالات العلمية والادبية وحدها ونشرت الفوائد الزراعية  
 والصناعية والرياضية والمنزلية في ابواب على حدة ونجعل المسائل في باب والاخبار العلمية في  
 باب آخر وتترك باباً لمراسلات الادباء وسنظرتهم ومساجلاتهم

وقد جرى المتتطف على هذه الخطة الى الآن ووقتنا الى اصداره شهراً بعد شهر  
 الا في قوتين صغيرتين قضت الاحوال الصحية بان توقفه بضعة اشهر فيها فانقلت بداية  
 سنته الى اول السنة الشمسية وتوالي صدورهم بعد ذلك من غير انقطاع  
 وقد اتاح لنا انشاء التمرشيد بكتيبين من علماء اوربا واميركا فنكثنا وبادلنا الكتب  
 والمجلات واتسعت لدينا ابواب البحث ونقل الفوائد

ولما صار المتتطف في منتصف سنته التاسعة انتقلنا به الى القطر المصري فلتينا من عظمائه  
 وعلمائه فوق ما انتظرنا من اكرام الضيف والترحيب بمن يخدم بلاده ولنته فقال المرحوم شريف  
 باشا « ان المتتطف خير ذريعة لنشر المعارف بين الشككين بالعربية فلا عجب اذا نال ما نال  
 من رفعة المقام في اعتبار الخاصة والعامة معاً وقد بلغني في هذه الاثناء خبر نقله الى القطر  
 المصري بعد ما خبرته وخبرت معارفكم فاستحسنت ان ابدي مسرقي بذلك لما فيد من الفوائد  
 التي لا تشغني عنها البلاد ولا ريب عندي ان عقلاء مصر ونهائهما لا يفتلون عن تصحيح  
 فوائدهم ولا يتقاعدون عن السعي لنشر علومهم بينهم لاسيما وقد علموا ان اشارة الاذهان  
 ولتتيف الشول اقوى واسطة لحفظ الامة وشده عرى اتحادها »

وقال دولور رياض باشا « اخبرت انكما عزمنا على نقل جريدتكم الفراء الى الديار  
 المصرية فسركني ذلك لما تحوي به من الفوائد الجليلة والنفع الدائم لكل بلاد رفعت راية  
 علومكم فيها وقد اغنفت هذه الفرحة لأبدي بها نصيحتي لاني هذا القطر يحاطلتمها واجتلاء

فوائدها . فان للمتتطف عندي منزلة رفيعة وقد ولعتُ بمطالعة منذ صدورى الى اليوم  
 فوجدتُ فوائدهُ تزايد وقيمتُهُ تعلق في عيون عقلاء القوم وكبرائهم . ولطالما عدتُهُ جلياً  
 انيساً ايام الفراغ والاعتزال وتديماً فريداً لا تنفذ جمعة اخباره ولا تنتهي جدد فرائده وسواء  
 كان في العلم والفلسفة او في الصناعة والزراعة التي عثرتُ فيها على فوائده لا تُثن . هذا علاوة  
 على ما فيه من الباحث الآيلة الى تهذيب العقول وجلاء الازهان وتفكيه القراء . فذلك  
 ترحب مصر بالمتتطف الاغر وتحملةُ محل الكرام الذين اشتهر فضلهم وثمرت فواظلم  
 وكتب الرياضي الشهير المرحوم شفيق بك منصور مخاطباً المتتطف بعد ان تكرم علينا  
 بما هو اهله من التجارة والاكرام

« لقد اتيت اهلاً ووطئت سهلاً وتزلت على الرجب والسعة وقد قمت امامك ابواب  
 الاندية اندية الفضلاء واخيت لك صدور المجالس مجالس العلماء ولقد حق لك على المصريين  
 مزيد الكرامة اذ قد اخترت بينهم الاقامة فهم لم يتكروا قنطك على بعد الدار وشط الزار  
 فكيف بهم وانت اليوم ما بين ظهرانيهم فلا بدع اذا تواردت اليك رسائلهم لترى قياماً  
 ببعض ما لك عليهم من الحقوق الكبرى »

وقد نشرنا هذه الرسائل في الجزء الاول الذي صدر من المتتطف في هذا القطر وهو  
 السادس من السنة التاسعة كما نشرنا رسالة وداع من استاذنا المرحوم الدكتور قانديك . فنكرر  
 رفع فروض الشكر الى الوزير الخطير نصير المعارف رياض باشا والى ارواح اولئك الثلاثة  
 الاعلام الذين بقى عرف ذكركم خالداً ما مرمت الايام والاعوام

وليس من غرضنا الآن ان نبين هل قننا بما وعدنا به القراء وتوسمه فينا الفضلاء فخطنا  
 المتتطف واسطة لنشر المعارف وتاريخاً للمكتشفات العلمية والصناعية وسبيلاً لنقل علوم اهل  
 الغرب الى الشرق على قدر ما تستطيعه المحلات . ولا كيف قولن ولا يزال يقابل في كل البلدان  
 الشرقية ولدى كل قراء العربية وانما غرضنا ان نيطر نظرية عامة في تاريخ العلوم والصناعات  
 منذ اول انشائه الى الآن لاظهار ما تم من التقدم فيها . وستقتصر على امهات المكتشفات  
 الحديثة التي كان منها فائدة عامة وقسمها الى خمسة اقسام وهي المكتشفات العلمية المحضة التي  
 هي اساس لتغيرها . والمكتشفات العممية التي افادت في منع الادواء وشفاء الملل والمكتشفات  
 الزراعية التي افادت في اغناء المزروعات وتسهيل طرق استغلالها . والمكتشفات الصناعية التي  
 سهلت استخراج المواد وعمل المصنوعات . والاكتشفات الاجتماعية التي سهلت النقل والانتقال  
 والتخاطب والاستباح وحفظ الصور والاصوات وما اشبه وسياً في انكلام على ذلك كلوا بالايجاز

## معركة صوشيا

قد يجب المره من اهتمام دول اوربا ببناء اليراج انكبيرة حتى كان ليس طامح سواما والبارجة منها يستلزم بناؤها مليونين او اكثر من الجنيهات ولتقصي من النفقة اكثر من مئة الف جنيه في السنة حتى ان دولتنا العلية اخذت لتتني خطرات تلك الدول فاوصت على برجنين كبيرتين في بمعل انكليزي ولواضطرت ان تستدين ثمنهما . ولكن معركة صوشيا التي تغلبت فيها اليراج اليابانية على اليراج الروسية فكانت الفاصلة في حرب الروس واليابان لم تبقى عملاً للرب ان الدول الكبيرة ستعتمد في المستقبل على الحروب البحرية لفصل ما بينها من الغصومات ان لم تعتمد على التحكم . فان الحرب البرية سها قصرت مدتها دامت بضعة اشهر واما الحرب البحرية فتتقصي في بضع ساعات

يذكر قراءة المقتطف اننا تغلب اليابانيون على اسطول الروس في بورت آرثر ارسل الروس اسطولهم الثاني من اوربا الى بحار اليابان لينضم الى اسطولهم الذي في فلادقستوك حتى يتوى الاسطولان على مناهضة الاسطول الياباني فكانت النتيجة ان الاسطول الياباني لاقى الاسطول الروسي في طريقه ووقع به اغرق بعض يوراجه وغنم البعض الآخر في بضع ساعات كما سيجي وكان في الاسطول الروسي قبطان اسمه فلادمير ستوف عمله ان يصف ما يرى ويكتب ما يسمع وكان في بارجة الاميرال رديجيتنسكي اميرال الاسطول كله وبقى معه فيها الى ان اشرفت على الفرق وجرح الاميرال جراحاً كثيرة وجرح هو معه فنقل الى سفينة اخرى وقد وصف هذه المعركة وصفاً مبهياً ثم توفي من اثر جراحه بعد ما ادمج وصفه لها في كتاب طبع حديثاً ونشرت مجلة لندن خلاصة منه رأينا ان تقتطف منها ما يلي

مر اليوم السادس والعشرون من شهر مايو ( ١٩٠٥ ) ولم نسمع به . لا اعلم كيف كان شعور غيرتنا في اليراج الاخرى اما نحن في السوفوف ( بارجة الاميرال ) فكنا ناعمي البال متشوقين الى القتال لا نوحس شرراً ولا نخشى ضرراً . وكان الرجال يتذاكرون في هل نلتقي بالاسطول الياباني في المضيق وهل نستطيع ان نخطاه ونصل الى فلادقستوك المكان الذي تقصده من غير ان يدري بنا لشدة تكاثف الغباب وما يمكن ان يلحق بنا من الاذى اذا اصطدمنا بالطرايد العوامة وقوارب الطريد

ولما غابت الشمس ذلك النهار دنت يوراجنا بعضها من بعض ووقف نصف الضباط الى جانب اندفاع خوفاً من قوارب الطريد لاننا كنا نخشى ان تبتنا . وكان الليل حالك الظلام

اجتمعت غلظة وظلمة الضباب واستولى السكون على البوارج والذين فيها فجلسوا يمشون على ظهورها ذهاباً وإياباً كأنهم اشباح بلا ارواح ولكنهم كانوا كلهم على حذر خوفاً من العدو المفاجئ رأينا شيئاً عن بعد قتال بعفنانته من قوارب الطريد وخيل للبعض انهم سمعوا صوت آلات البخارية تتحرك ولا خفتان تلب الجبان فصعدت الى المرقب حيث كان الاميرال جالساً بين النوم واليقظة وكان القومندان يمشي هناك مرة ذهاباً وإياباً وفي رجله خفٌ لين لا يسمع له صوت قتال لي انهم لم يرونا حتى الآن وبعد ساعتين يشرق الفجر فاذا كانت قواربهم على مقربة منا لا نستطيع ان نجتمع وتردتنا بطراييدها بل كيف يتيسر لها ذلك واليخر على ما ترى من المياح ونحن انفسنا لا نرى ساقا اسطولنا وعشورم بنا اتفاقاً امر سيد الوقوع جداً لا يحدث مرة في مئتي الف مرة

ولكنه حدث حينئذ فانهم عثروا بنا الساعة الخامسة من صباح السابع والعشرين من شهر مايو فان طراداً من طراداتهم كاد يدخل بين سفن المستنق وللحال خاطب بقية البوارج اليابانية بالتحذير اللامسكي فقصدت اليها بسرعة فرأينا واحدة منها الساعة السادسة والدقيقة السادسة والاربعين واربعاً الساعة الثامنة وكانت تسير على موازاتنا ثم رأينا اربعة طرادات الساعة العاشرة فثبت لنا حينئذ ان المعركة الفاصلة صارت على الابواب فاشارت بارجة الاميرال الى بقية بوارجنا وطراداتنا لتصطف للحرب وعند منتصف النهار اسرع الضباط الى طعامهم فاكلوا لقمة وشربوا نخب القيصر والقيصرة وروميا وطلبوا من الله ان يتقدم على خدمة بلادهم بالامانة والشرف وقبل ان يتقطع صدى الهتاف نادى البوق على ظهر البارجة منذراً بابتداء القتال فان سفن العدو وعدتها اثنتا عشرة بين بارجة وطراد صارت امامنا في ظهر البحر فوق الضباط في اننا كنهم المينة لم ووقت اننا على المرقب الخلفي لعلي ارى منه تفصيل المعركة وللحال اخذت البوارج اليابانية تمكس سيرها ولا تستطيع ان تم ذلك في اقل من ربع ساعة وهي في اثناء اتمامها لا تستطيع ان تطلق مدافعها لثلاً بسبب التأخر منها المتقدم فرجعنا ان نضربها جهدها في تلك الدقائق وفي الساعة الواحدة والدقيقة ٤٩ امتت اليكاسا بارجة الاميرال طوغودورتها هي والبارجة التي وراءها فاطلقت طليبا السوفروف القبيلة الاولى وبعثتها سائر بوارجنا الا ان قنابلنا شظت البوارج اليابانية وارتمت وراءها ثم قصرتنا المرمى فصارت قنابلنا نفع امامها . وكانت اذا انفجرت لا يخرج منها الا قليل من الدخان وهي لا تنفجر الا اذا اصابت غرضاً والظفر انها لم تصب شيئاً . وبعد دقيقتين دارت بارجتنا من اخريان من بوارج العدو وجعلت كلها تطلق مدافعها علينا فنخطت القنابل الاولى ووقعت بعيداً

عنا ثم جعل المدفعية يقصرون برماها الى ان وصلت النيا . وهي كبيرة جداً طول القنبلة منها اربع اقدام وقطرها قدم واملؤها مادة متفرقة لا يعلم تركيبها الا اليابانيون وهي تنفجر بها اصابت ولوروقت في الماء . ولم يكن الا قليل حتى صمد عمود من الماء والنار والسخان من جانب المدفعية الامامية من بارجتنا فانزع القالات واطارها في الجو وتبعته السنة من النار خرجت من مخادع الضباط فان قنبلة وقعت في غرفة القبطان وخرقت ارضها ونزلت الى مخادع الضباط وانفجرت فيها واشعلها وحينئذ بدت الدهشة على كل وجه فانجبت الذعر الشديد او التفاني والاستبان حسب اختلاف الرجال في اخلاقهم . ووقف رجال المطافي مذهولين كما هم فقدوا رشدهم فنزلت عن المرقب وجعلت اشيخ هذا وانفض همه ذلك لعلي ابث في قلوبهم الخماس . ثم انفتحت الى حيث يقف الضباط المتروط بهم رفع العلم والاشارات فوجدت ان قنبلة انفجرت على مقربة منهم فمزقت شملهم وتركت بعضهم شحا على وضهم .

وكنت عازماً ان اكتب في مذكرتي وصف القنابل وفعالها والا ما كن التي تصيبها لكنني وجدت اني عاجز عن ذلك لان تلك القنابل كانت تنهال علينا كالطرر — امر لم اشاهده من قبل ولا خطر على بالي . وكانت القنابل تنفجر حالما تقع ومها اصابت واذا انفجرت اثلثت كل شيء ومزقت كل شيء فكانت تمزق صنائع الصلب كما نجا ورق وتبخر شققها فتقتل كل من تصيبه وتكس ملالم الحديد فتلقها حقاً وتصيب المدافع الكبيرة فتطرحها من امامكها واشتدت الحرارة وانتشر اللهب على ظهر البارجة ففاصت سيفي بحر من النار . وصعدت الى مرقب الاميرال وهو يريج من الصلب الشخين فيه ثقب صغير يرفب منها فرايته قيه هو والقبطان يرقبان سير القتال ولما دخلت سمعت القبطان يقول للاميرال يجب ان نندنو من العدو والآن قتلنا كلنا فقال الاميرال كلنا مقتول لا محالة . وكان الى جانبيها ضابطان مقتولان ولما خرجت من هذا المرقب رأيت العدو قد ادار بوارجه كلها فارت موازية لنا وهي تصب علينا قنابلها المهلكة ولا يظهر انها اصيبت بشيء من الاذى اما نحن فواحر باءبث متراكة ومرقب مشتملة ومسددات محرقة والبارجتان الكبيرتان الاسكندر وبيرودينو امامنا وقد شتمنا الدخان الساعة ٢ الدقيقة ٥ بعد الظهر — حاول العدو ان يتقدم ببوارجه ويقف امامنا مسترخياً حتى تقع قنابل كل بوارجه على البارجة المتقدمة من بوارجتنا ويتعذر علي سائر بوارجتنا ان تسدد مدافعها اليه لثلاث يصيب بعضها بعضاً . وايق رجل حينئذ ليخبرني بما حل بالبرج المؤخر من بارجتنا وسمك حديدو ١٢ بوصة فامرعت اليه واذا الحديد قد نزع من البرج والتوى الى الاعلى واما المدفع الذي فيه فكان لا يزال سليماً بصلي الاعداء ناراً حامية . واصابت قنبلة

رئيس الطغمانين تقطعت ساقيه وأكثر عدد القتلى والجرحى حتى امتلأت بهم الطرق الساعة ٣ والدقيقة ٢ - صار إطلاق المدافع الخلفية ضرباً من الحال فقد اخبتق الناس من الحرارة والدخان وصار التنقل في المربسة ولا يزال العدو يحاول الوقوف في طريقنا مستعزفاً وقد تلفت آلات تسديد المدافع التي في بوارجنا فاضطر المدفعية ان يطلقوا مدافعهم من غير تسديد . وبينما انا انظر مدهوشاً جاء مخبر يقول ان البرج المؤخر نف نفاقاً ولم يكذبتم كلامه حتى سمعنا صوتاً قاصفاً كالرعد فالتفتنا واذا المدخنة المقدمة قد وقعت وحطت كل ما اصابتها الساعة ٢ والدقيقة ٣ - حاولت الذهاب الى البرج المقدم فوجئت الوصول اليه ضرباً من الحال والتقيت بنائب رئيس العلم فاخبرني ان الدفعة تعطلت عن العمل فلم تعد بارجنا تنفع شيئاً . اي ان بارجة الاميرال لم تنصر على هذه المعركة الا نصف ساعة واضطرت ان تخرج من حومة الوصي فقلت ان هذا ما كان يتقننا . وكانت بوارجنا لا تزال ماخرة في طريقها تحاول الخروج من خط النار ولكن بارجة الاميرال دارت في دائرة لتعطل دفتها فالتفت لارى زوارق الطريد التي كان يراد ان تأتي وتقلع الى بارجة اخرى اذا تعطلت بارجته فلم ار لها اثرأ لأن وسائل الاشارات كانت قد تعطلت كلها

وقد قال احد اليابانيين وكان قد رأى بارجتنا مرأى العين انها بقيت سائرة في اثر سائر البوارج مع كل ما اصابها حتى كان يتعذر على الراي ان يحسبها بارجة

واشدت آلام الجرحى حينئذ فجلسوا يشون انيتا ينتت الاكباد . هؤلاء هم الذين تمزقت اعضاءهم وارتموا في اماكنهم اما الذين لم تنضمهم جراهم من الحركة ومنهم الاميرال وسائر الاحياء فظلموا دثين على العمل فاصلموا الدفة بعض الاصلاح حتى صار سير البارجة ممكناً ولو لم يكن منتظاً . وساول الاميرال ان يقف في مكان يشاهد المعركة منه فخرج جرحاً بالفا وحمل الى برج بيتي غير قادر على الحركة . ورأت البارجة الاسكندر ان بارجة الاميرال لم تعد قادرة على السير فاخذت القيادة بدلاً منها وامرعت بقية البوارج لكي تمنع العدو من الوقوف في طريقها في خط مستعرض لكنه تمكن من ذلك لسرعة بوارجه واضطر بوارجنا ان تلج جنوباً

الساعة ٢ والدقيقة ٥ - وقفنا كلنا ننظر الى البوارج اليابانية تصب نيرانها على البارجة الاسكندر فظلى الجير حولها غليظاً ولما صارت على التي يرد من بوارج العدو وجعلت التنازل تصيبها ادارت دفتها وعكست سيرها واركنت الى الفرار وتبعها البرودينو وسائر البوارج . وثبت لنا حينئذ ان التوزم لليابانيين علينا

الساعة ٣ والدقيقة ٣٥ — تبعنا العدو وهو يصب علينا نارا حامية حتى اذا وصل الى بارجة الاميرال وجد احد ابراجه لا يزال سليماً ومدافعة تطلق النار فالتفت ثم رمادنا بقنبلة خرجت درخ الغولاد عند حد الماء فتدفق الماء اليها وكان التومندان لا يزال في قيد الحياة مع انه مجروح جراحاً بالغة فجمع بعض الرجال يستعين بهم على اطفاء النار فماتت قبيلة ذهبت بهم كلهم الساعة ٤ والدقيقة ٢٠ — انت قوارب الطريد تجهز على بارجنا وكان معنا مدفع صغير لا يزال رجاله احياء مع ما فيهم من الحراج قطردوا ثلاث القوارب حالاً بقنا بلهم . فارتدت وهي تنتظر فرصة أخرى

الساعة الخامسة اتهم الاسطول الياباني قسمين قسماً سار جنوباً وهاجم سفن النقل وقسماً بقي يرمي بوارجنا بقنا بله وكانت بوارجنا قد دارت في دائرة كبيرة وطادت الى الشمال وبعد قليل جاءنا قارب من قواربنا ليأخذ الاميرال واركان حربيه وكان الاميرال مطروحاً في البرج يعني ولا يمي فرفض الخروج من بارجته في اول الامر ثم امر ان يجتمع اركان حربيه فلم يوجد منهم الا اثنان وقد دعونا الباقين باسمائهم واحداً واحداً لان النور الكهربي كان قد تعطل فلم يكن سامع ولا يجيب وكان في السوفروف ثسع مئة بين ضابط وبيجار فلم يبق منهم الا نفر يعدون على الاصابع . وبعد عتاه شديد ادنى القارب عن البارجة فدنوت من الاميرال وحطبت منه ان يسمح لنا بازاله الى القارب فابي غمضناه وهو يتن وانظرنا حتى انت موجة كبيرة رفعت القارب الى موازاة ظهر السفينة فالتينا فيه وهو متم على وبرزت انا معه ولا اعلم كيف نزلت مع اني كنت مجروحاً بالغة في ساقاي ثم اسرع القارب بنا تحت نار العدو الساعة ٥ والدقيقة ٥ — فحص الطبيب جراح الاميرال فقال ان جرحه مكسور وحياته في خطر وكان لا بد من بقاء القيادة في يده الى ان يتنازل عنها فسالناه هل يستطيع ان يبقى القيادة في يده والى اي بارجة يريد ان تنقله فالتفت الي وقال « كلا اين انا . انت ترى فر » . ثم اجهد نفسه وقال الى فلادقسك شمالاً و٢٣ درجة شرقاً ثم عاوده الاغماء وعلمنا حينئذ ان الباجة الاسكندر غرقت الساعة ٥ والدقيقة ٣٠

الساعة السابعة — جاءت قوارب الطريد الينا وارتدت عنا خوفاً من نار طراداتنا ثم سمعت كل احد يقول البورودينو البورودينو فرفعت رأسي وانكسرت على ذراعي لاري اين البورودينو فلم ار الا بقعة من الزبد على وجه الماء فان الجير ابتلعها الساعة ٧ والدقيقة ٤٠ — لا يزال اري بوارجنا تحمي نفسها من قوارب التريد وهذه آخر كلمة كتبها . انتهى والنتيجة مذكورة في صدر المقالة

## المآخذ الشعرية

عقد اقوال فلاسفة اليونان

اخذ شعراء العرب كثيراً من اقوال الفلاسفة والحكام ولا سيما اليونان وادمجوها في منظومهم ولقد جمعت منها ما وصلت اليه يد البحث فمن ذلك قول صولون التيلسوف الشهير «خير الامور اوسطها» فقتده بعضهم بقوله:

فرط التناهي خلط خير الامور الوسط

وقال الآخر عاقلاً قول افلاطون «لم تذخر المال والموت راصد» قال: «ان يموت الانسان ويخلف مالا لا عداؤه خبز من ان يحتاج في حياته الى اصدقائه»: «

مالك يخلفه الذي للشامتين من المدى

خير له من قصده اخوانه مترفدا

وعقد ابو النعمان البستي قول ارسطو «التنية يبيع الاحزان»

يقولون مالك لا تقني من المال ذخرأ يفيد الفنى

فقلت واختمتهم في الجواب لكي لا اخاف ولا احزننا

وعقد ابو العاتية قول بعض الحكماء عند موت الاسكندر المكدوني الكبير «لقد كان الملك امس انطق منه اليوم وهو اليوم اعط منه امس»: «

كني حزناً بدفئك ثم اني نفضت تراب قبرك من يدباً

وكانت في حياتك لي عظام فانت اليوم اعط منك حياً

وعقد صفي الدين الخلي قول زينون التيلسوف لشاب جاهل ومهذار «كف فقد خلق لنا اذنان وفم واحد لتسمع اكثر مما تتكلم»: «

اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن عملاً بنطقك قبلاً لتفهم

لم أعط مع اذنيك نطقاً واحداً الا لتسمع ضعف مما تتكلم

واخذ بعضهم قول ارسطو «الغنى في الغربة وطن والمثل في اهل الغريب»

نعمري ما الغريب بذى التناهي ولكن المثل هو الغريب

اذا ما المرء اعوز ضاق ذرعاً بحاجة وابعد القريب

ونظمه الآخر بقوله

الفقر في اوطان غربة والمثل في الغربة اوطان

ونظم بعضهم قول الاسكندر المكدوني تليذ ارسطو وقد سئل : ما بال تعظيمك لمؤدبك  
أكثر من تعظيمك لايبك . فقال « لان ابي سبب حياتي اثنائية ومؤدبي سبب حياتي  
الباقية » ويروي هذا الكلام لزر جهر الفارسي :

اقدم استاذي على نفس والدي وان نالني من والدي الفضل والشرف  
فذاك مرابي النفس والنفس جوهر وهذا مرابي الجسم والجسم من صدف  
وامم الآخر يقول بيتاقوس القيلوف « احفظوا اصحابكم وعيشوا معهم بالمعروف مع  
الاحتراس فربما اقلب الصديق عدواً »

احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة  
فربما اقلب الصديق فكان أطم بالمضرة  
واقبس بعضهم قول اسطرخس الصامت لما سئل عن علة لزومه الصمت فاجاب « اني  
لن اقدم عليه قط وكم ندمت على الكلام »

الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكشارا  
ما ان ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا  
وامم به ابو نواس بقوله :

خل جنبيك لرام وامض عنه بلام  
مت بداه الصمت خيرا لك من داء الكلام  
انما انام من اجلم فاه يلجام  
وعند القري ما دار بين افلاطون وبقراط قبل ان يتعلم الاول منه قلنا اجابة لتتذله  
حتى الموت . بقوله

ارسل افلاطون وهو الذي قدما نهابك الناس بالحكمة  
لتبخر بقراط من قبل ان يكون ممن قد حوى علمه  
ان انت حقت جوابي على ثلاثة محضتك الخدمه  
وكنت تليذا مقرا بما تسديه من علم ومن حرمة  
فقال بيتها فقال اكشفت عن احق الناس بالرحمة  
وعن امور الناس اوضح من تضع واستقبانا النعمة  
من ربنا سبحانه ما التبه به قلتي فاشرح القصة  
فقال بقراط : احق الوري بوحمة يا مربي الذمة

ذو العقل في تدبير ذي الجهول لا  
والبر ان انجى سلطان من  
بجزئه ما يسمع او ما يرى  
كذا كريم النفس ذو حاجر  
يغدو ذليلاً خاضعاً خاشعاً  
فاسأل من الرحمن سبحانه  
وذي ثلاث ان تكن في الوري  
المال في كف امرئٍ منك  
والرأي ان كان لدى من أبوا  
وذو سلاح ليس مستعملاً  
وذي ثلاث غيرها اوضحت  
ترك المصافي ولزوم التقى  
يرح ظول الذمير في غمه  
لجوره عم، الوري نفسه  
منه لانت الظلم ذو ظلمه  
ال لئيم ساقط الهدى  
له وناعيك بذا وصحه  
عن الثلاث الحفظ والمصحه  
ضاعت امور الناس في مهمة  
له يرى انتفاقه ثله  
منه قبولا وأبوا حزمه  
له ولم يكذب يو حشمه  
عما يو تشتل العسه  
وكثرة الشكر فمن نظمه

وقال افلاطون في زينو كرائس وسقراط تلميذيه: «ان سقراط يحتاج الى الجاه لتوقد  
ذهنه وزينو كرائس ال منجاس ظموله» فقدده ابن الرومي بقوله  
عندي له السوط ان تلام في السير وعندى الجاه ان ركضا  
او هو من المصافي المشتركة بين كثيرين

ولقد ألف الامام ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر المعروف بالخطابي رسالة في سرقات  
المنفي من اقوال فلاسفة اليونان منها قوله قائداً حكمة ارسطو «اذا كانت الشهوة فوق  
القدرة كان هلاك النفس دون بلوغها»:

واذا كانت النفوس كباراً      تعبت في مرادها الاجسامُ

وقوله مما في حكمته «الانفاذ المنطقية مضره بدوي الجهيل لنبو احساسهم عن ادراكها»:

بذي الصبابة من انشادها ضررٌ      كما تضرُّ رياح الورد بالجمالِ

(١) نشرت هك الرسالة في كتاب (راشد سوريا) لنفس انطون بولاد . وافق ابراهيم العبيدي  
رسالة في سرقات المنفي . لفظاً ومعنى طبع في مصر في ١٨٨٤ صحتونها اعلاماً كثيرة فبهذا لم تحت وتقبلت  
على نسخة مضبوطة . وهي تضمن سرقات من الشعراء . ومن ذلك رسالة المنصف في سرقات المنفي . لابين  
وكعب النقي وخزرها

وقوله مقتبساً حكمته «الزمان يشي وبلاشي ففناء كل قوم سبب لوجود قوم آخرين» :  
 بنا قنت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد  
 وقوله متناولاً كلامه «من لم يردك لنفسه فهو الباقي عنك وان تباعدت مات عنه» :  
 اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تقربهم فالراطلون هم  
 وقوله في نصيحته «من لم يقدر على النضائل فليكن فضائله ترك الرذائل» :

يَا ابي زمن ترك الصبيح يو من أكثر الناس احملن واجمال  
 وعقد قوله «العجز العجز من قدر ان يزيل العجز عن نفسه فلم يفعل» :

ولم أر في عيوب الناس شيئاً كقص القادرين على الكمال  
 وما لم يبه عليه الخافي قوله عاقداً قول جالينوس «لا كل نحيماً ولا نحيماً لناكل» :  
 شراهة الشح لا لري يطله وضمه لقوام الجسم لا السحر

وعقد قوله «الظلم من طبع النفوس وانما يصدها عن ذلك احدى عطين اماعه دينية  
 كخوف معاد واما سامية كخوف سيف» وقيل انه تناوله من اقوال الفلاسفة الرواقين  
 «الناس يختلفون اختياراً بانضح ثم ينصرفون الى الشر بمصاحبة اهل الشر» :

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم  
 وقال آخر عاقداً قول فيلسوف يوناني  
 ما استكمل المرء من لذاته طرفاً

الأواعية النقصان من طرف

وبمعناه قول ابن المعتز الباسي

ترامت بنا حادثات الزمان تراوي قوس يشاها  
 وما ينتقص من شباب الرجال يزد في نهاها والباها

ومن ذلك قول الآخر

حكينا سقراط خير قضية ووصية تنفي المسموم الركدا  
 قال المسموم تكون من طبع الوري في لبث ما في طبعه ان ينفا  
 فاذا اقتنيت من الزجاجة قابلاً للكسر فأنكرت فلا تك مكدا

وقول محمد عثمان بك جلال الشاعر المصري ناظماً حكمة سقراط

سقراط لما بنى بيتاً ليكنه جاءت لتنظر هذا البيت جيران  
 قالوا له ضيق لم يأت أحد وكله عطف سور واركان  
 وكيف تصنع بسقراط ان دخلت في كسر بيتك احباب وخلان

فقال ما عسرة ضيق ولا صفر «دم الخياط مع الاحباب ميدان»  
وقال الشيخ ناصيف اليازجي عاقداً قول جالينوس «الصحة تاج على رؤوس الاصحاء  
لا يراه الا ابرص»

لا يعرف الانسان قيمة لما كان من الصحة حتى يتلى  
وقال ابو العتاهية عاقداً قول احد الفلاسفة عند موت الاسكندر الكدوني «سر كنا  
بكمونيه»

يا علي بن ثابت بان مني صاحبة جل فده يوم بنتا  
لد لعمرى حكيت لي غمص انوت وحر كنتي لما وسكنتا  
الى غير ذلك مما هو مشهور في الجامع العربية ولقد ولع بالآخذ من فلاسفة اليونان ابو العتاهية  
وصالح بن عبد القدوس والنسبي والمعرى وابن الرومي وغيرهم  
عقد اقوال فلاسفة الفرس

عقد بعضهم قول انوشروان «ان احببت ان لا تفتن فلا تفتن ما به تهتم»  
ألم تر ان الدهر من سوء فعمله يكدر ما أعطى ويسلب ما أسدى  
فمن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقد  
وتناول الآخر قول يزر جهر «فاذا اقبلت عليك الدنيا فانفق منها فانها لا تبقى»  
لا تفتن يدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التذير والسرف  
وان تولت فاحري ان تجود بها فالخذ منها اذا ما أدبرت خلف  
وقال كسرى «عليكم باهل الكفاة والشجاعة فانهم اهل حسن الظن بالله ولو ان اهل  
الجل لم يدخل عليهم من ضرر يغلهم ومذمة الناس لم راطباق القلوب على ينضمهم الا سوء  
ظنهم بربهم في الخلف لكان عظيماً» فمقده محمود الوراق

من ظن بالله خيراً كان مستدقاً واليخلف من سوء ظن المرء بالله  
وقال سابور بن ازدشير «العقل نوعان احدهما مطبوع والآخر مسموع ولا يصلح واحد  
منهما الا بصاحبه» فتناول الشاعر هذا المعنى بقوله

رأيت العقل عقلين فطبيع ومسموع  
فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع  
كما لا تنفع الشمس وصوت العين ممنوع

وانتيس ابن ابي قول كسرى انوشروان في الذرجس : «هو ياقوت اصفر بين دري

ايض على زمرد اخضر» بقوله

وياقوتة صفراء في رأس درة  
كثل بعي الدر عقد نظامها  
مركبة في قلنم من زبرجد  
تبر فرند قد أطاف بعجد  
كان شاي الظل بين جنباتها  
بقية دمع فوق خد مورق

وعند محمد بن عبدالله بن طاهر قول ازديشرباك في الورد: «هو در ايض وياقوت  
احمر على كرامى زبرجد اخضر توسطه شذور من ذهب اصفر له رقة الخمر وفتحات  
العطر» بقوله

كانت يوتيت بطيب بها  
فاشرب على منظر مستظرف حسن  
زمرد وسطه شذر من الذهب  
من خمرة مزقة كالجمر في التهرير  
وعند ابو المظفر البلخي قول الحكيم الفارسي بزهر مروك

لا ترضين من الصديق  
حتى تحرب ما لديه  
بكيف انت ومرحبا بك  
حاجة اما بدت لك  
فاذا وجدت فمائه  
كفاله في تشك

عند اقوال فلاسفة الهند

عند بعضهم قول يديا في كيلة ودمنة

وكل الى طبعه عائد  
كذا الماء من بعد تخنيبه  
وان صده المتع عن قصود  
يعود سريعاً الى برود

واقتبس ابو تمام الطائي قوله في انكتاب المذكور «ان الخازم بكره القتال ما وجد  
بدايته لان النفقة فيه من النفس والنفقة في غيره من المال»

كم بين قوم انما نفقاتهم مال وقوم يتفقون نفوسا  
وادبح ابي الرومي كلام بعض حكماء الهند وهو «ان الرجل ذا المروة والفضل ليكون  
حامل المزة فامض الامر فما تبرح به مروته وعقله حتى يستين ويعرف كالشعلة من  
النار التي يصوتها صاحبها وتأتي الارتفاعا»

ثم حاولت بالخرتيل تصخيري  
كالتدي طأطأ الشهاب ليقى  
فما زدني سوى التعظيم  
وهو أدنى له الى التصريح

عيسى اسكندر المعروف

## الى الابهاء والمعلمين

## الكل وطلاجه

من الاوهام الراسخة في الازمان الثامنة في كل مكان ان التليذ الكول مذنب مشول عن كسله لانه يجتافي الدرس عن كرمه له وعليه ان يتعلم تبعه هذا الذنب فيعاقبونه بانواع القصاص من اللوم البسيط الى الضرب الى حرمانه من اشياء كثيرة يتنع بها رفاؤه الى الطرد من المدرسة . ولا يعني ما في هذه المعاملة من التسرع والحيف اذا عرفنا ان الكسل ليس كما يتهمون عادة بسيطة سهل اقتلاعها بل هو في اكثر الاحاطين اضطراري اي ان الكسلان يكون كذلك لانه يكره العمل بل لانه لا يتندر عليه

وكم من اب اوليذير يؤيد دعواي بتأنيج المراقبة والاخبار لان كثيراً ما يضاف الكسلان المسكين في التلخص من اللامعة والقصاص مفرغاً طوقه في الدرس ليثني الى جانب رفاؤه او ليحقق بهم فلا يفيد هذا الاجهاد سوى الوقوع في حالة من الخمول اشد من الاولى لان الكسل لو تحققت كالحي دليل دفاع الجسم ومقاومته التهيح الزائد الذي بدعوه الى عمل يروح تحته

فما هو سبب هذا الكسل وكيف يمكن التغلب عليه

الكسالى طبقات فمنهم من لا يصيبهم الكسل الا نادراً فلا يتأخرون كثيراً عن القيام بواجباتهم المدرسية ومن هؤلاء من هم في طليعة التلامذة اجتهاداً وعلماً ولا ينتم ذلك من التكامل حيتاً بعد حين فينقطعون عن العمل يتاتا ويدلونه غالباً باللوم

ومنهم من هم اقرباء الجسم والعقل يبرعون في الالعب الرياضية وغيرها ولكنهم يتفون امام الدقر والكتاب وقفة الحائر العاجز لا حيلة لهم في ادنى عمل عقلي

ومنهم من يستلون الى الكسل كل حين في البيت والمدرسة وقت الدرس ووقت اللب منفضلين السكون على الحركة فهم مرضى او على حدود المرض

وفي هذه الاحوال الثلاث اسباب الكسل واحدة يمكن حصرها في كلمة هي التشمم فالكسالى في الواقع متهمون الا ان هذا السم اعراض يمكن ازالته بسهولة في الحالتين الاولى والثانية ويتضمن معالجة خاصة عند الفئة الثالثة لرسوخه فيها بفعل الوراثة كما سيحي اذا استقصيت البحث عن كسالى الفئة الاولى والثانية وجدتهم اسماء الجسم لا مرض

فصيح ولا عاهة وحل ما يقال عنهم انهم من اهل البطنة الذين يكثرون من الاكل ومن كل اصناف المأكولى ولم اخلاق لا تحلوم الخلة والتأثر السريع والبطنة كما قال الامام علي تذهب الفطنة لان النوم والافراط في التغذية يفضي الى تكاثر الفضلات والافراز الذي يبيح الجهاز العصبي وتأخر ارياسة تضييف الى سموم الهضم سموماً اخرى من افراز العضلات بزيادة عملها . فاذا حان وقت الدرس كان هؤلاء المساكين في الدرجة القصوى من التعب غيرتهم ذابلة واعصابهم مخلة وقد ذهب ذلك الهياج الوتقي وعقبه الجلود والحول وهذا يدل على فساد زعم القائلين ان الاشغال العقلية واسطة للراحة من العمل البدني او بالعكس . هؤلاء انكسالى لا يمكنهم ان يميزوا انتباهاً بل يتيدين انهم عليهم من الفسوس ولا سيما اذا كان الموضوع خلواً من الطلاوة وهو في الغالب كذلك . الهضم متعب والعقل متعب والعصب متعب فمن التخييل ان يحفظ العقل قوته واتدمن صفاه . واذا كان الكمل في الفنة الاولى اقل حدوداً منه في الثانية فلان وظائف الهضم والكبد لا تزال على شيء من الانتظام فتؤخر تجمع الفضلات وتبعد المسافة بين نوبة الكس واختها والعلاج في هذه الاحوال بسيط يقوم بالاعتماد في الغذاء والرياضة وتنظيم طريقة الدرس واولقاته فلا تلبث هذه الاعراض ان تزول ويعود للتعليم سابق همته واجتهاده واشراق قريحته

بقي علينا الكلام على الفنة الثالثة وهنا يسمح لنا القراء بشيء من الاسهاب هذه الفنة تكون غالباً ممن لم يبلغوا سن الرشد وقد احابهم في سابق الزمن مرض من الامراض الكثيرة الحدوث بين الاولاد كالشبهة ( السعال الديكي ) او الحصبة او النزلة الواقعة وغيرها ولو سألت آباءهم عن حالتهم الصحية ومعيشتهم لكنت اجوبتهم متشابهة وشكواهم واحدة وهي ان هؤلاء الاولاد معرضون للصداع والارق وامساك البطن والاحلام المرعجة وشموتهم للاكل ضعيفة وفيهم ميل الى الغضب وانكدب والسرقة والصدوان ولو نظرت اليهم نظرة طبيب لوجدت روانهم شاحبة وعضلاتهم متوتجة واكثر وظائفهم في اختلال كالسمع والتفهم وغيرها ورأيت بعد الفحص قراً في كريات الدم الحمراء وتقصاً في اليبادات الداخلية والامتراق يدل عليه تحليل البول . وبالجملة فهناك اعراض شتى لا تشير الى مرض خاص كان انكسر نتيجة لها فصار ميباً يساعد على بقائها اما الولد فلا يشكو ولا يتألم وكأنه قد يس من نفسه فاستسلم الى الشكوت والجود وعدم الدرس . واذا قيل له في ذلك كانت جوابه لا اقدر . فترى ان كل نصاب امام هذه الحال يكون بلا جدوى بل يؤيد في ضعف

التليذ واعيانهم . وقد عرف الانكليز والالمان خطر ذلك فاقاموا مدارس خاصة بهؤلاء المتأخرين يصلون فيها بالصبر والثابرة والتربية الصالحة الى تحيين حاطم وتروير اذهانهم وقد قلت في صدر هذه المقالة ان الوراثة دخلاً كبيراً في توليد هذا الكسل لان السل وضعف الاعصاب والقرس وازلال والروماتزم وتصلب الشرايين امراض في الآباء تغل الى البنين مثل الاعراض السابق ذكرها وانكسالى الآ في ما ندر ابناء رجال ادنوا المسكر وفرطوا في الاكل فادرتوا اولادهم اجاماً ضعيفة خلاياها الحيوية لا تقدر على العمل والمقاومة فما انكسل الآ واسطة دفاع يجامى بها الجسم عن قوته الباقية ان يذهب بها التعب ويرد دعوة المعيمات التي لا يمكن الجسم الضعيف ان يطيعها دون ان تؤذيه . من اجل ذلك يجب ان نعتزم الكسل باذى بدء فلا نجبر التلميذ على الدرس ونلج في عذله ونحريفه وهو الى المعالجة اخرج منه الى اللرم والمقاص

والمعالجة بسيطة لا تحتاج الآ الى الصبر ولا تحمل القائمين بها عناء كبيراً ولا نفقة باهظة وقوامها الراحة العقلية والبدنية ويدخل في البدنية تدبير الغذاء فينجع اكل الطعوم وكل ما يهيج العصب كالقهوة والكحول وما شاكل ويستحب بالحبوب والاقمار والبيض والحليب مع قليل من الخبز والسمنك والبقول ولا يباح من الشراب سوى الماء القراح او المثلج قليلاً بالسكر . وفضل هذه التغذية انها لا تزيد افراز الغدد والحوامض ولا لتطلب من اعناء الهضم الآ تعباً قليلاً وترجع الكبد لقمه صومها وترجع البطن لقله اختارها وتزبل الامساك بدون تهيج المعى وتقوي العضل لكثرة ما فيها من السفسفور والاملاح وتزيد كريات الدم وتدر البول فتساعد في التخلص من الفضلات السامة وهكذا يتنبه التليذ وتعود اليه القوة والقابلية ويوصل بمساعدة الفك والهواء النقي ونور الشمس الى امتلاك الطاقة . اما الرياضة فيجب منعها في اول المعالجة لان الراحة ضرورية ولا سيما النوم الطويل المعنى ويعد ايام تحسن حالة الولد فيبتدى بالمشي ويجب ان يكون المشي ملذاً مفيداً لا شيئاً عقيمياً مملاً اي ان يمضي في مكان يشغل النظر ويبهج النفس ثم يعتاض عن المشي البسيط بما هو ادعى للانتباه واعمال الروية كالبسكت مثلاً والسياسة ولعب النفس وما شاكل بدون الوصول الى درجة التعب وشع الادوية منعاً قاطعاً لان الدواء سم في هذه الاحوال

والراحة العقلية نسبة لان العقل يشغل دائماً فيجب اراحته من الدرس وإشغاله بالمطالعة الملهة كالتقصص والحكايات التي لا يمل منها ويعض العاب كالنوموتو او قليل من الموسيقى والتصوير فلا يمضي نصف شهر على هذه المعالجة حتى تكون سالة التليذ قد تحسنت كثيراً

فيبدأ حينئذٍ بالشغل العقلي أي الدرس تدريجياً فلا تكون المدة أكثر من ساعة في الأيام الأولى ثلثها شرح من المعلم والباقي حديث لتثليذ ومجدد الموضوع كل يوم حتى لا يبعث على الملل ثم يزداد نصف ساعة ثم ساعة فيقسم إذ ذاك الدرس قسمين قبل الظهر وبعده وهكذا يتشبه التلميذ بالتدريج إلى أن يصير قادراً على احتمال العمل ثلاث ساعات في اليوم فيكون شفاؤه تاماً

وإن المعلم وهو في الغالب الأب أو الام أن يكون حكيماً فإذا آتس في غضون هذه المدة ثباً من انوار يسرع في تقصير مدة الدرس ساعة أو ساعتين وعليه أن يختار من المواضيع ما كان فيه طلاوة وثقة والأفضل التمسح إلى سرور هذه هي الطريقة المثلى التي تصلح بها حالة أكثر الكسالى وتعيدهم اصحاء الجسم بعد المرض إذ كياء بعد الحمول وتفتح لهم ابواب المستقبل التي اغلقتها الطبيعة في وجوههم ويقضى لها صر وتماماً وحكمة واجل لا يتأخر عنه ثلاثة اشهر ولا يزيد في الغالب عن نصف سنة  
الدكتور فياض

## افتتاح المشرق على المقتطف

درس في الاخلاق

كنا بالامس نبحت في موضوع لغوي وقيل لنا ان احد الادباء كتب فيه في المجلد الثامن من مجلة المشرق الصادر سنة ١٩٠٥ . فاستمعنا ذلك المجلد من المكتبة الخديوية وبينما نحن نلقنه ونبحت فيه عن ضائتنا وجدنا اموراً تتعلق بالمقتطف حرقاً في كيفية تعميلها . فان ما يكتبه المشرق عن ناسونية وعن الخالفين له في العقيدة الدينية يعلم سببه والحرك له متى ظهر السبب بطل العجب ولا فائدة من البحث فيه ولكن الامور المتعلقة بالمقتطف في هذا المجلد لا يحلو النظر فيها من فائدة عميلة لدى الباحثين في اخلاق الناس الا اذا حركت على المحمل الاول وهو الاختلاف في العقيدة . وهاك هذه الامور مرتبة حسب ورودها في ذلك المجلد

❖ الامر الاول ❖ في الصفحة ٤١٤ من المجلد الثامن من المشرق مانصه «(شطط المقتطف) قرأنا العدد الاخير من المقتطف الصادر في اول يناير سنة ١٩٠٥ فنجينا كيف هذه المجلة تلقى الكلام على عواهنه في اشياء كثيرة تكتبها جزافاً دون ان تتحقق صحتها فمن ذلك ما

ذكرته في مقالة احاديث نبوليون انه لم يكن يصدق بالسحج وانه اسف لانه لم يصبر بروستانياً وانه لم يصدق بخلود النفس . وكل هذه واقوال اخرى غيرها ككذب محض »

ان من يقرأ كلام المشرق وهو لم يقرأ مقالة المنتطف بل سلسلة المقالات التي خلصنا بها كتاب لورد روزيري عن اواخر ايام نبوليون يفهم منه اننا اخلفنا ما أسب الى نبوليون اخلاقاً من عند انفسنا فشططنا فيه اي شطط وانه كذب محض . ولكن الذين قرأوا المنتطف بل الذين قرأوا المقالة المنتقد عليها ولم يصبر بحاسبهم على ما يقولون يرون اننا لم نكتب شيئاً من عندنا كما ذكره المشرق بل نقلناه عن كتاب لورد روزيري وهو رجل من اشهر كتّاب العصور من اكبر رجال السياسة رجل يعلم ان المنتقدين قائلون له في المرصاد فلا يلي الكلام على عوامته ولا يجازف فيه بحزفة . واذا تحديناها وخلصنا ما كتبه نكون قد فعلنا ما يستحق المدح لا الذم ولو كان مخالفاً لاعتقاد بعض القراء لان الحق احق ان يقال على كل حال . وهب ان روزيري اخطأ في ما نقله عن نبوليون واكتشفت بعبث المشرق خطأه مكان عليها ان تلقى اللوم عليه وتلتس لنا عذراً في تصديقتنا ما نقله لانه ثقة والامور ثقلية لا تلام في تصديقتها اذا وردت ممن اشتهر بالصدق

ثم ان روزيري صرح في تلك المقالة عينها انه نقل ما كتبه عن الذين كانوا مع نبوليون وكتبوا اقواله وقد نقلنا نصريجة هذا في المنتطف في تلك المقالة عينها وذكرنا اسماء اولئك الرجال بحروف عربية ورومانية حتى رفع التهمة عنا وعنه . ولم يتف الامر عند هذا الحد بل ان روزيري ذكر ما عتق به البعض على الاقوال التي نقلها عن غورغواحد اولئك الرجال ( وهي عمل انتقاد المشرق ) وقد ذكرنا ذلك التعقيب بقولنا « والظاهر انه ( اي نبوليون ) كان يقول هذه الاقوال من باب الجدول لان غورغواكان شديد التعصب فكان نبوليون يجادله ويحاول الغامة ولكنه لم يكن خالياً من التدين » الخ . وقد ذكرنا هذا التعقيب كما ذكره روزيري ولا بد من ان يكون محرر المشرق قد اضطلع عليه لانه قال في صدر انتقاده « قرأنا العدد الاخير من المنتطف الصادر في اول يناير سنة ١٩٠٥ » فلماذا اغفله . هنا عمل النظر فنترك الحكم فيه للباحثين في اخلاق البشر وتأثير عقائدهم فيهم

الامر الثاني ❖ رأينا في الصفحة ١٤٢ من المشرق ما نعه « وفي العدد نفسه ( اي عدد يناير سنة ١٩٠٥ من المنتطف ) اقوال غريبة حيز بها المنتطف ما جاء في سفر التكوين عن ابنا الله وبنى البشر مدعيين ان ابنا الله بنو آدم وابناء البشر الشعوب السابقة لآدم ولا يعني ما في هذا القول من الشطط »

ان من يقرأ هذا يفهم منه ان القول الذي وصفه المشرق بالشطط هو قول المتعطف .  
وهالك ما ورد في المتعطف بأخرف الواحد وهو سؤال وجواب وهذا نصها

« اصل الشعوب الصفراء . اخراجا رشيد فارس ايوريجان . جكنن باميركا . جاء في التوراة انه لما كثرت الناس على الارض رأى ابناؤه الله بنات الناس حنات فاتخذوا لانفسهم نساء من كل ما اختاروا . ويظهر لي ان المراد بابناء الله نسل آدم ومنهم الشعوب البيضاء وابناء الناس الامم التي كانت في الارض قبل آدم ومنها الشعوب الصفراء كالتصليبيين واليابانيين قبل يوافق هذه التفسير على ذلك »

« ج كلاً ولكن غيرهم من كتاب النصارى ارتأوا هذا الزاي وألف احد م كتاباً عنوانه " السابقون لادم " استخرج من الآية التي ذكرتموها ومن آيات أخرى ان كتاب التوراة يفرقون بين الناس والبشر وان ابناؤه الله هم نسل آدم وغيرهم هم بقية نوع الانسان »

وواضح من ذلك ان المتعطف لم يبد رأياً في هذا الموضوع على الاخلاق بل قال ان علمه التفسير لا يوافقون سبباً ولكن غيرهم ارتأه وان واحداً من هذا الغير ألف كتاباً في هذا الموضوع فكيف جاز للمشرق ان يقول ان المتعطف هو الذي ميز بين ابناؤه الله وابناء البشر . هذه مسألة ثانية تترك النظر فيها للباحثين في علم الاخلاق

❖ الامر الثالث ❖ جاء في تلك الصفحة من المشرق ما نصه : « ومن غريب اوهام المتعطف انه لقب ابا الفرج ابن العربي بحال الدين وجعل ملطية وطنه قرية »

لما قرأنا كلام المشرق ترجم لنا اننا غلطنا في تلقيب ابي الفرج بحال الدين ووجدنا لو ذكر المشرق لقبه الحقيقي حتى نصلح هذا الخطأ . ولو كان اللقب مشهوراً كاتب سيف الدولة لما كان لنا عذر في خطأنا ومع ذلك لا يفتخر كاتب رأى خطأه ولم يعلمه . فالتفتنا الى كتب التراجم التي بين ايدينا لتري سبب هذا الخطأ ولكي نصلح . واول كتاب التفتنا اليه الجزء الرابع من مجاني الادب الذي جمعه ونشره اصحاب مجلة المشرق فوجدنا فيه ما نصه حرفياً « ( ابو الفرج الملقب ١٢٢٦ - ١٢٨٦ ) جمال الدين غريغوريوس ابو الفرج بن حكيم الطيب المعروف بابن العربي » . ثم قمنا بالجزء الاول من دائرة المعارف المطبوع سنة ١٨٧٦ فوجدنا فيه في الكلام على ابن العربي ما نصه « هو جمال الدين ابو الفرج مار غريغوريوس ابن تاج الدين هرون ابن توما الملقب المتطرب . . . ولد بقرية ملطية من اميا الصفري الخ » . ثم قمنا بالجزء الاول من آثار الادهار المطبوع سنة ١٨٧٢ فوجدنا فيه في الكلام على ابن

العبري ما نصه « هو جمال الدين ابو الفرج مار غرينور يوس اين تاج الدين هرون بن توما الملقب » والخطوط السفلى منا

ولا بد من ان يكون اصحاب دائرة المعارف وآثار الادهار واصحاب المشرق نفسه الذين جمعوا مجالي الادب وطبعوه ونشروه قد ذكروا ما ذكروه تنبلاً عن غيرهم ونرجح انهم نقلوا مشتبين ولا غرض لهم في تحريف ما نقلوه . ومع ذلك يجمل ان يكونوا قد اخطأوا في النقل ولو كان هذا الاحتمال بعيداً جداً او يكون الخطأ في انكتب التي نقلوا عنها وان اصحاب المشرق اكتشفوا هذا الخطأ بعد ما طبعوا الطبعة الاولى من مجالي الادب فاصطحوه في الطبعات الثانية فاتيتم نسخة من مجالي الادب طبعت سنة ١٩٠٩ « طبعة تاسعة مصححة » اي انها طبعت بعد ما جاء من الانتقاد علينا في المشرق بخمس سنوات فראيناها تمت اب الفرج جمال الدين . فكيف يفسر علماء الاخلاق هذا الامر اي كيف يفسرون انتقاد اصحاب المشرق على المتكطف في امر ذكره هم كما ذكره المتكطف قبل المتكطف وبعده

ويظهر من النظر في الشواهد السابقة ان ما ذكرناه في المتكطف عن ابن العبري منقول عن دائرة المعارف او عن انصدر الذي نقلت عنه دائرة المعارف . وحتى الآن لا ترى ما يوجب ان تكون كلمة قريبة خطأ لان مدن اسيا الصغرى القديمة خرب اكثرها فصارت قرى صغيرة او امت اثرأ بعد عين ولذلك لا يستبعد ان تكون مطية قد صارت قرية في زمن اب الفرج او في زمن من كتب سيرته وقال انه ولد في قرية مطية لكثرة ما وقع فيها وسبب جوارها من الحروب بين الروم والفرس والعرب والصلاحه لاسيا والمدينة القديمة قد خربت تماماً ولا يعرف ابن مرقمها بالتحقيق بل يظن انه المكان المسمى الآن ارسلان تبي حيث وجدت الآثار الحثية وهو على نحو خمسة اميال من اسبوزو التي قامت مقامها بعد ان كانت مصيفاً لاهلها . ولا نظن ان هذه الامور تخفى على اصحاب المشرق فلماذا اذاً عبروا المتكطف كأنه ارتكب جناية فظيمة بقوله قرية مطية

❖ الامر الرابع ❖ جاء في الصفحة ٢٨٦ من المشرق الصادر في ١٥ مارس ( آذار ) سنة ١٩٠٥ ما نصه « ان استتبنا المتكطف في حق الفرس المذكور ابي الجواد هنس ) وجدناه يعني في نعمة الهلال فينتع الجواد هنس بالجواد العالم ويرى انه اعطي قوة التمييز » ثم ذكر المشرق خلاصة اقوال اللجنة البرلينية التي اتهمت ذلك الجواد وأشار اخيراً الى قول المتكطف الصادر في يناير سنة ١٩٠٥ وصوبته

والذي يقرأ كلام المشرق يفهم منه أننا ارعوبنا بعد الخطأ واعتدنا بعد الضلال .  
والحقيقة التي لا ريب فيها أننا تنقنا في جزء نوفمبر سنة ١٩٠٤ خلاصة رسالة عن هذا الجواد  
نشرت في مجلة المجلات الانكليزية ونقلنا عنوانها معها ومهدنا لها تمهيداً وجيزاً قلنا فيه «كثير  
كلام الصحف في الشهر الماضي وما قبله على جواد في برلين يقال انه يفهم ما يخاطب به ويسأل  
بعض المسائل فيجيب عنها بالدقة التامة . وقد كتب بعضهم من برلين رسالة الى مجلة المجلات  
الانكليزية في ٢١ سبتمبر الماضي قال فيها ما خلاصته» ثم ذكرنا خلاصة الرسالة التي عنوانها  
الجواد العالم وعقبنا عليها بما يصح

«ولم نقف حتى الآن على تعليل هذه الافعال لعالم تقي به . واذا كانت خالية من كل  
خداع كما يقال امكن تعليلها بان صاحب الجواد او معطه يتسلط على ارادته تسلط الثورم على  
الثورم فيأسره بالحركات التي يريد بها ولوعن غير قصد ويشير اليه بالرصى متى اقتبها . وقد يفصل  
ذلك عن غير قصد او لا يشعر انه فعله . ومعلوم ان الحيوانات الاليفة كالكلاب تنظر الى  
وجوه اصحابها وتفهم مرادهم من مجرد نظرها وتفهم ما يبدو فيها من امارات الاستحسان  
والاستهجان فلا يتعذر عليها ان تفعل ما يفعل هذا الجواد»

والذي يقرأ خلاصة بحث اللجنة العلمية التي اجتمعت هذا الجواد بعد كتابة ما كتبناه في  
المنتطف بمدة طويلة يجد ان تعليلها لانماله يشابه التعليل الذي علمناها به . فكيف  
اضل المشرق ذلك كله واستعمل ان يقول اننا نهبنا الى هذا الجواد قوة التمييز

❖ الامرا الخامس ❖ جاء في الصفحة ٢٢٦ من المشرق الصادر في اول تموز سنة ١٩٠٥ ما نصه  
«كتب صاحب المنتطف في عدده الاخير . . فصلاً قصيراً عن الاستاذ برنارد اون ادمي  
فيه ان الانسان والقرود متسللان من اصل واحد في سلسلتين مختلفتين . هذا ما اذعى  
المشرق اننا قلناه او ادعيناه . اما عبارة المنتطف المشار اليها فهي هذه مجرورها «من الخطأ  
الفاضح ان يقال ان الانسان متسلل من القرود فانه لا دارون ولا احد من اتباعه قال بذلك  
وانما قالوا ان الانسان والقرود متسللان من اصل واحد في سلسلتين مختلفتين» الى ان قلنا  
«ان بين اسمي الزود والانسان هوّة عتلية لا يسر غورها وهذه الهوة هي التي تجعل الانسان  
سيد المخلوقات»

فهل يحتمل ان اصحاب المشرق فهموا خطأ نشر في المنتطف اننا نحن ادعيناه ان  
الانسان والقرود متسللان من اصل واحد مع ان عبارتنا صريحة بان هذا القول هو قول

دارون واتباعه . او ما هو الحامل لم على نسبة هذا القول الينامع انا لم نقتله سواء اعتقدنا صحته او فسادهُ

الامر السادس ﴿ جاء في تلك التبذة عينها من المشرق ما نصه « ولا تريد شاهداً على سود زعمي ( اي زعم صاحب المنتطف ) غير العدد الاخير وفيه مقالة عنوانها دفاع انكلاب يجعل فيها للكلب مقاماً ارفع من الانسان بكثير »

والحقيقة ان المقالة التي اشار اليها المشرق قصة كتبها احدي السيدات وعقبت عليها كما بينا في مقدمتها . وهي مثل قصص كثيرة غيرها تروى عن الكلاب . وبعد ان اوردناها في والتعقيب عتبنا عليهما تقيماً قلنا فيه ما نصه « ويرجح لنا ان رواية القصة واهمة حلت حلت او هجيت هاجت ثم اعتقدت ان ما حلت به او هجيت امر واقع حقيقة فطرتُه بية سليمة وعقبت عليه والتعقيب حسن ولو لم يجعل البحث العملي »

فهل يمكن ان نصبر عن انكارنا صحة هذه القصة بكلام اوضح من ذلك . اما قوله انا جعلنا للكلب في تلك القصة مقاماً ارفع من الانسان بكثير لجوابه انا لم نعمل ذلك ولكن يسوناً ان بعض الناس يختمون بلخلاق تحط مقامهم . وليس هذا مدار البحث الآن بل مداره اختلف الذي يجعل صاحبه على هذا الافتتاح

هذه كل الامور التي اشير فيها الى المنتطف في مجلد واحد من المشرق على ما رأيناهُ

في فهرسه

ورب قائل يقول بل نحن نقول لاننا لما اذا شفتنا خمس صفحات من المنتطف بامر لا فائدة منه . فلا اصحاب المشرق يستطيعون ان يغيروا خطتهم ولا قراء المنتطف في حاجة الى هذا الدفاع . فنجيب ان تعليل الامور المذكورة آنفاً يستحق البحث فان الاطباء مثلاً ينتظر منهم ان يكونوا اشد الناس احتفاظاً بالصحة وطلاء الاديان بالتقوى ولكن كثيراً ما يكون الامر على خلاف ذلك فهل يُعتمد ان يكون بين فضل الناس من المعارف الطبيعية والدينية وبين قلة اكتراثهم لها وعلمهم بها علاقة ثابتة جزياً على قولهم من الف شيئاً ازدرأه اوان اليهود التي ارتبط بها اصحاب المشرق توجب عليهم ان يعادوا كل من لا يعتقد عقيدتهم . عسى ان لا يكون الامر كذلك وان يكون ما رأيناهُ من المشرق في كل ما ذكره عن المنتطف من قبيل الشواذ التي لا يبنى عليها حكم . وكيف كانت الحال فالموضوع يستحق البحث من باب عملي وفلسفي

## وداع بيروت قبل الدستور

من ظهر الباخرة الترسوية في ٢٢ حزيران (يونيو) سنة ١٨٩٩

خنّ ذكرى مجدك وذكرى تهامة وحى فوّض الزمان خيامه  
 لا تنف وقفه امرى والقيس في سقط لواه ولا تجدد غرامه  
 ما عرفت النوى ولا شجر الالان ولا النحنى ردا سجع رنمه  
 هل ترى اليوم ما رأى فيس ليلي وهو في القفر قد قضى ايامه  
 ذلك عصر مضى فما بال من يقرأ شعراً منا يخالب دوامه  
 ايها الشاعر المثل السامع وصفاً ما لا يراه امامه  
 خلّ عنك التقليد في النظر واذكر فضل هذا الايمان واعرف مقامه  
 فهو اولي بوصف ما فيه من كل العصور التي مشيت قدمه  
 فيه قامت عناصر الكون تدعو كل من كان علماً علامه  
 فاجتلي العقل كنه اسرارها العظمى فتاب الانسان منها مرامه  
 ولقد ابصر البحار سدى يذهب في الجو خارتاى استخدايه  
 فحرت مركبته بعد ما اتى الى العقل امره وزمامه  
 عندها «الميل» خطوة ولديها القفر ساوت سهوله آكامه  
 ولكم حلت جبالاً فارت وراها الانسان شبه الغمامه  
 وهي في لجة البحار جوار بقلوب مشوقه مستهامه  
 بات يحلو لها احتمال اذى البحر ومن ذا الذي يطبق اضغرامه  
 ثم باحت انفسها بالهوى تنكو الى الله قسمها والظلامه  
 وكما قيل للتحبين ربّ وعلية اعتمادهم بالسلامه  
 عنى الريح للبخار وقد كانت لها قبله حقوق الزعامه  
 فتصدت له قوى الكهرباوية بالسبق تدعي والامامه  
 ولعمري كلاهما متاوي منحنى من الفخار قامه  
 فها قرباً المسافات للراحل حتى عدّ الزحيل اقامه  
 وضنا البرق بالرسالة من طالما حمل الرياح سلامه

اذ رأى طبيعة الوفاء فان شاء حتى صوته وقال كلامه  
مدق القتل انها معجزات المتة وأيدت احكامه  
وله غيرها تتجانب تبدو كل يوم في وجنة النصر شاه  
وجدير بالمدح عصر الى نشر المناواة حنارف ههنا  
غاية بغية الوصول اليها الغرب ضحى فدى لها اقوامه  
بيننا الشرق تحت نير العبودية والظلم نادى ابامه  
بيننا الشرق خاتم يتلى باناسي ككذبت احلامه  
ارمد الطرف مذرأى شعلة النور اضرت به وزادت مقامه  
يشهي ان يكون كالعرب حرًا ومن البغي فوقه صغامه



لطف قلبي على مواطن امتي حادث الدهرية فيها حاسه  
ايها الخاسر المقيم بها بفر فاه تظلمًا وملامه  
انت بالظلم والاهانة راض فلماذا الشكوى اذا وعلى مه  
انت بالدرهم اشتريت هوانًا وبماء الحياه بنت شهامه  
فازم الصمت والمذلة واعلم ان شكواك لا تكف ظلامه  
او ترحل ان كنت حرًا كريمًا فاقم حيثما تطيب الاقامه  
وليقابل بالدهر كل ادب محن الدهر او يرد سهمه  
وليطم دواته وليكسر كل من كان كاتبًا اقلامه  
في بلاد ادبها هان حتى لا تاوي الاقلام فيها قلامه



نثر بيروت باسم واهاليه من الظلم يتدبون اقسامه  
وطن جادت السباه عليه باعدال وبهجة وقسامه  
بنت عن احب فيدي وفي قلبي من الين لوعة لا ندامه  
فالوداع الوداع يا من عليهم قصر القلب وجده وهيامه  
بيننا في البعاد والشرب عهد فاحفظوا مثلًا حفظنا ذمامه  
ارهبوا عهدنا انقضى وضر بنا موعدا لتقاد يوم القيامه  
انا ناك عنكم ويا حينًا ان تدر الله لي بكم الممامه

جاعل قطر مصر مطمع عين ما رأته نيلة ولا أهرامه  
 ان في مصر لتقول مجالاً واسماً تشتهي الرجال انضمام  
 ليس في شرقنا كعصر بلاد نشر العدل فوقها اعلامه  
 ومن اختارها مقاماً فكانت مصره مصر ليس بيكي شامه  
 تتولا رزق الله

## فتح مصر

حسب رواية يحيى النخعي

ذكرنا في الجزء من الاخيرين من المتطف شيئاً عن يوحنا اسقف قتيوس المعروف عند  
 بعض كتاب العرب يحيى النخعي صاحب التاريخ المشهور ووعدهنا القراء بنقل ما جاء في تاريخه  
 عن فتح القطر المصري وقد رأينا ان نذكر لولا شيئاً عنه وعن تاريخه فتقول  
 لا يعرف عن يوحنا اسقف قتيوس الا التور اليسرماً ورد ذكره عرضاً في تاريخ بطاركة  
 الاسكندرية ساويرس بن المقفع اسقف الاسخونين الذي نشأ في القرن العاشر المسيحي فقد  
 قال في كلامه على البطريرك يوحنا السنودي مانصه « فله وصل الى الاسكندرية (اي  
 البطريرك) وبلغ اهل الاسكندرية انه متوعدك فدخلوا عليه وكان معهم اغريغوريوس  
 اسقف القيس ويوحنا اسقف قتيوس ويقوب اسقف اوراط ويوحنا اسقف سمنا وكانوا  
 كلهم حزاق لما رأوا راعيهم يدعى الى السماء » ثم ذكر انه بعد وفاة البطريرك يوحنا هذا  
 اجتمع الاساقفة وبنهم يوحنا اسقف قتيوس واتجهوا اليه لطلب حرجه خلفاً له لكن الامير عبد  
 العزيز مروان امرهم بالقبض اسحق من اهل شبرا فالتجوه . وبلي ذلك تفصيل ما حدث  
 وذكر ساويرس ابن المقفع ايضاً ان البطريرك سمعان وهو الثاني والاربعون من بطاركة  
 الاسكندرية عهد الى الابنا يوحنا اسقف قتيوس بتدبير امر الديارات في مصر وحدث بعد  
 ذلك ان راهباً ارتكب جريمة فصره الابنا يوحنا ضرباً مبرحاً قضى الى موته فاجتمع الاساقفة  
 وقطوه وكان ذلك في ايام البطريرك سمعان

وورد ايضاً ذكر الابنا يوحنا اسقف قتيوس في كتاب قديم في تاريخ البطاركة ذكرت  
 فيه رواية ذلك الراهب مختلفة بعض الاختلاف عما جاء في تاريخ ابن المقفع والكتاهن متفقان  
 على ان الحادثة جرت في ايام البطريرك سمعان الذي توفي حسب روايتهما سنة ٤١٦ للشهداء

الموافقة لسنة ٢٠٠ للشيخ وحسب رواية غيرها انه توفي سنة ٦٨٦ للشيخ  
وجاء في تاريخ البطريك اسحق لنا اسقف ايشادي اي تقيوس وهو خليفة يوحنا ما  
تربية « وفيهم يوانس اسقف ايشاتي ( اي تقيوس ) الذي حار مديراً »  
هذا ما وقفنا عليه من اخبار يوحنا النحوي اسقف تقيوس لخصناه من رسالة كتب بها اليانا  
جرجس اندي فيلوثاوس غرض من ادبلة الاقباط المدققين في التاريخ ومن مقدمة زوتبرج  
الذي نقل تاريخ يوحنا النحوي من الحبشية الى الفرنسية

اما تاريخه فقد كتب بعضه باليونانية وبعضه بالقطبية ثم نقل الى العربية منذ عهد بيد  
لان كثيرين من مورخي العرب كابن التديم وغيره ذكروه ونقلوا عنه مما يدل على انه كان  
موجوداً بالعربية في ايامهم . وقد فقد الاصل اليوناني والقطبي منذ زمن بيد على ان الترجمة  
العربية كانت باقية الى سنة ١٦٠٢ مسيحية كما يظهر من النسخة الحبشية المنقولة عنها فقد  
جاء في خاتمتها انها نقلت سنة ١٣١٨ للشهداء الموافقة لسنة ١٦٠٢ للشيخ وان ناقها رجل  
حبشي فقد اسمه وراهب قبلي اسمه غيريال

فواضح من ذلك ان يوحنا النحوي هذا كتب تاريخه بعد الفتح بقرنين من سنة والمظنون  
انه كان قتي اولاً في زمن الفتح ولا شبهة ان تاريخه اقدم تاريخ وصل اليانا عن فتح مصر  
وقد بحث كثيرون عن الترجمة العربية لهذا التاريخ فلم يعثروا عليها ويقال ان سيف  
محف بولن كتابه قديمة في ست اوراق يظن انها جزء من هذه الترجمة . وذكر المسيو اميلينو  
في حاشية له على تاريخ البطريك اسحق ما يفهم منه انه عثر على الترجمة العربية فكتب اليه  
الدكتور بطر موفت تاريخ فتح مصر سألته عنها فاجابه انها في اشماعى احدى المديريات في  
مصر ولم يزد على ذلك . على انه يرجى العثور على نسخة عربية في بلاد الحبشة لانها كانت  
موجودة هناك منذ ثلاثمائة سنة

اما الترجمة الحبشية فيعرف منها نسختان احدها في مكتبة باريس والاخرى في المتحف  
البريطاني وقد نقل زوتبرج عنها ترجمته الفرنسية وهي التي نقلناها الى العربية . والترجمة  
الحبشية نافضة جداً ومربكة في كثير من المواضع وفيها تشديد وتأخير في الحوادث ولا تنطبق  
فصولها على فهرستها ففي الفهرست حوادث لم تذكر في النصول فربما كما هي ولم تصترف  
الاً بحذف بعض حمل لا علاقة لها بالتاريخ ولا يحسن نشرها

والتاريخ يتبدى من الخلق ويجدرج الى غزوة الفرس فجيء العرب وظهرهم في  
كورة الفيوم وهاك النصول التي ترجمناها منه

## الفصل المثة والحادي عشر

اما ثيودورس القائد العام في مصر فانه لما علم من الرسل الذين انفذهم ثيودورسيوس عامل اركاديا<sup>(١)</sup> ان يوحنا قائد الجيش الوطني<sup>(٢)</sup> قد قتل عاد يجنود مصر وما معه من المدد وقفل راجعاً الى جزيرة قيبرس لثلاثاً يستولي العرب<sup>(٣)</sup> على ساحلها بعد خروج اهلبا على الحكومة ويطردوا منها جماعة الرب الذين بقوا على ولاء الروم . وكان الحزن شديداً (على يوحنا) اشد من حزن داود على شارل حينما قال «كيف سقطت الجباية وبادت الآت الحرب» لان يوحنا قائد الجيش الوطني لم يقتل وحده بل قتل يوحنا المروزي ايضاً وقتل معه خمسون فارساً . وسأذكر بالايجاز الآن ما اصاب اهالي القيوم قبل هذه الحوادث

فان يوحنا ورفاقه القتالين الذين مر ذكرهم والذين عهد اليهم الروم بالدفاع عن كورة القيوم اقاموا حراساً قرب حجر اللاهون<sup>(٤)</sup> ليراقبوا الاعداء ويخبروا قائد الجيش الوطني بمركتهم ثم اخذوا بعض الخيول وشردمة من الجند ورماة القسي ووزحوا على العرب يريدون صدم لكن العرب كانوا قد توجهوا الى ناحية الصحراء واستاقوا من الجبال كثيراً من الفأس والماعز على غفلة من المصريين ثم ظهروا امام البهنا<sup>(٥)</sup> فامرعت الجنود التي كانت مع يوحنا على ضفاف النهر وتمعنتهم هذه المرة من دخول القيوم

اما القائد ثيودورسيوس فانه لما سمع بقدم العرب اخذ يتنقل من مكان الى آخر ليطلع على حركاتهم لكن العرب جاءوا وقتلوا قائد (البهنا) ومن معه واستولوا على المدبنة ووضعوا السيف في رقاب كل من لقوه ولم يتبقوا احداً الا من الشيوخ ولا من النساء والاطفال . ثم ارتدوا على القائد يوحنا فامتطى هو ورفاقه خيرهم واخنياً وا في الباتين والزرع ثم ساروا ليلاً ووجهتهم السيل الاعظم في ناحية ابويط<sup>(٦)</sup> حيث ظنوا انهم يكونون في مأمن على حياتهم لكن كل شيء يجرى بمشيئة الله فان زعيم العصابات<sup>(٧)</sup> دل العرب على المكان الذي اختبأوا فيه فلتحتوا بهم وذبحوهم . فلما اتصل هذا الخبر بالقائد ثيودورسيوس وبانتاس وكانا في

(١) من اسماه الدير (٢) كان في مصر جيش جنوده من الوطنيين ولا يعلم هل كان هؤلاء الجنود من الاتباط او من الروم نزلوا مصر او منها كلها (٣) يسهم المترجم الفرنسي تارة اسماعيليين وقارة ملين ولا تعلم الاسم الذي كان المؤلف يسميه به ولكننا نظن انه كان يسميه عرباً وقد اخبرنا هنا الاسم لانه اهل على المراد (٤) اللاهون على بحر يوسف ويبعد نحو عشرة اميال عن الدير (٥) هبة البهنا من مدن القيوم في ذلك الزمن ولست هي البهنا المعروفة بهذا الاسم في ايامنا نبت في مديرية المنيا (٦) ابويط في مديرية بني سويف ولست ابويط او بويط التي في مديرية ابويط (٧) لا يعلم من هو زعيم العصابات هذا ويضن بعضهم انه من البلو الذين كانوا في مصر قبل الفتح

مكأن بعد اثني عشر ميلاً عن مدينة تيبوس اسرعا الى حصن بابليون<sup>(١)</sup> واقاماً فيه وارسل القائد ليونتيوس الى ابريط وكان ليونتيوس هذا سمياً بليداً يجهل فنون الحرب فذا رأى الجيش وعليه ثيودورس يقاتل العرب وكثيراً ما يخرج من مدينة القيوم لاستطلاع الهنأ عاد الى بابليون بنصف الجنود التي معه ليشرح واقعة الحال للعاملين (اي ثيودوسيوس وانستاسيوس) وابقى النصف الاخر مع ثيودورس

وعشر ثيودورس بعد عتائه كبير على جثة يوحنا في النهر فانتشلها بشبكة ووضعها في تابوت وارسلها الى العاملین فيضاً بها الى هرقل<sup>(٢)</sup>

والتجاً الزوم الذين في بلاد مصر الى حصن بابليون منتظرين قدوم القائد ثيودورس ليخرجوا الى قتال العرب مجزؤم كلها قبل التيضان والزرع لان تأخير القتال قد يتلف الزرع فيصير الناس عرضة لثورت جوعاً هم واولادهم ومواشيهم

### الفصل المئة والثاني عشر

وكانت العداوة شديدة يوشك بين العاملین وبين القائد ثيودورس بسبب تغير خاطر القيصر عليه - وركب ثيودوسيوس وانستاسيوس ومعهما جيش كبير من المشاة وزحفا على أون<sup>(٣)</sup> انتال عمرو بن العاص - ولم يكن العرب قد رأوا مدينة مصر من قبل فكانوا يسرون مبتعدين عن المدن الحصينة متجهين الى بلدة تسمى تندونياس<sup>(٤)</sup> فعبروا النيل هناك - واظهر عمرو في استيلائه على مدينة مصرمة فائقة وحذاقاً كبيراً وقد كان خائفاً من انفصاله عن جيش العرب الذي كان قادماً اليه على الجانب الشرقي من النيل ووجهته مدينة واقعة على مرتفع من الارض تدعى عين شمس او أون - فان عمراً كان قد ارسل الى عمرو بن الخطاب وهو في فلسطين كتاباً قال له فيه «انك اذا لم ترسل اليّ امداداً لا يمكنني الاستيلاء على مصر» فامده عمرو باربعة الاف مقاتل عليهم امير من البربر اسمه ولواريا<sup>(٥)</sup> - ولما وصل المدد الى

(١) - مر الحصن الذي مروصته في العدد الماضي من المقتطف

(٢) - يظهر ان برحنا هذا كان رجلاً من ذوي الشأن ويظن بعضهم انه يوحنا دوق برقة

(٣) - هي عين شمس او المطرية فقد كان اسمها في تلك الايام أون وقد ورد ذكرها في التوراة هذا

الاسم وكان يسماها البربان طبربريس اي مدينة الشمس فسماها العرب عين شمس

(٤) - هي ام دين او المسمى اثني مرّ وصفا في العدد الماضي من المقتطف

(٥) - لا ريب ان هذا الاسم محرف وكان على الجيش الذي ارسله الامام عمر اربعة من الامراء وهم

الزهراني العموم والتمداد بن الاسود وعجدة بن الصامت وملك بن الحظ وقيل خارجة بن حدافة وكان

عجدة بن الصامت اسود ولعل المؤلف يشير اليه

عمرو قسم جيشه الى ثلاث فرق جعل فرقة منها قرب تندونياس وفرقة الى النجف من  
 بابلين ونزل هو بالفرقة الثالثة على مدينة اوب وقال لرجال الفرقتين الاخرين كونوا على  
 حذر فاذا خرج الروم للقتال وصرنا وايام وجهنا لوجه اخرجوا عليهم من ورائهم فخذق بهم  
 وقتيبهم . فخرج الروم من الحصن لقتال العرب وهم لا يعلمون ما ذكروهم فخرج العرب من  
 ورائهم واشتد القتال بين الفريقين وضيق العرب على الروم فدارت الدائرة على الروم فالتصموا  
 المراكب منهزمين واستولى العرب على تندونياس وكانت حامية قد فويت ولم يبق منها غير  
 ٣٠٠ رجل التجأوا الى الحصن ثم لاروا كثرة القتل خافوا وهربوا في المراكب الى قتيوس  
 والحزن مل قلوبهم

ولما علم دومتيانوس عامل القيوم بهذه الخواث خرج منها ليلاً دون ان يجبر اهالي  
 ابويط انه عزم على ترك المدينة لغرب وسافر بجراً الى قتيوس . فلما سمع العرب بقراره  
 اسرعوا الى كورة القيوم وابويط واستولوا عليها واتخوها في اهلبا

#### الفصل المئة والثالث عشر

وبعد ان استولى العرب على مدينة القيوم وكورتها طلب عمرو من ابا قيس الدلاصي (١)  
 ان يرسل مراكب الريف لنقل العرب الذين على الجانب الغربي من النيل الى الجانب الشرقي  
 وجمع جنوده كلها يريد ان يتعمرها على البلاد وامر جرحس عامل كورة مصر ان يبني جسراً  
 على خليج قتيوب حتى يتمكن من فتح القرى التابعة لكورة مصر وعلى مدينتي قرديس واثرب  
 وكان الناس يماونون العرب فاستولوا على اثرب ومنوف وكورتها . واقام عمرو جسراً  
 عظيماً قرب بابلين لنع السفن من السير الى قتيوس والاسكندرية والصعيد ولسهولة عبور  
 الحيل من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي من النيل

وهكذا استولى عمرو على كورة مصر كلها لكنه لم يقف عند هذا الحد بل اعتقل الحكام  
 من الروم ووضع ارجلهم وايدئهم في القيود والمناظر وابتر الاموال . ومخاض اطراج تل  
 الملاحين وارعمهم على تقديم العلف لليل وبائع في الشدة

اما العاملان اللذان كانا في قتيوس فانهما ابقيا فيها دومتيانوس وعدداً قليلاً من  
 الجنود لحمايتها وارتحلا الى الاسكندرية بعد ان عهدا الى دارس رئيس القواد في سنود

(١) نسبة الى دلاص في مديرة بني سريف وقد ورد ذكر ابا قيس في كتابين اصطاحا من خارجه  
 ابن حنيفة الى ابا قيس نصر والاخرى من عبدالله بن جابر الى خريستوفرديس ويورد وراكوس ابنه  
 وهي مكتوبة بالعربية واليونانية ويظن انها اقدم كتابة عربية في الاسلام مبروفة الان

بالدفاع عن الوجه البحري . واشتدّ الرعب في مدن مصر كلها ففرّ السكان الى الاسكندرية تاركين وراءهم املاكهم واموالهم ومواشيهم

### الفصل المئتين والرابع عشر

وكان العرب يدخلون القري ومعهم المصريون الذين جمحوا النصرانية . . . . . فيلبون اموال الفارين . وكانوا ياتون خدام المسيح اعداء الله

وترك شمروقسما من جيشه في حصن بابليون وسار في شرقي النيل الى الوجه البحري لقتال القائد ثيودورس فارسل ثيودورس يكبري وسفيري<sup>(١)</sup> الى مدينة سمثود لصد العرب عنها فلما وصلا اليها رفضت الجنود الوطنية التي فيها قتال العرب لكن القتال وقع بين الفريقين فقتل عدد كبير من العرب ومن معهم<sup>(٢)</sup> . ورأى العرب انهم عاجزون عن فتح المدين التي في الوجه البحري بسبب الفيضان فكان ما حولها من الماء سداً منيعاً في وجهه خيولهم فتركوها وعادوا الى الريف فاقاموا الحصون على بوصير وغيرها من الاماكن التي فتحها قبلاً وفي تلك الايام ذهب ثيودورس الى كلاجي وتوسّل اليه قائلاً « عند البنا عد الى صفوف الروم » . وخاف كلاجي ان يقتل الروم امه وامراته وكانتا مخلصتين في الاسكندرية فدفع الى ثيودورس مبلغاً كبيراً من المال فوعده ثيودورس خيراً . وفر كلاجي ليلاً والعرب غافلون وسار ماشياً هو ورجاله الى معسكر القائد ثيودورس ثم لحق بدومنياناس في مدينة قتيوس لقتال العرب

وفرّ بعد ذلك سابندس<sup>(٣)</sup> من ايدي العرب ولحق بالقائد يوحنا في دمياط فوجهه القائد بكتاب الى الاسكندرية . ولما مثل بين يدي الوالي اعترف بخطاياه وهو بذرف الدمع وقال له « قد فعلت ما فعلت لما لحق بي القائد يوحنا من الاهانة فانه لطمني على وجهي ولم يحترم شينوتي فلتقت بالعرب وقد كنت قبل هذا مخلصاً في ظمعتي للروم »

### الفصل المئتين والخامس عشر

اما عمرو امير العرب فانه بقي يقاتل المسيحيين في الوجه البحري سنتين على غير طائل . وفي صيف السنة االخامة عشرة من الدور القمري<sup>(٤)</sup> زحف على سخا وظلوح ودميس<sup>(٥)</sup> يريد

(١) ما قائدان لا يعرف عنهما شيء غير ما ذكره المؤلف (٢) اي من الاقباط الذين اسلموا

(٣) لا يعلم من هو كلاجي ولا من هو سابندس وهل ما من انقسط او الروم

(٤) هو دور في الصحاب السمي وقد حقق الدكتور بطران فتح حصن بابليون كان في السنة االخامة

عشرة من الدور برم الاثنتين ثاني الفصح في ٦ ابريل سنة ٦٤١ للميلاد

(٥) هي ميت دميس . اما طرخ نبي على الراجح فطرخ مزيد في السرية

فجها قبل الضيفان لكتة لم يتل منها شيئاً ثم أثار على دسياط لخرق زرعيها فانهزم عنها وعاد الى حصن بابليون ومعها الاموال التي غنمها من الذين فروا الى الاسكندرية واحضر معه الحديد والاشاب من بيوتهم التي خربها وابنى بها جسراً بين حصن بابليون ومدينة الروضة فلما شعر سكان المدينة بالخطر فروا منها ونجوا باموالهم فدخلها العرب واحرقوها ثم نادى اهلها اليها ليلاً واحلقوا النار

ولما رجع عمرو من توجهه البحري وانتقل برجوعه القتال الى الريف ارسل سرذمة من جنوده الى اتينوي<sup>(١)</sup> وشعر العرب بضعف الازم وصدادة الناس للامبراطور هرقل بسبب متاهته المذهب الارثوذكسي بايعاز قيس البطريك الخلقيدوني<sup>(٢)</sup> فتويت عزيتهم واشتدوا في قتالهم . اما سكان اتينوي فانهم تشاوروا هم وعاملهم يوحنا وعزموا على مقاومة العرب فحافهم يوحنا في ذلك وخرج بجنوده مسرعاً من المدينة وحمل معه مال الخراج الذي كان قد جباه منها وارتحل الى الاسكندرية لانه علم ان لا طاقة له بقتال العرب وخاف ان يصيبه ما اصاب حامية النجوم . فلما سكان هذه انكورة كاهم للعرب وادوا الجزية وقتلوا كل من لقوه من جنود الروم . وكان بعض هؤلاء الجنود في حصن فحاصرهم فيج العرب واستولوا على آلاتهم فهدموا بها الحصن واخرجوه منه

#### الفصل المة والسدس عشر

واغم هرقل كثيراً لموت يوحنا قائد الجنود الوطنية ويوحنا القائد الآخر للذين قتلها العرب ولاهزم الروم في مصر فنزل به قضاء الله الذي يحنطف الروساء والقواد ورجال الحرب والملوك فاصابه التهاب وتوفي في السنة الحادية والثلاثين من ملكه في شهر امشير وهو شهر فبراير الرومي في السنة الرابعة عشرة من الدور القمري والسنة ٣٥٧ للشهداء<sup>(٣)</sup> . وقيل يومئذ انه مات لانه ضرب تقوداً عليها صورة القياصرة الثلاثة هو وابيه احدها عن يمينه والاخر عن ياردهم يبق مكان لكتابة اسم الملكة الرومية وقد ايدت هذه التقود بعد موته ولما توفي هرقل نادى بيزوس بطريك القسطنطينية بقسطنطين ابن الامبراطورة افدوقيا ملكاً بعد ابيه فخرم بذلك مارتينا<sup>(٤)</sup> ابنة اخت الامبراطور واولادها فقبض داود ومارينوس

(١) يريد بالريف صعيد مصر . اتينوي هي انصنا شرق النيل امام الاسميين حيث بلد طاي

(٢) هو القرقس انظر صفحة ٢٣١ من متنطفة سنة ١١٠٣ (٣) كانت وفاته في ١١ فبراير سنة ٦٤١

للملاد (٤) كان هرقل قد ارصى بالملك من بعده لابنه قسطنطين من امراته افدوقيا وقد كانت

متزوجاً ايضاً بمارتينا ابنة اخته وله منها ابنة احدم هرقل الاصغر

على بيروس بطريرك الروم الخلقيدوني ونفوه إلى جزيرة في غربي أفريقية ولم يعلم أحد ان ذلك نعمة احدى النبوات فان كلام القديسين لا ينسج فقد كتب سويرس الأكبر البطريرك الانطاكي مرة الى الاميرة نصيرية انه لا يجلس ابن لاحد قياصرة الروم على عرش ابيه ما زال المذهب الخلقيدوني شائعاً بين الناس

ولما جلس قسطنطين بن هرقل جمع صفناً كثيرة عهد بها الى كيربوس وسلاكو يوس وارسلها لتأتي بالبطريرك فيرس<sup>(١)</sup> وامر ثيودورس ان يحضر اليه ويبقى انثناسيوس للدفاع عن الاسكندرية وغيرها من مدن الساحل . وحدث بعد ذلك انه لما كانت السفن تستعد للغر مرض قسطنطين مرضاً شديداً ونفياً دماً ومات وكانت مدة ملكه مئة يوم . وسخر الناس بالامبراطور هرقل وابنه قسطنطين

واجتمع الفيتانيون<sup>(٢)</sup> في كنيتهم في قرية دفاشير قرب جسر القديس بطرس الرسول يتآرون على البطريرك فيرس لانه في زمن الاضطهاد سلب كنوزاً كثيرة من كنائسهم بنير صرخ شرعي فلم اعدو قياتوس اخو العامل دوستيانوس باجتاعهم واتخذ بعض الجنود وامرهم ان يرشقوا المتآمرين بالنبال ويمتروهم من تنفيذ ما ربههم . ومات بعض المنضمين لشدة الضرب وقطعت ايدي البعض الآخر بغير محاكمة ونادي المنادي في المدينة ليذهب كل واحد الى كنيسة ولا يعتدي احد على غيره . لكن الله العادل لم يقبل عن الناس فائقم للظالمين ولم يعف عن اولئك الذين اسخطوه بل سلمهم الى العرب فاناروا على مصر واقتحموها . ولما عاد البطريرك فيرس بعد موت هرقل بالغ في الشدة على قطعان الرب عوضاً عن ان يخفف من اضطهادهم

### الفصل المئة والسابع عشر

ونصب عمرو امير الجيش العربي فسطاطة امام حصن بابليون وحاصر الجنود التي فيدهم اخذ هو لاه عليه عهداً ان يؤمنهم على حياتهم وتعهدوا هم ان يتركوا له عدة الحرب وكانت كثيرة فاذن لهم بالخروج من الحصن فحملوا معهم قليلاً من الذهب وارتملوا وكان فتح الحصن على هذه الصورة في اليوم التالي لعيد الصعود . وهكذا طاق الله هو لاه الناس الذين لم يحتموا آلام التداد التي تألها ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الذي وهب حياته للذين يؤمنون به

(١) فيرس كما قلنا هو المترس وكان هرقل قد غضب عليه ونأه ثم اوصى ابيه قبل موته ان يصعد الى مصر فجلس قسطنطين بوسبة ابيه (٢) م مرة من الانباط

فجلبهم ينهزمون امام اعدائهم . ولما اُطلق سيل الميحيوتين الارثوذكسين<sup>(١)</sup> في يوم عيد القيامة المقدس لم يحل اعداء المسيح (اي الروم) سيلهم دون ان يسبوا اليهم فجدوم وقطعوا ايديهم فكان هؤلاء المساكين ينوحون ودموعهم تسيل على وجوههم ثم طردوا مهانين . لقد كتب عن هؤلاء الاشرار انهم دنسوا الكنيسة بايمانهم الفاسد وارتكبوا معاصي الاربوسيين وتعدياتهم تلك التي لم يرتكبها اوثيون ولا المتوحشون فانهم استهانوا بالمسيح وشهامه . ولم نسمع بمثل هؤلاء الاشرار حتى بين عبدة الآلهة الكاذبة . . . . .

### الفصل المئة والثامن عشر

واغتمّ الروم كثيراً لاحتلال العرب على بابلون ومدينة قتيوس . ودخل عمرو بعد انتهاء القتال الى حصن بابلون ثم جمع كثيراً من السفن كبيرها وصغيرها وجعلها قرب الحصن واقام فيه

وسار عمرو بجيش العرب برّاً الى مدينة قيرياس اباديا اقتال القائد دومتيانوس فلما عم القائد بقدمه ترك الجيش والاسطول وركب سفينة وسار في الخليج الصغير الذي فتحه هرقل فوجده مقللاً فسار الى الاسكندرية . ولما رأى الجنود ان قائدهم فرّ رموا اسلحتهم واتوا بانفسهم في الماء امام العدو فلحق العرب بهم وقتلهم في الماء ولم ينج منهم الا رجل واحد اسمه زخريا فآل قتال الابطال . ورأى الملاحون ان الجنود قد انهزمت فهربوا هم ايضاً وعاد كل منهم الى بلاده . ثم سار العرب الى قتيوس واستولوا عليها بنهر قتال فانهم لم يجدوا فيها جندياً واحداً يقف في سيلهم . وذبحوا كل من لقوه في الازقة والكنائس من الرجال والنساء والاطفال ولم يستبقوا احداً . ثم توجهوا الى اماكن اخرى ونهبوها وقتلوا كل من وجدوه فيها . ولقوا في مدينة صونا اسقوطاوس وجماعته انبياء القائد ثيودورس محبشين في كرم فقتلهم . لكن الصمت اولى اذ لا يمكن وصف الفظائع التي ارتكبتها العرب في فتح قتيوس يوم الاحد في الثامن عشر من شهر جنيت في السنة الخامسة عشرة من الدور القمري ومنها الامور الهائلة التي حدثت في قيصرية فلسطين ( سنائي البنية )

(١) يريد المؤلف بالارثوذكسين الاتباط التابعين لكنيسة القبطية وكان الروم يسرونهم يعاقبه وذوي الطبيعة الواحدة اما الكنفلديونين لهم الرزم الارثوذكس التابعون لمتكلمينونوي ويقال لم الملكيون ايضاً لانهم كانوا على عبدة الملك وكان النطا يكرمهم جداً لكثرة ما اضطهروهم في تلك الايام

## الطلباء المدي

كتب احد الادباء مقالة في هذا الموضوع في جزء امرييل من المجلة الانكليزية (انجلش ريفيو) قال فيها ما خلاصته

يقول المثل « اذا بلغ الانسان الاربعين من عمره صار طيباً والآن فهو احمق » . وكثيراً ما نرى من انفسنا ما ينطبق على هذا المثل فاذا قارب الواحد منا سن الكهولة فقد يزيد سمته ويتناهب الزكام ويصاب بالحمية والارق وذلك لان قوة النمو التي في جسمه تقف عند حدها يلغى اشد فيجب ان يتل طعامه حينئذ ويحمله ربع ما كان في من النمو والآن اضر به ولكنه يكون قد اعتاد الاكل الى الشيخ فيستمر في هذه العادة غير عالم ان المقدار الذي كان يحتاج اليه منذ خمس سنوات صار يضره به الآن لانه زائد عن حاجته وزد على ذلك ما في مخالفة العادة من الصوبة . وللعادات القومية حكم آخر فالانسان يملأ معدته بالطعام وهو كحل كما يملأها وهو شاب لان اخوانه جارون هذا الجري مع انه لا يرتكب هذا الخطي في اطعام مواشيه فلا يظمها وهي مستريحة من غير عمل كما يظمها وهي تعمل بل انه قد يكثر من المآكل والمشرب اذا اكنهل لانه يكون قد اخذ الطعمة كثيرة واستطابها فتصير نفسه تطلبها والنفس امارة بالسوء . وانما لت طبيياً ولا متطيبياً ولا عناداً ولكنني عرفت بالاشبار فائدة نوع من العلاج وعندني انه اقتلني من الموت الباكر فاردت ان اصفه لغيري

كنت مثل غيري من رجال الانكليز اكثر من الرياضة فلما بلغت الثامنة والثلاثين رأيت جسدي آخذاً في السمن وصار وزني في الاربعين ١٨٢ ليبرة وبدت في اعراض القرس واصبت بسوء الهضم وصار نومي متقطعاً . فامرني الطبيب بترك الخمر وتقليل التبغ . فابطلت التبغ تماماً وابطلت شرب الخمر ايضاً لكن القرس زاد استحكاماً مني وزادت حالتي سوءاً وتولاني سوء الهضم فتركت طبيي الاول واستشرت طبيياً آخر فنعني من اكل لحم الصيد ومن اكل الفطائر على انواعها ولكنني لم استفد شيئاً بل زاد سوء الهضم شدة والمآكل فتركت هذا الطبيب واستشرت آخر فنعني هذا عن اكل الثور با والبعضاض والسلطات والحلويات وامرني ان اقتصر على اكل السمك واخضر فزادت الهجمة وزاد الالم حتى سميت الحياة وصار وزني ١٩٦ ليبرة وصارت الهجمة تبتدي معي بعد الغداء وتبقى النهار كله الى اواسط الليل وانا في عذاب مستمر

ولما ضاق الطبيب بي ذرعاً اشار علي باستعمال الطيب المدي قائلاً انها تنزع من جسدي

كل الحامض اليزديك الذي يسمي . ولما قال ذلك جاشت نفسي واقشمت بدني وقتك له  
ماذا تعني . فقال تضع انبوبة من الكاوتشوك في حلقك الى معدتك . قلت اني لا استطيع  
ذلك وما هو شكل هذه الطبا . فقال لا طبا فيها على الاطلاق ولو سميت كذلك

ثم شرح كيفية اخراج ما في المعدة وتنظيفها بواسطة انبوبة من الكاوتشوك على مبدئ  
الممص فان الانبوبة طويلة يصل الى المعدة ويبقى منه جانب خارجا من التم وفي طرفه قمع  
من الزجاج فيصب فيه نحو رطلين او ثلاثة من الماء فينزل الماء الى المعدة ويملاها ويملا  
الانبوبة ايضا الى التمع ثم يمتص التمع وطرف الانبوبة الى اسفل من المعدة فينصب الماء  
منه ومن المعدة الى ان تفرغ ثم يكرر صب الماء واخراجه الى ان تنظف المعدة من كل ما يمكن  
ان يكون قد توأد فيها من الحوامض التي تمنع هضم الطعام

فظهر لي ان هذا العلاج مقبول ولكنه صعب جدا . وفتوم سموتته في ادخال  
الانبوبة من الحلق الى المعدة فحفت ان اخنق اذا فعلت ذلك ثم خطر ببالي اني سمعت عن  
رجل يدخل نمل اليف في حلقه الى معدته وقت في نفسي ان كان هذا الرجل يتلع  
اليف ولا يتضرر فكيف اخنق انا اذا بلغت انبوبة تخن الخنصر . لكنني طلبت من  
الطبيب ان يوجّل هذا العلاج الى فرصة اخرى

واشدّ سوء المهضم زردت الماء وضيقا فطلبت من الطبيب ان يبي لي طبا المعدة  
لاجربها . وهو الطبيب الذي اشار علي باكل الخضر بدل اللحم ففعل لكنني حفت من  
التجربة واجلّتها

وذات يوم مشيت مسافة طويلة وجلست على المائدة وانا جائع فاكلت حتى استلأت  
خواصري . وقبل ان اتمت اكل الخوى جاءتني اخبار شغلت بالي فاصابني نومة شديدة  
فدّمت عيني فارسلت الى الطبيب اخبره اني آتية بعد ساعتين ليستعمل لي الطبا المعدي  
وذهبت اليه في الميعاد فانا في انبوبة الكاوتشوك واخبرني كيف استعمله وكان قد اعدّ نحو  
اثنين من الماء البسمن المقطر وأكد لي انه لا صعوبة من ادخال الانبوبة في حلق . اما انا  
فاتشمر بدني لما رأيته وقتك اني ساخنق لا محالة . فأكّدت لي ان ذلك وهم وانه يمكنني ان  
اتزع الانبوبة من حلقى حالما اريد . قلت هب اني لم اخنق فان مجرد لمس الانبوبة لحلقى  
تجيش نفسي واتهوع . فقال ان ذلك محتمل ولكن متى دخل الانبوبة حلقك بطل التهوع .  
قلت كم يجب ان يدخل منه . فاراني علامة سوداء وقال الى ان تصل هذه العلامة  
الى اسنانك

واقول بالاختصار اني اخذت الانبوب بيدي وادخلت طرفه في حلقى فتهيرت اولاً  
ولكنني لم اترعه بل صممت على ايباله الى معدتي معاً حدث والحال زال التهيج ثم لما جعل  
الطيب يصب الماء الفاتر فيه وشعرت بحرارة خطرته بيالى طريقة التعذيب التي كانت جارية  
في القرون الوسطى حينما كانوا يفرغون الماء في بطن من يريدون تعذيبه الى ان يشق ولكن  
الطيب افرغ حالاً نحو رطلين من الماء في الانبوب ثم حناه الى اسفل من معدتي فخرج منه  
للحال سائل مسود وخرج بعد السائل حبر البازلاء التي اشار علي ذلك الطيب باكلها فكثت  
الغصص الارض من الشحنت شديداً وما انسى خروج السائل من الانبوب رفع القمع الى  
الاعلى وافرغ فيه ماء جديداً نحو ثلاث ليترات ثم خفضته وكبر ذلك ثلاثاً الى ان خرج  
الماء منه تقياً كما دخل فقال لي حينئذ ان اخرج الانبوب من حلقى رويداً رويداً ففعلت  
وان القلم ليجهز عن وصف ما شعرت به حينئذ من الراحة والبهجة مرتت على ثلاث  
ساعات وانا مصاب بعداع متزايد وكرب شديد وضيق لا يطاق ثم مرتت على خمس دقائق  
وانا ارى الانبوب امامي واخاف ان يخطف انفاصي والآن تغيرت الحال تغيراً عجيباً  
عن وصفه

مدح ده كوني الايون لانه يزيل الالم « فقال تمر ساعة على الانسان وهو شاعر كانه  
في نعم » ولكن تعود آلامه اليه بعد بضع ساعات اشد مما كانت . اما الطبىا المعدي فتصل  
فصل البحر وقملها دائم منذ خمس دقائق كنت في مرارة وغم وضيق وكبر واللم كاني في  
ملزمة من الحديد ولي عدد عند يضغط علي ويضيق خنقي ويقول ان آلامي مستمرة ساعات  
كثيرة ففهم عيني الكرى وشعر عني غصص المنون . لكن تغيرت الحال الآن واتقلت من  
الشيء الى ضد . زال الالم وزال التعب وصرت اشير اتي تظلت عليها الآن واستطيع  
ان انتاب عليها دائماً . فاشترك عقلي وجسدي في الراحة والسرور وشعرت بنشاط لم اشعر  
به منذ سنين كثيرة وبهجة لم اكن اشعر باكثر منها وانا ولد وتفتشت من امام عيني  
غيوم الحياة وهموما وصرت اشركان بجزراً من البهجة والسرور فمررت لاني وجدت دواء  
لداي . وزال الثقل عن جسمي والمسدا عن عقلي وشعرت كاني صرت قادراً على كل شيء  
وكأن لسان حالي يقول

تغرب عندي مني كل مطلب ويقصر في عيني المدى المطاول

فقلت للطيب انك نقر الاطباء وسيدم كلهم وسأخذ معي هذا الانبوب وهذا القمع  
واشتري ماء مقطر لاني وجدت دواء يشفي من كل الادواء في هذه الطبىا . اسمها نبيح

ولكن سمعها جميل ولو كانت ملثمة كالافعى فلا تصرفني عن عزمي لاني سدوت اذني فلا  
اسمع لاحد ما دست فد وجدت دواء لهذا الداء النمين  
واستعملت انظيما بعد ذلك ثلاثة ايام واصلحت منريقة الطيب لاني وجدت ان الانبوب  
الحار اسهل بطلا من البارد والحرارة تقلل التثبيح وانه اذا اضيف الى الماء قليل من  
بي كربونات الصودا زاد فعله في تنظيف المعدة ولم ابق تحت رحمة الطيب الذي يقول كل  
من هذا ولا تاك من ذلك فعدت اني اكل اللحم لاني وجدت اسهل مضمنا من الفول واللوبياء  
وان الزبدة اردأ مما اكل كلها

وقد انحطت في الآن الى ٥٤ البيرة لا غير مع اني في الخامسة والحسين من عمري وصرت  
استطيع ان امشي خمسة عشر ميلا الى عشرين ميلا في اليوم من غير تعب وقد رميت  
كل حناجر الادوية وزالت مني آثار القوس وسعالون وجهي واحمر جلدي وتجدد شبابي  
وكنت منذ عشر سنوات مضطرا ان اشقي في بلاد حارة خوفا من التهاب الشعب اما الآن  
فلم اعد اري لالتهاب الشعب اثرًا بن مزار الزكام العادي نادرا ولو مرة واحدة في السنة  
وذرتني الكتابة وفارتني ضيق الخلق وصغر النفس وصارت الامور تسجلى امامي بدباحة هينة  
لامعة كما كانت لي شبابي

وقد مر الآن بضع سنوات منذ استعملت انظيما المعدة وكنت استعملها كل يوم في  
السنة الاولى والآن استعملها مرة او مرتين في الاسبوع ولم ار ان استعمالها اضر بي  
بوجه من الوجوه بل كانت تزيد الضرر دائما وليس في استعمالها اقل صعوبة بل اني  
صرت اجد في استعمالها لذة بعد ان استعملتها مرتين او ثلاثا ويخطر بالبال الآن كيف  
كنت ران في الرابعة والاربعين من عمري سيمًا مترهلاً منفوخا الهت حتى يتضع نفسي كذا  
صعدت سيمًا ولا استطيع ان امشي ميلا من غير تعب كثير وضيق شديد والآن انا في  
الخامسة والحسين وارانني سريع الحركة يعرج انضكرك اركض واثب كالشبان وامرء بهمي  
وابسط غيزي والفضل في ذلك كله لظيما المعدة

وهذه انظيما ليست من اختراعي بل قد عرفها الاطباء وعالجوا بها منذ سنين ولكن ما  
اكثر المصابين بسوء الفهم الذين لم يستعملوها او لم يسمعوها ولا عرفوا فعلها الشافي فلهؤلاء  
اقول جر بوها فتعيد اليكم بهجة الشباب

انتمى كلام الكتاب ولا شبهة عندنا في فائدة هذه انظيما ولكن لتليل الطعام واجادة

مضغٍ بضيان عنها غالباً او بضيان عن كثرة استعمالها لاسيما وان استعمالها غير ميسور لكل احد ولا في كل مكان . وقد رأينا بالاخبار ان الضوم وتقليل الطعام واجادة مضغ خير مريح لجسم الكهل فان كاتب هذه السطور في التاسعة والثمسين ولا يفارقة الشاط الذي كان يشعر به في سن الشباب الا اذا اكثر الطعام وغفل عن مضغ جيداً يشعر حينئذ كما يشعر كل متقوم ولكنه اذا قتل طعامه في اليوم التالي او احوك في فيه اكلت معتدلاً واكثف بالاكل مرة واحدة او مرتين زالت التخمّة واعراضها وذلك شأن اكثر الذين عرفناهم

## معجم الحيوان

### الاسماك

ذكر اللغويون اسما كثيرة للاسماك لكنهم لم يعرفوها الا في ما ندر وفاتهم كثير مما ورد في المؤلفات العربية ولا يزال شائناً في مصر وعلى شواطئ البحر الاحمر والبحر الفارسي سواء كان عربياً او عربياً . وقد بقيت اسما كثيرة لا شبهة في انها عربية ولو لم تذكر في كتب اللغة والمؤلفات العربية وسأحاول في ما بين ان اذكر ام ما عثرت عليه من هذه الاسماء مع ذكر اسمائها العلمية واشير الى ما ورد منها في كتب اللغة والمؤلفات العربية معولاً في ذلك على ما كتبه العرب والافرنج في هذا الموضوع مع ذكر الكتاب الذي اخذت عنه ويحذر في هذا المقام ان اذكر شيئاً عن رجل داغركي له الفضل الاكبر في تحقيق اكثر هذه الاسماء وهو بطرس فورسكال احد اعضاء البعثة الدانمركية الى الصين توفي في عنبران الشباب في يرم سنة ١٧٦٣ ولم يكن قد اتم كتابته في وصف حيوان بلاد العرب ونباتها فطبع بعد وفاته . ومن عرب لا اتفاق انه ألف كتابه في الزمن الذي ألف فيه الزبيدي تاج العروس ولا يعتمد انهما التقيا في مصر او الصين . ولا يزال العلماء يوتون على فورسكال في تحقيق اسما الحيوانات والنباتات بالعربية

السماك الزنوبي . سمك الطين ﴿ Protopterus. B. Lung-fish, Mud-fish. F. Protoptère)

سمك نهري يعيش في الماء وعلى اليابسة ويسمى في السودان ديب الحوت والاميان اللذان ذكرتهما من اوضاع المتخطف (٣٧ : ٢٢١)

Peron. E. Perch. F. Perche

## الفرخ (يونانية معربة)

سمك بحري ونهري يعرف منه اجناس وانواع كثيرة تجمعها طائفتان تسمى احدها (Peroidae) والاخرى (Serranidae) واللفظة يونانية الاصل معرب (Perke) بمعناها ومنها الاسم اللاتيني والفرنسي والانكليزي. ذكرها ياقوت الحموي في وصف جزيرة تيس والادريسي في وصف اسماك النيل قال « اللوطيس ويسميه اهل مصر بالفرخ ». ولم ار لها ذكراً في كتب اللغة بهذا المعنى

وهالك ما عثرت عليه من انواع الفرخ المعروف لها اسماء بالعربية قطلا عن فورسكال<sup>(١)</sup> وكليونجيم<sup>(٢)</sup> : ازرق والشوح والنسج والتوتينة وازر بون والسحاني وابو بلج وابو لؤلؤ والهاقل والبردي وبنت الريان والقشر. ولم يرد من هذه الالفاظ في كتب اللغة بمعنى السمك الا التوتينة والقشر على ان التوتينة وردت في كتب اللغة التوتية واخذها مصحفة والصواب ما ذكره فورسكال لانه سمع اللفظة من العرب انفسهم وقد ذكر فورسكال اسماء هذه الاسماك باللاتينية والعربية فانحصرت على ذكر الاسماء العربية

اما القشر فاتها تطلق على نوعين من هذا السمك احدهما بحري ويسمى التوتينة ايضاً (Serranus taurina) وهو سمك صغير كما جاء في التيروزابادي قال « القشر بالضم والكسر سمكة قدر شعير ». والاخر نيلي كبير جداً يعرف له في مصر اسماء كثيرة لا تزال شائعة منها القشر والفرخ واللوطيس والاخيران ذكرهما الادريسي كما تقدم واللاطس ومنه اسم العلي (Lates nilotica) وحمار البحر. وذكر صنف هيلر في وصف اسماك النيل ان اباه ترك في مفكراته ان هذه السمكة هي المسماة (Latus, latus) عند القدماء وكان المصريون يتدسونها وبها سميت مدينة لاطو بولس (استا) في صعيد مصر<sup>(٣)</sup>

(Chaetodon maculatus)

## عروسة البحر

« ضرب من السمك » (محيط المحيط) ذكره فورسكال (٦٢)

(Chaetodon saxatilis)

## التفتوت

« نوع من السمك ليس بحري » (محيط المحيط) ذكره فورسكال (٦٢)

وقد ذكر فورسكال انواعاً كثيرة من هذا الجنس اي (Chaetodon) لم ار لها ذكراً في كتب اللغة وهي الطبق والدعكر والكنتف والثوش والمفوز والدقدوف وابو قرف

(١) Descriptiones Animalium Jo. Hauniae, 1775

(٢) Synopsis der Fische des Rothen Meeres, Wien, 1870

(٣) Description de l'Egypte, T. XXIV, 279, 280

والسَمَل والتَمَق والرَبِي والرَبِي والرَبِي والرباعي وذكر اسماءها النوعية حسب اصطلاح علماء الحيوان

Mullus barbatus. E. Red mullet. **الطَرَسُوج** (فارسية مرعبة) **سمك بحري** يعرف في سواحل الشام بسمك السلطان ابرهيم وفي مصر بالبربون وهو مشهور

وقد ورد ذكر الطرسوج في مفردات ابن اليطار قال « هو حوت بحري يسمى باليونانية طريفلا وبجمجمة الاندلس المول » كذا في نسخة لكلاز وفي نسخة مصر المل . وقال لكلاز في حاشية له ما تعريبه « الطريفلا اليونانية هي (rouget) لكن يظهر من مرادها بالاسبانية (اي المول) انه يراد بها (Mullus barbatus)

و يفهم من كلام لكلاز ان السمك المسمى (rouget) بالفرنسية هو غير السمك المسمى (Mullus barbatus) عند علماء الحيوان والحقيقة انهما واحد على ان اللفظة الفرنسية تطلق ايضا على اسماك اخرى منها سمكة تسمى طريفلا عند علماء الحيوان في ايامنا وهي غير الطريفلا عند اليونان

وقد كان هذا السمك مشهوراً عند قدماء اليونان والرومان واسمه طريفلا باليونانية كما ذكر ابن اليطار و (Mullus) باللاتينية ومنه لفظة المل او المول باللغة الاسبانية كما جاء في ابن اليطار ايضا ولا يزال اليونان في ايامنا يسمونه طريفلا والاطالين (Mugli) من (Mullus) اللاتينية على انهم قلما يستعملون اللفظة الايطالية بل يقولون طريفلا فتسمع بانني السمك في رومية يتادون (Trigle vive, trigle) وهم يريدون به هذا السمك الحروف بسمك السلطان ابرهيم في الشام ويسميه علماء الحيوان (Mullus barbatus) <sup>(١)</sup> اي المول ذي العجبة

اما اللفظة اليونانية اي طريفلا فقد اطلقتها علماء الحيوان على جنس آخر من السمك احمر اللون يسميه الفرنسيون (rouget) ايضا كما يسمون سمك السلطان ابرهيم وهو احمر اللون مثله وهذا هو سبب الاشكال الذي وقع فيه الدكتور لكلاز

وللاب انتاس انكرملي نبتة في العربيات ذكر فيها الطرسوج قال (المشرق ١: ٤٤١) « الطرسوج كلمة فارسية لنوع من السمك يكثر في بحر فارس واسمه بلسان العلم طريفلا (Trigle) فذكرها صحيحاً ابن اليطار وقال هو حوت بحري يسمى باليونانية طريفلا (بناء كذا والاصح انها بالثين كما مرت بك) وبجمجمة الاندلس المل (والمثل لا وجود لها بجمجمة

1 The Royal Natural History, V. 345.

الاندلس اي اللغة الاسبانية) « اه - وقد احاب الاب انتاس بقوله ان الطرستوج هو طربلا نكن السمك المعروف بهذا الاسم عند علماء الحيوان هو غير السمك انسى طربلا عند اليونان كما تقدم - وقد يكون الطرستوج في بحر فارس هو السمك المنسى طربلا عند علماء الحيوان فان كان كذلك فهو غير الطرستوج الذي ذكره ابن البيطار وغيره طربلا عند اليونان (Mullus)

وقد ذكر فورسكال نوعين من هذا الجنس في البحر الاحمر احدهما سماه العنبر والآخر ابا ذفن (٣٠ و ٣١) وذكر كلونزجر عدة انواع وهي العنبر واو ذفن والعنبر الاحمر والعنبر الاصفر او البياحي (صفحة ٧٤ - ٧٨)

Xiphias. E. Sword-fish. **السيف** ابو سيف . سيف البحر **F. Espadon**  
سمك بحري له منقار طويل سمي به السيف و ابا سيف . وفي تاج العروس « السيف بالفتح ويكسر سمكة كانها سيف » واخذ السيف معرب (Xiphos او Xiphias) اليونانية الاولى بمعنى السلاح المشهور والثانية يراد بها هذا السمك

وقد ورد ذكر السيف في كتاب نخبة الدرر لشمس الدين الدمشقي (صفحة ١٤٤) قال « وسمكة ايضا كصورة رجل محارب يبدو سيف قصير وبالاخرى ترس مدور وعلى رأسه يضة يرفرف وذلك كله قطعة واحدة حيوان واحد جسم حي واحد السيف عضو والترس عضو والخوذة عضو يسمى سيف البحر »

وذكر كلونزجر (١٦٦) سمكة غير هنا قال اسمها السيف وهو الضراب وسماها ذكره **الاسبور** (يونانية معربة) **(Sparus. E. Sea-bream. F. Spar ou brève de mer)**

سمك بحري يعرف منه اجناس وانواع كثيرة منها الكندارة والسررب والسرغوس والتجاج والحفاية . واللفظة يونانية الاصل كما ذكر الاب انتاس النكرمي (المشرق ٢ : ٩٢٧) قال « الاسبور نوع من السمك ياتي البصرة في وقت معين يعرفه اهل البصرة ويبقى مقدار شهرين لا بعده لا توجد هناك واحدة من هذا النوع - اه - عن القزويني وهو الى اليوم معروف بهذا الاسم وربما قالوا الاسبور او الصبور باسمكان الصاد وهو تعريب Sparos بمعناه وبالفرنسية Sparo وبالرومية Sparts « انتهى

وفي مصر سمكة تعرف بالصبورة اسمها (Barilias niloticus) وهي ليست من هذه الطائفة اي (Sparoides) ولا شبيهة في ان الاسبور كما جاء في القزويني وكما ذكر الاب

انتاس هو السمك المعروف بهذا الاسم عند علماء الحيوان . وحيداً لو ذكر الاب انتاس  
الاسم النوعي الذي يعرف به هذا السمك المسمى بالاسبور في البصرة

*Sparus (Chrysophrys) sarba.*

F. Gilt-head. F. Saupe

السرب (يونانية معربة)

نوع من الاسبور ذكره فورسكال وقال ان اسمه السرب والعريض بالعربية (ص ٣٢)  
وورد ذكره في كتاب الافادة والاعتبار لعبد اللطيف البغدادي وقال ده سامي في الشرح  
انه المسمى Saupe بالفرنسية و *Salpa* باللاتينية وانه يسمى السرب بالاسكندرية (١).

واضح اللفظة معرب Sarpea او Saupe باليونانية ومن اليونانية الاسم اللاتيني والفرنسي  
والسرب سمك بحري لا نهري وهو خلاف الشبلة فهي نوع من الصلاد النيل سيأتي ذكره

*Sparus (Pagrus) spinifer*

التجارج . القجاج . دجاج البحر

نوع من الاسبور قال فورسكال اسمه التجارج في جدة والقجاج ودجاج البحر في دمياط .  
والتجارج والقجاج في محيط المحيط نوع من السمك . وورد ذكر القجاج ايضاً في معجم باتوت  
بين اسماك جزيرة تيبس وذكره الادريسي بين اسماك بحيرة بيزرت في تونس ومياه القاجوج

(*Sparus (Chrysophrys) haffara*)

الحفارة

نوع من الاسبور ذكره فورسكال وكوتونجر

السرعوس (يونانية معربة) (*Sargus ungaris. E. Sargo F. Sargus*)

نوع من الاسبور يعرف بهذا الاسم في سواحل الشام . قال سنت هيلز (صفحة ٢٤٣) انه  
يسمى في مصر الشرجوش ومعناه فار البحر واخذت سمع اللفظة خطأ وهي السرغوس معرب

*Sargos*

(*Pagrus mormyrus*)

المرمار

نوع من الاسبور ذكره سنت هيلز (صفحة ٣٤٣)

الكندارة (يونانية معربة) (*Cantharus. E. Sea-bream F. Canthère.*  
*hème de mer*)

نوع من الاسبور - وقد ذكرت في وصف الحيتان (المقتطف ٣٤ : ١٨) ان الكندارة  
هي جبل الماء ثم رأيت للاب انتاس الكرمل (المشرق ٢ : ١٢٧) ان الكندارة معرب  
(*Kan(tharus)*) باليونانية واسمها (*Canthère*) بالفرنسية واري انه مصيب في قوله فانكندارة  
هي السمكة التي ذكرها لا كما ظننت  
الدكتور امين العلوف

## الأركا والانسان

او الجهاد والظفر

الأركا اشرس انواع الدلنن واشدها خطراً ولذلك أُنْبِ بالتَّأَل طوله عشرون قدماً  
فاكثر ووطئه الجرار انكبيرة من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب يسرح ويمرح فيها ويصطاد  
ما يشاء من اسماكها كما نه الاسد بين الوحوش . وهو من الحيوانات اللبونة ككاسر الحيتان  
الكبيرة يد مثلها ويرضع صغاره . وصة كتاب انكليزي في جملة وندزور وصفاً بدبعاً فاتطفتنا  
منه ما يأتي تفكبه للقراء قال

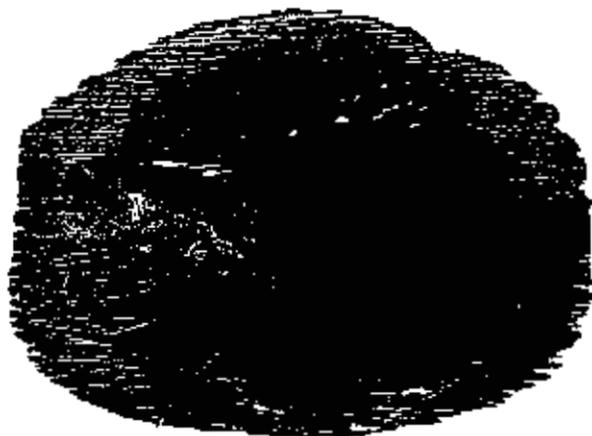
لطم النسيم وجه الماء فتفتفن وتقلبت الأركا فيه يكمالاً لا يهجمها وطن ولا عطن  
وفلها يسبح الى جانبها وهو يدنو منها حتى يمسا فيظنن بالله وكان لسان حاله يقول اتست  
الجرار او ضافت وكثرت الاعداء او قلت فمن لاذ بامه لا خوف عليه . وهي ارام ام في الوجود  
فلا تبعد عنه بل تقبته اليها من حين الى حين بزغفتها او تدور حوله وتلمسه بشفتيها حتى  
يظمن بالله ويكن بالله

وهي معروفة مشهورة يعرفها البحارة ولوراوها عن بعد يظنها الاسود وبطنها الابيض  
ولاسيا بالزعفة الكبيرة الزائفة فرق ظهرها كالاكمة فان ارتفاعها خمس اقدام وبالخطين  
الابيضين على خاصرتيها وكل ذلك من العلامات المميزة لها المخذرة منها . لا تخاف شر احد  
الأسر ابن عمها الحوت الجرار المعروف بالصبر اما الحوت الكبير الذي تؤخذ منه العظام فتهم  
عليه وتقتله ولو كان اطول منها اربعة اصناف كما يهجم الاسد على الفيل . ولا تخاف شر  
الانسان لانها لم تخبر قوته فانها قليلة الشحم ولذلك لم يخفل الناس باصطيادها . والقروش المعروف  
بكلب البحر قد يدانها في كبر جسمه او يفوقها ونكته لا يدانها في شرارتها وحيلها . ولذلك  
كنت ترى هذه الاركا تسير الهويناً لا تحب لاحد حساباً . الصغور عن يمينها والبحر الواسع  
عن يسارها ولا يهجمها الا ابنها وطعامها اما ابنها فلا يفارقها ولا تغفل عينها عنه واما طعامها  
فالماه ضفاف امامها فتراه ولو كان في قاع البحر . ولم يكن الا لحة بسر حتى غاصت في اعماق الحج  
ثم عادت باخطبوطه كبيرة حملها جعلها على الخروج من عنبواها بين الصغور فلم تكد الاركا  
تلمعها حتى غاصت وراءها والتتمتها . ومدت الاخطبوطه قوائمها لتسك بشفتي الاركا لعلمها  
تنبؤ من الموت العاجل ولكن لا نجا اذا حل الاجل فابتلعها الأركا لقمة سائفة وعادت الى  
وجه الماء فالتقت بابنها وكان نزلها في اثرها ككنه لم يستطع ان يسرع سرعتها وقد دلت سلبته





الاركا تفقرس الوردك



التقرش

على ان البقاء حيث كان وامة ليست معه لا تؤمن عواقبه لأن الاعداء له بالمرواد لم تكن تلك الاخطبوطه على كبرها الا لتتمه في ثم الاركا نكتها فثلثت بها وازادت شهوتها للطعام فجلت تحول منشفة عنه ولم يكن الا قليل حتى تغير لون الماء من الازرق الى الاخضر الزرجمدي دلالة على وجود مرتفع في البحر تصل اليه اشعة الشمس وكان على هذا المرتفع ورنك جناحه كجناحي الخفاش وذنبه كالسوط الكبير فنظر واذا الاركا فوقه على سطح الماء فاجس شراً ونزل عن المرتفع بالسرع من لمع البصر ليغوص في لجة الماء لكن الاركا رائته وغاصت وراءه في خط مستقيم كأنها صاعقة نزلت من السماء فقاد من طريقها ووثب الى الاعلى وثبة مريعة فعلا فوق الماء وكاد يطير في الهواء وحجب الشمس عن عيني ابن الاركا لكن الزوبية والطيرة لم تدوما الا لحظة من الزمان فلم يكدر يرجع الى وجه الماء حتى كانت الاركا تحته ففترت فاما واستانته فحافظ وصارع حتى غي الماء بمهادور ولكن حرم الاجل وانصحب البحر بالجميع والوزنك من الحيوانات الكبيرة الدسمة فتبعت الاركا منه وازادت فضلاته فغاصت الى قاع البحر طعاماً للغشاش التي تلتقط فئات غيرها كالسراطين وغيرها. واقامت الاركا نصف ساعة مملوءة الغواصر ترضع ابنها وتحميه الى صدرها وتضم طعامها. ثم سارت الهويتا الى ان دنت من سلسلة من الصخور الشاهنة وهي جزيرة قريبة من الشاطئ ولم تكن تغفل عن رؤيته ما حولها وتحببها فرأت صبيحاً يسبح في قلب البحر على مينته وكان من اكبر انواع الصيدج طوله من رأسه الى ذنبه ست اقدام وقطره أكثر من قدم وله عشر اذرع طول كل ذراع منها ست اقدام وكفه رمادي اللون الى الصفرة مرقط برقط سخامية وكان يسير الصهري يتصق الماء ثم يقذفه من فيه فيرجع الى الوراء برد الفعل ولم تكن الاركا قد جاءت بعد اكلها لنورنك ولكن جسم الصيدج الثقيل يفتح القابلية ويزيد الشهية فقررت اولاً ثم غاصت في الماء والتفت الصيدج فراها قاصدة اليه فضم اذعه الى صدره حتى لا تعيقه في سيره ونفت الماء بعنف شديد فخرج من فيه كالتريد. ولم يكتف بذلك بل لجأ الى سلاحه الفطري وهو سائل اسود ينتفخ في الماء فيسود كالمداد ويختبئ عن الانظار. فعل ذلك وركض الى ثقرة صخر في قاع البحر ليحتمن بها. اما الاركا فلم تحتمل بهذا السواد بل استمرت في غوصها حتى وصلت اليه فلم تجد الصيدج فيه فجلت تدور بينة ويسرة تنفخ فاما وتنفخه لعلها تثر به فلم تجد شيئاً واخيراً خرجت من تلك الظلمة المدممة والتفتت الى ما فوقها فرأت منظرأ جعلها ترجع الى سطح الماء بالسرع من لمع البصر فان ابنها لحق بها حينما غاصت في الماء حتى اذا وصل الى السائل الاسود

ارتاع منه وعاد ادراجه وجعل يسبح على غير هدى فرأى امامه قرشاً والقرش اي كلب البحر  
يخشى شر الاركا ويهرب منها فنه رأى ابنها وحيداً اشكل عليه امره وخاف ان يعرض له  
بسوء ثلثا تسرع امه اليه وتوقع به ولكنه كان جائعاً والجوع كافر فجه عليه وقلب على جنبه  
لانه لا يستطيع ان يتناول فريسته الا كذلك ورأى اولد شدة منقورة امامه كالهوية واسناناً  
كصفوف الخناجر فارتعدت فرائسه وابقى بالهلكة وجعل يسبح في دائرة حول المكان الذي  
غاصت فيه امه وحري القرش وراءه يطارده ويضطر كما دنا منه ان يثلب على جنبه لكي  
يتناوله فبهم فيهرب الولد منه وكان القرش كبيراً اكبر من الاركا يبلغ طوله ٢٥ قدماً ولكن  
الاركا اقوى منه واشرس فلما رأى انها درت به وصعدت اليه اركن الى الفرار وقبل ان يعد  
عنها خمسين متراً ادركته فرأى حينئذ ان الفرار لا يجديه نفعاً فدار اليها وفاض تحتها واعمل  
فيها انيا به وكانت في قد دارت ايضاً فلم يتبض الا على قطعة صغيرة من لحمها لكنه المأ و زاد  
غيظها وحردها فجلدت الماء جلدة اطارت الزبد الى اعلى السماء وقبضت عليه عند قاعدة  
ذنبه وحينئذ ابتدأ الصراع والجلاد لكن الدائرة كانت قد دارت عليه وما هي الاغمرات الموت  
تلقى صاحبها الى الجهاد الاخير فمقت الاركا جسده غرقاً الى ان غاص في الماء شلواً فاقد  
الحياة ثم سميت ونسها الى صدرها وسكنت روعه وارضته وسارت الى الخليج العميق  
الذي بين الجزائر والشاطئ ولطما تجد فيه بديلاً للصيد الذي اضاعته

وكانت الریح نسياً لطيفاً وكان في الخليج زورق صغير بشراع واحد وفيه راكبان رجل  
اسمه غاردر وكلبة . وعلى جانبي الخليج صخور وشاريب فلا يأمن زورق صغير السير فيه  
الا اذا كان البحر رهواً لكن صاحب التارب كان مجازاً ماهراً وكان يعرف ان بين سفينة  
التي تركها والمرق الذي يقصده احوالاً كثيرة يستطيع ان يلجأ اليها اذا عصفت العواصف فجأة  
وكان خبيراً بتقلب الرياح كأنه طيب يحس نبضها لكنه كان يجهل طبائع الحيتان فلما رأى  
الاركا وظهرها لم يعرف منزلتها والا فرب من وجهها حالاً لكنه جهل امرها فجعل يدنو منها  
ليعلم ما هي حتى اذا صار على ثمانين متراً منها غرته نفسه باطلاق الرصاص عليها ولم يحضر له  
ان رصاصه ينور في دهنها ولا يضرها واذا اصاب منها متلاً وقتلها غرقت في البحر حالاً فلم  
يستفد منها شيئاً . لكن الفرور يلقي بصاحبه في الهلاك فاخطف بندقيه وسددها الى  
خاصرتها حيث ظن انه يصيب قلبها واطلق الرصاص وجعل كلبة يسبح عليها فلم تعبا به ولا  
يكليه في اول الامر ولكنها شعرت ان ابنها اضطرب وابتعد عن صدرها وجعل يخطب  
فأخذت ترثه بزحفها لتسكن روعه ورأى غاردر ذلك فأدرك انه اصاب ابنها وتدم على ما فعل

ولات ساعة مندم ولو علم ان لها ولداً لما اطلق الرصاص عليها ولا على ولدها. ثم رأى ان الولد لا يزال يحنط فحسب ان جرحه مميت فاراد ان يجهز عليه لكي يخلصه من الم النزاع فاطلق عليه رصاصة ثانية كانت القاضية. وقبل ان يسكت الصدى سكن الولد ثم اخذ يفر في الماء وجعلت امه تدور حوله الى ان تحققت انه فارق الحياة فالتفت الى القارب وعرفت من اين جاءتها هذه البلية وادرك غاردنر حرج الموقف فادار قارباً به ليهرب به الى الصنور لكن الاركا ادركته حالاً. كان بينها وبينه اكثر من مئة قدم فصعرتا بانسرع من لمح البصر. وقابلها غاردنر بين يديه اطلقها في وجهها لكن الرصاص لم يصرفها عنه بل صدمت القارب صدمة تزعزع الجبال فقلبت ظهرها لبطن وهي تظن ان عدوها الكلب الذي كان ينجح عليها تخطفتها وصحقت صمغاً ثم مسكت القارب واخفته به ولم تنبه الى غاردنر في اول الامر فسيح مسرعاً الى الصخر الذي امامه بكل ما فيه من القوة والنشاط وكانت في الصخر تقرة عالية فوثب اليها وكانت الاركا قد فرغت من الكلب والقارب وادارت نظرها فرأته لانها بذلك الصخر فبادرت اليه كالتضياء المبرم فلطم جسمها الصخر لطمه عيفة كادت تقضي عليها. ولما رأت انها لا تستطيع الوصول اليه لم تحاول الهجوم على الصخر مرةً ثانية بل اكتفت بالسباحة امامه كأنها ديدبان قائم على حراسته.

وكانت التقرة التي لجأ اليها غاردنر ضيقة تسعة واقفاً قد يدب الى ما فوقه لعله يجد شيئاً يمسك به ويصعد الى اعلى الصنور فلم يجد ولم يكن يعلم كم تبقى الاركا قائمة على حراسته ولا أمل انها تنفك عنه قريباً لشدة ما رأى فيها من النيق ولانه لا يتعدر عليها ان تجد ما تنقوت به من الطعام هناك. وكان هذا الصخر على نصف ميل من الشاطئ ولا يصعب عليه ان يقطع هذه المسافة سباحة ولكن كيف السبيل الى ذلك وعدوه ام كما كل قائمة له بالمصاد. وكان الصخر متجهاً الى الشرق والشمس تضربه وقد مسخت حتى صار الوقوف في تترته شاقاً جداً فاستطاع يد غاردنر وقال في نفسه ان الحر والعطش لا بد من ان يتخلينا عليه عاجلاً أو آجلاً فيقع في لم عدوه رغباً عن انثى لكنه عاد فرأى ان الشمس كادت تميل عن الهجرة ومتى مالت صار في الظل وقلت حرارتها فلا خوف عليه منها في بقية ذلك النهار والليل التالي ولكن كيف يكون شأنه متى اصبح الصبح واضطر ان يقف في عين الشمس الى الظهر فجعل يصل الى الله لكي يثير نوره حتى تعطي السحب وجه الشمس ثم خطر له انه اذا اجيب طلبة فقد يشتد النور وتعلو الامواج يهدل اليه وتقلعه من مكانه. فترك الصلاة وقال يفعل الله ما يشاء. وانقضى النهار وغابت الشمس واشرق القمر وكان بدرًا وبيت الاركا على حراستها تسبح

امام الصخر ذهاباً واپاباً بلا كل ولا ملل . وخاف غاردنران بغلبة النعاس فينام ويقع في البحر فجلس حيث هو وادلى رجليه حاسباً ان الاركا قد تحاول الوصول اليه بغتة فتلطم بالصخر كما نظمت اولاً اما هي فعدت منه رويداً رويداً ونظرت اليه كما تقيس المسافة التي بينها وبينه لكنها لم تفعل ما فعلته بالاسم . واختفى القمر وراء الصخر وظهرت تباشير الصباح ثم صعدت ملكة النهار عبر كبتها النارية ولسان حالها يقول اصبر على حر ناري يا مشكل الاعبات . اما هو ففتش في جيبه فوجد خيطاً طويلاً فخلع سترته ووربها بالخيط ودلاها الى البحر ليلاها ورات الاركا ذلك فاسرعت اليه لترى ما هو فاعل قرفع السترة من الماء قبل ان وصلت اليها واتعشت آمانه لانه صار يستطيع ان يتقى حرارة الشمس والم العطش بما يمتصه جسمه من الماء ولكن قضت التضادير ان زمان محته لا يطول فانه سمع حينئذ صوتاً يدل على ان قارباً بخارياً ماراً وراء الصخر ولم يكن الاً قليل حتى صار على مرأى منه فجعل يتادي بانبل صوته ويلوح بسترته فالتفت ربان القارب واذا هو يري رجلاً في قفرة ذلك الصخر فادار المدفة ليدنو منه ولكنه لم يسر قليلاً حتى رأى الاركا فادرك الخطر قبل الوقوع فيه .

وكان في القارب ثلاثة رجال فنادوا غاردنر فائلين ما الخير فقال قتل ابن هذا الوحش فسحق قاري ويعني الى هذا الصخر . فقال له الربان لا تجرأش بالقتال الاً الخنون . فقال غاردنر اصبت ولكن سبق السيف العذل وقد مضى علي الآن عشرون ساعة وانا في هذا الحصار فحاقوا الله وانتذروني

ووقف الرجال الثلاثة يشاورون وبقيت الاركا في مكانها كأن هذا القارب وطوله اربعون قدماً قشة طافية على وجه الماء . ثم قالوا لغاردنر اصبر قليلاً حتى ناتي بمدفع الحيتان فان منا هنا بندقية كبيرة ولكن ما هي مثل هذا الحوت لاننا اذا لم نتخله بالطلق الاول اصابنا ما اصابك

فشكروهم وطادوا ادراجهم ثم رجعوا بعد ساعة ومعهم مدفع كبير سدوده الى الاركا واطلته عليها فوثبت من الماء ثم ارتقت فيه وجعلت تدور في دائرة ثم صدمت الصخر صدمة عنيفة كما انها ارادت ان تنتقم من قاتل ابنتها قبل مغادرتها الحياة ولكنها غاصت في الماء لا تبدي حراكاً .

والذي اجهاد مستمر حيوانات يأكل بعضها بعضاً ووالقات تراءم صفارها وتفتك بصغار غيرها والانسان سيد الخنوقات يفتك بها كلها لا يشفق ولا يرحم سنة الله في خلقه . اذا نفينا الالم الجسمي عنها كما تفاه ولس فهل يستطيع احد ان يقول ان تلك الاركا لم تكن لتألم الماء ادياً كما نتألم الام الشاكل . حقاً ان في الخلق اسراراً لا ندرکها وآيات غير بينات

## علاج النقرس والروماتزم بالراديوم

ذكرنا في بعض الاعداد الماضية من المنتطف شيئاً عن علاج السرطان وداء الذئب وغيرها من الامراض بالراديوم او بالاشعة النشطة منه وقد جاء في المجلة الطبية البريطانية ان الاستاذ وللم هس من جامعة برلين التي خطبة امام اعضاء الجمعية الطبية البرلينية في شهر يناير الماضي موضوعها علاج النقرس والروماتزم بالراديوم . وما قاله في خطبته ان الباحث له على تجربة هذا العلاج ما يجده المصابون بهذين المرضين من الفائدة في بعض الحالات الطبيعية فان فائدتها في علاج هذين المرضين مما لا شبهة فيه وقد كان الاطباء حتى الآن لا يعطون سبباً لذلك فرأى انه لا بد من وجود الراديوم او احد العناصر التي يتحوّل اليها في مياها . فاخذ يجرّب اشعة الراديوم في علاج النقرس والروماتزم فوجد لها فائدة كبيرة وكان بعض المصابين يشعرون شفاء تاماً

والنقرس كما لا يخفى داء مزمن شبيه بالروماتزم سبباً في غالب الاحيان الافراط في الاشربة الروحية وبعض الاطعمة والتمتع في المعيشة وقلة الرياضة البدنية وأكثر ما يكون وراثياً ويصيب الطبقة العليا من الناس لذلك يسمى العرب داء الملوك . والمصابون به يكثر الحماض اليوريك او احد مركباته في دهم ثم يرسب في المفاصل الصغيرة لاسيما مفاصل اهام الرجل ويسبب فيها التهاباً شديداً والماء لا يطاق . ومتى تقدم المرض زاد الحماض اليوريك واخذ يرسب في سائر المفاصل والانسجة التي تحت الجلد فيتكون من رسوب حجارة صغيرة كالطباشير تعرف عند الاطباء بالحرشحات (Tophi) وهو من الامراض التي يصعب شفاؤها امكنة نادر في الشرق

وقد عالم الاستاذ هس مئة مريض بالروماتزم المزمّن وثمانية وعشرين مريضاً بالنقرس فللمصابون بالروماتزم استفاد منهم ٤٧ مصاباً بعض الفائدة واستفاد ٢٩ مصاباً فائدة كبيرة وخمسة شفوا تقريباً و ١٩ لم يؤثر فيهم العلاج . والذين افادهم العلاج كانت بعض مفاصلهم يابسة لا فائدة لم منها فاخذوا يجرّكونها بعد علاج ثلاثة اشهر اما للمصابون بالنقرس فكانت فائدة العلاج فيهم اتم فان اربعة وعشرين منهم افادهم العلاج كثيراً فشي بعضهم شفاء تاماً على ما يظهر لانهم بقوا خالين من المرض بينة كاملة بعد ايقاف العلاج وكان تأثير العلاج كبيراً في ازالة الحماض اليوريك من الدم فخمسة عشر من المصابين

زال الخامض منهم تماماً في بضعة اسابيع وثلاثة بقي في دمهم رغمًا عن العلاج وكان في اثنين منهم هرشحات في جند آذانهم فزالت تماماً . ولم تكن قائمة العلاج متوقعة على زوال الخامض اليورينك من الدم فان احد المصابين افاده العلاج كثيراً رغمًا عن بقاء الخامض في دمه وآخر زال الخامض من دمه وبقي جسمه مغطى بالهرشحات

اما طريقة العلاج فهي ان يذاب الراديوم في الماء ويسقى للمريض فاذا شربه ابتعث جزء من اشعه وامتزج بالهواء الذي تنفسه وامتصت المعدة والامعاء جزءا آخر منها . وسير الاشعة في الجسم اشبه بسير الغازات التي لا تدخل في تركيبه فتفرز الكليتان جزءا صغيراً منها وتصرف اكثرها مع الهواء الذي يخرج من الرئتين . واذا كان العلاج بالخامض فان المريض يمتص الاشعة المنبعثة من الماء ما زال في مكان هوائه مشبع بالاشعة المنبعثة من الماء ثم يخرج الاشعة منه حالاً اما اذا شرب ماء فيه راديوم بطور امتصاص الاشعة وظال تأثيرها فيه فاذا شرب جرعة كل ثلاث ساعات او اربع كان امتصاص الاشعة اوسع واغزواها استمراراً وافضل طريقة للعلاج بالراديوم ان يوضع المريض نحو ساعتين كل يوم في غرفة فيها مذوب من الراديوم في الماء ويمر في الماء بحري من الاكسجين يخرج منه كما تخرج فقايع الهواء فينتشر الاكسجين في الغرفة وهو مشبع بالاشعة المنبعثة من الراديوم فينشغها المريض وتنتشر في جسمه

هذا ولا بد من ان يكون المقدار الذي يستعمل من الراديوم طفيفاً جداً لان الكثير منه كاو شديد الفعل جداً فضلاً عن غلاء شئ

## اللغة العربية والطب

(تابع ما قبله)

(الصَّمْعَرَة) في اقرب الموارد ومحيط المحيط « الصمرة فروة الرأس » وهي في الانكليزية (Sunar) اي فروة الرأس

(الرسع) في لسان العرب « الرسع فساد العين وتغيرها وقد رسمت ترسيعاً وفي حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه بكى حتى رسمت عينه يعني فسدت وتغيرت والتصقت اجفانها . قال ابن الاثير وتفتح سينها وتكسر وتشد ويروي بالصاد والمرسع الذي انسلقت عينه من السهر ورسع الرجل فهو ارسع ورسع قدم موق عينه ترسيعاً » ونعل الرسع

ما يسمى بالانكليزية (Blepharitis) اي التهاب الجفون

(الرمش) في لسان العرب «الرمش تغثل في الشعر وحمرة في الجفن مع ماء يسيل - رجل رمش وامرأة رمشاء وعين رمشاء» وتقابل هذه الكلمة في الانكليزية (Blepharitis) ايضاً اي التهاب الجفون

(الرأرأة) وفيه ايضاً «الرأرأة تحريك الحدفة وتحديد النظر يقال رأراً رأراً ورأرة ورجل رأراً العين على فعل ورأرة العين المذبة عن كراخ يكثر تطليب حدقيه وهو يرأري بينيه ورأرات عيناه اذا كان يديرها ورأرات المرأة بينها يرفتها» ويمكن الاصطلاح على الرأرأة تحريك (Accommodation) اي احكام البصر او تحريكه

(الرقوة) في لسان العرب «والرقوة على قول بالفتح الدواء الذي يوضع على الدم ليرقته فيسكن» وهو في الانكليزية (Styptic or Astringent) اي قابض

(الراقز) في لسان العرب «وقز - التهذيب العرب نقول رقرز وقرص وهو رقاظ وراقص وانشد

وبلدة للداء فيها غامر ميت بها العرق الصحيح الراقز

وقال الراقز القارب يقال ما يرفز منه عرق اي ما يضرب» ويمكن استعمال هذه الكلمة للنفطة (Pulsating) اي النابض

(القياء) في اقرب الموارد «القياء اسم من القيء ويقال به قياء اذا جعل يكثر القيء» وهو في الانكليزية (Hyperemesis) اي القيء المفرط منه (Hyperemesis gravidarum) اي القيء المفرط في الحمل ويمكن تسميته قيء الحمل

(العائذ) في الاسامي لابن علي القالي ص ١٣١ ج ٢ «والعوز حديثات النتائج واحسنها عائذ وانما قيل لها عوز لان اولادها تعوز بها» وتماثل هذه الكلمة في الانكليزية (Puerpera) اي النساء

(الصقار) في اقرب الموارد «الصقار الماء الاصفر يجتمع في البطن» وهو (Ascitic fluid) اي سائل الاستسقاء

(المطاط والمطاطة) في اقرب الموارد «المطاط والمطاطة لمة في المنطى والمطاطة وهي قشرة رقيقة بين عظم الرأس ولحمه» وهي في الانكليزية (Epipteanium) اي سحاق الجمجمة

الدكتور محمد عبد الحميد

## الرقبي والالام

الانسان ارق ما في الارض - لم يصل الى درجته من الترقى الا بعد عشاء طويل وحرب  
عنيفة سقطت في ساحتها موجاً كثيرة واندثرت فيها معالم الحياة - وكل هذا لم يكن ليحصل  
لولا تناثر بين الاحياء والاخوان التي احاطت بها اقتدعا خواص التناسب والالتصام الطبيعي  
التي بها تيق وبدونها لتلاشى سواء كانت في اسسط اشكالها او في ارق درجاتها  
اجاز الانسان شوطاً بعيداً في الترقى وخطا خطوات واسعة في ذلك الميدان الفسيح  
وهو لا يزال يدأب حتى يستقل (على رأي بعض المذاهب الحديثة) من عالم المادي الى عالم  
روحي محض لا فطن للادة فيه ولا اثر لها في مقتضيات الحياة فيتمادق ويتأرجح رجحاً لا  
حجازاً وذلك ارق مظهر حيوي يسمع فيه الامان  
على انه ما بلغ من الرقي ال الان ومعا كان امله في المستقبل فان الامة لم تكن لتبرحه  
ولا لتتفكر امام تقدمه بل زادت معه على نسبة مضطردة لم تعكس مرة وصارت كأنها جزء  
حيوي من ذلك الرقي ومظهر ضروري من مظاهره الكثيرة

ان عقولنا نعي ما لم تعد عقول اجدادنا والفتننا تنطق بما لم تنطق به السنتهم واعيننا  
تشهد ما لم يبع تحت انظارهم كذلك اجسامنا تنامي ما لم تقاسد اجسامهم ونفوسنا تعاني  
ما لم تعاني نفوسهم - فكان الطبيعة لم ترض ان توصلنا الى درجتنا من الرقي دون ان  
توهق اجسامنا وانصب نفوسنا فرقت فينا عواطف الالم حتى صرنا نتألم في مواضع الالم وفي  
غير مواضع - فانتهكت فوان واضطربت نفوسنا وامسينا في حالة تحجب البنا النودة الى  
الفطرة الانسانية حيث لا مدنية وحيث العمة الجثمانية وانراحة العقلية

يقولون ان التمدن مرض الاجتماع ومصيبون - اعراض تلك التمدن الواسعة بين  
الناس وتلك الوحدة المعنوية بين الافراد - وان تلك الالآت الطويلة الصادرة من حيات  
القلوب وتلك التزهات السميكة الصادرة من اعماق الصدور وهذه الدموع الحارة المتدفقة  
من العيون وهذه القلوب الجامدة انطوية على القساوة والغلظة وتلك الصدور القذرة  
الموصدة على الاحقاد والنضائن كلها آثار ذلك المرض الذي اضنى جسم الانسانية وقت سيف  
اعضادها وجعلها لتوصل لتخلص من حالها السيئة بما هو اسوأ منها  
امسينا واختلاف اللون وحده كاف لتفكيك حلقات النور بيننا - لم تكفنا تلك الآثار

الشيئة الناتجة عن الاختلافات الفكرية والفروقات المذهبية فالتخذنا من اختلاف الزائنا وتباين اشكالنا مواضع للبغض والنفرة

ان الانسان ليحار في تكييف هذه الخال الشيئة . بينما ترى العقل اصح مطلقاً من قيود الحصر في المسائل العلية اذا هو لا يزال محصوراً في دائرة ضيقة جداً من الامور الاجتماعية توصل الانسان الى حل كثير من مسائل العلية ووقف على حقائق عديدة افادته من الوجهة العملية . فكتابة الطبيعية والظية مملوءة باكتشافات نافعة لم تكن لتتحقق لولا تحرير افكاره من القيود ومواصلة سعيه في السبل . ومع هذا نراه جامداً امام حالته الاجتماعية فلا نراه يحررك لاملاحها ووضع حد لهذه النوضى التي تصحبها في جميع مظاهرها وهذا الارتباك الذي يعتورها في سيرها

يسير الانسان في رقيه في حلقة مفترضة بدايتها الفطرة ونهايتها الفطرة وفي وسطها كل انواع الاضطرابات وانقاصات وجميع ضروب الالوجع والآلام . واني اراه في وسط الطريق تلعب به الحوازات المذهبية والعصية الوطنية والاعتبارات الاخلاقية . وتحركة الجماعات بفعل تأثيرها القوي فتارة تقهره الطبيعة وطوراً تزعمه الجماعة وآتاً تقوده شهوات نفسه . ومهما يكن نوع المؤثرات التي تؤثر فيه والعوامل التي تعمل به فانها كلها تقفد الاستقلال الفكري والعملي وتضاعف آلامه لانها فضلاً عن كونها آلاماً في ذاتها فانها صادرة من الخارج لا يد له فيها فلا قيل له على ردها لان جسمه ليست لديه الناعة الكافية لرد هجمات الطبيعة ولانه ضعيف امام المؤثرات الخارجية القوية ضعيف امام نفسه الامارة فظهر ان الفطرة معناها الصحة معناها البعد عن الالم . والاسباب لا توجد الا بوجود سببها فموامل الالم كانت معدومة لما كان الانسان على النظرة فالعقل كان على ابط حالاته لم تكن التمربة الاضطرابات الناتجة عن تلاطم الآراء وتصادم الافكار . ونفسه كانت في انبي مظاهرها لم تشوهدا المطامع الدنيئة والنزعات الفاسدة . وجسمه كان في اصح حالاته لانه لم يكن درج بعد من حضن امه العلية ولم يهرب منها لكفى التصور واكباد البدن وطبع الطغام وكل مقتضيات التمرد

النظرة هي الحالة الطبيعية الاولى للانسان . هي آثار الاحوال والمؤثرات التي كان يعمل الانسان فيها وتمت احكامها ايام نشأته الاولى قبل ان يتدهور في مهوأة التمدن السحيقة . هي البعد عن الالم . لان الالم ليس ضرورة من ضروريات الحياة الزاوية القائمة على القوانين

الطبيعية ولكن نتيجة حتمية لهذه الحياة التبعة التي يزاؤها الانسان الآن تحت احكام التمدن  
الكاذب والارتقاء المعكوس

اسبنا نتالم في الحب . الحب الذي معناه الرحمة والتفاسن والذي هو اقوى مظهر  
طبيعي في الانسان وفي الطبيعة كلها . وفوق ذلك اصبح ذكر لفظة الحب شيئاً غير عادي  
قد تنفر منه الآذان وقد بعدت من المراتم . ومن هذا يمكننا ان نعرف مقدار بُعد الانسان  
عن الفطرة وشذوذها عن الطبيعة ويمكننا ان نعلم آلامه الكثيرة التي يعانيها في هذا الزمان  
وان نعرف قول بوذا الذي لا يرى في الحياة غير العاسة وانشقاق وهو «الولادة تسبب  
الاحزان والشيخوخة تدعو الى الالم والحسرة والمرض صعب مر الالم ومصاحبة من لا يحب  
تنقص عيشتنا . كذلك فراق الاحباب ينحل الجسم ويدهي العين . فالروابط الخلة التي  
تربطنا بما على الارض كلها تسوق النيا المموم والاحزان» . وقول هوميروس عن نسان  
أبولون «أنا اذا دافنا عن الانسانية وقتنا لنصرتها فان عملاً لا ترضاء الحكمة الالهية . والأ  
فمن هو الانسان ؟ انه شرير بنظرته . مجبول على التكاية بغيره . وان الناس لمدينون  
للارض بارواحهم وقوتهم . وليس هناك فرق بينهم وبين تلك الاوراق التي تراها كل سنة  
على رؤوس الاشجار متوجة جيجان الجبال اذا سقطت عليها الانوار ثم انمكت عنها خلتها  
ثوراً تبسم . وما يدريك لعل الضرور واليه نساها فجلت تفحصك على الشمس مصدر  
انوارها بل ومصدر حياتها . ثم تراها بعد ذلك تذبل وتجف فتحملها الريح وتلقي بها في مجاهل  
الارض . والناس انانيون بطبيعتهم فيقدم بأنون انقطع الاعمال ويتخلون اقبح الروايات في  
تففيذ اغراضهم النسبية وتزام يقضون حياتهم وراء اعمال غاية في الخطة والسفالة»

لعمري ان ابواب الحياة مفتوحة لكل طارق . ونحن احرار في ان نلجها من اي باب  
نحب . والواقع اننا ولجناها من باب انتهى بنا الى نقطة بعيدة جداً عن الفطرة الانسانية ومن  
ثم بعدنا عن الراحة والامان . فالسكة التي فطرت على العيش في المادلا تستطيمة الآ في الماء .  
ومن قد بالتنا في الترف والرقة واثقلنا رؤوسنا بكثير من النظريات التي توسع حلقات  
الاتصال بين الناس وتجهلتنا نظرنا الى الحياة نظرة معتلة ليس فيها معنى من معاني التساهل  
والثقة . فلا غرو اذا كثرت آلامنا وتعددت اوجاعنا . وما كنا لتندقي حتى تقرب من  
البيبية لولا خروجنا عن الطبيعة واعوجاج نظرنا الى الحياة . فاذا كان الانسان الان منحطاً  
فهذا ما اراده لنفسه لاما كان يجب ان يريد . ولا ما كان منظوراً عليه . وما عليه الآن الا ان

يسرع الخطى حتى يصل الى الطرف الاخير من حلقة رقيه . هناك يشع بالصحة البدنية والعقلية  
ويحرر من قيود الاجتماع المؤذية . وتزاح عن عينيه تلك النظارات المعظمة التي تبعده عن  
الحقائق ويبدأ يجري في عروقه دم الاخلاص والحب وتغلى نفسه بمميزات السامح والثقة .  
فيرى مضموماً الى شركائه في الانسانية بجامعة واحدة هي ارقى الجامعات وابعدا عن  
موطن الالم وهي الجامعة الانسانية مفيد محمد

## الفصاحة وكتاب العصر

(تابع ما قبله)

من اغلاطهم الصرفية قول بعضهم « هذا مساس » والصواب هذا مسوس . لانه لم  
ينقل اساس والمنقول مساس يقال ساس الرعية فهي موسسة وهو سائل وم سامة وسواس  
واما اساس فهي بمعنى ساس الطعام وسوس تسويبا اذا وقع فيه السوس  
ومنها قولهم « المقاس » والصواب « المقيس » لانه اسم مفعول من قاسه بقيه ولم ينقل  
اقاس فيقال « مقاس »  
ومنها قولهم « مشاب » اي مخلوط وهو خطأ وصوابه « مشوب » لانه مأخوذ من « شاب »  
ولم ينقل اللغويون « اشاب » من الشوب حتى يجي اسم المفعول « مشاب » وانما نقلوا  
« اشاب » من الشيب  
ومنها قولهم « يعي » اي يخبر بالوث من باب ضرب والمنقول في كتب اهل اللسان انه  
من باب منع فيقال نهاه يعاه لاناه يعيه  
ومنها قول بعضهم « اعقبته بكذا » وهو غير وارد وانما ورد عقيته بكذا . قالوا اتي فلان  
خيرا فقبب يخبر منه  
ومنها ادخال الياء على الفاعل كتقول بعضهم « يمر علي بان يعصرك » وعلى الجبل  
كتقول بعضهم « شديد علي بان التقيبك طرح الفراش » والصواب ان يقال « ات  
التقبك » بدون الياء

ومن تراكيبهم الخنيلة « قل له ليدخل » والصواب قل له يدخل  
ومنها قولهم « كم اناسيد » والصواب ان يقال ما اسعدني والتعبير الاول اعجمي الاسلوب  
ومن اغلاطهم في المفردات استعمال « ورناء » في جمع وارث وهو يجمع على قملة وقمائل

فيقال ورثة ووراث

ومنها استعمال «حاناً» مكان «مأدام» وما هو في معناها كقولهم ان الخطاب بين  
الالتزام بالخضوع للسلطة خانماً لا يتجاوز حدودها والصواب ان يقال ما دامت لا تتجاوز الخ  
ومنها قولهم «بحواه» مكان يحويه والمنقول في المحجمات حواه يحويه مثل رماه يرميه  
ومنها قول بعضهم «يشب بياضاً خضرة الاشجار» والصواب يشوب  
ومنها قولهم «دس» بمعنى دعس وهو خطأ مشت عليه بعض جرائد القطر الشامي  
اتباعاً لجرائد القطر المصري  
ومنها قولهم «أمدً بأخيه» والصواب أمدً اجله بمعنى آخره يقولون ذلك دعاه  
بضول العصر

ومنها فصلهم بين أماً والفاء بجملة حالية كتوك أماً والارض تحتاج الى سقي فالعمل  
مسرور ومثل هذا يعر عنه يفرح ولكن بما ان الارض تحتاج ان سقي يكون العمل محسراً  
او يفرح ولكن العمل محسراً بما ان الارض تحتاج الى سقي  
لم يذكر السعد انه يفصل بين أماً والفاء بجملة تامة الا الجملة السعائية نحو أماً اليوم  
رحمت الله فالامر كذا - يزيد على ذلك ان الجملة الخالية لا تقدم على صاحبها  
ومن ارهاقه الفصل بين «س» ومفعوله بالياء كقول بعضهم «وهذا لا يس بنا»  
وهو من البدع المصرية فلم نر احداً من الشعراء بين ذلك  
ومنها اضافة الطرف غير المنصرف الى الجملة وذلك كقول بعضهم

فما يندمي الى شرب المدام بها من قبل يدرك بدر السعد تقعان

وقد يجئ بان هذا سبي على تقدير أن فيكون «قل» مضافاً الى المصدر لكن لا يفوت  
عليك ان لاصحاح ان مواضع معينة واما مثل هذا فيعمل على قولهم تسع بالمعدي خير من  
ان تراه وهو شاذ

ومنها قولهم «هدس» في الشيء وهو من كلام العامة والفتيح ان يقال وكان ذلك  
الشيء يبعس في صدره او في ضميره

ومنها قولهم «اجتمع عنده» مما اقتضه مبلغ» وهو خطأ لان اقتصد لازم والصواب ان  
يقال اجتمع عنده من الاقتصاد مبلغ

سعيد الخوري

الشرتوني

بيروت

## فائدة الاكحول واضرارها

قرأنا للاستاذ جبرام لسك من جامعة كورنل مقالة في فائدة الاكحول واضرارها جاء فيها على خلاصة ابحاث العلماء في هذا الموضوع فاقطفنا منها ما يأتي

لما كان كاتب هذه السطور تلميذاً في مونتج حوالي سنة ١٨٩٠ كان الناس هناك يكثر من شرب البيرة كغيرهم من الشعوب الالمانية ويتبارون في شربها بطريقة يسمونها المباراة بالبيرة وهي ان يملأ الشاربون كؤوسهم ثم يرفعونها عن المائدة عند اشارة معلومة فمن افرغ كاسه واعادها الى المائدة قبل الاخرين عدُّ فائزاً - وكثيراً ما كنت اسمعهم يقدرون نقية التزهة بعدد كؤوس البيرة فيقول الواحد منهم مثلاً لا اقدر ان اسافر في عطلة العيد الى الرين لان الفر يكفني كذا وكذا من كؤوس البيرة

وقد عدت الى المانيا سنة ١٩٠٦ فرأيت انقلاباً كبيراً في عادات اهلها - دعت مرة الى الطعام في هيدلبرج وكانت الاشربة التي على المائدة الليوناخة والبيذ الايض فكاد الحاضرون لا يمسون البيذ بل كان شربهم الليوناخة فقط<sup>(١)</sup> وهذا الانقلاب سببان الاول ولوع الشبان الالمايين هذه السنين بالرياضة البدنية فقد صاروا يهتمون بها اكثر من ذي قبل فينبون بها عن معاطاة الاشربة الروحية - والسبب الثاني الامر الذي اعدده التبصر فانه قد سمح لشعبه ان يشربوا مخبئة بالماء وقد كان يحسب ذلك قبلاً اهانة له فلم يكن الامتناع عن المكرات من الامور السهلة في تلك البلاد - ومن الاسباب التي آلت الى قلة شرب المكرات تهكم علماء الفسيولوجيا في مونتج وغيرها على شاربي فضلات الاختار وكثيراً ما نهبوا تلامذتهم الى اضرار المكرات ولو كره ذلك صانعو البيرة في مونتج وغيرها وقد اشار الدكتور موط<sup>(٢)</sup> في خطبة له القاها حديثاً في لندن الى اهمية البحث في هذا

(١) (المنتظف) حدث لنا مثل ذلك ذهبا لتضام فصل الصيف في مونتج سنة ١٧ سنة فلم نجد ماء يشرب في المنزل الذي اقمنا فيه لان الناس كلهم كانوا يشربون الخمر على الطعام بدل الماء واضطر أصحاب المنزل ان يصفوا لنا الماء من عين حية - وذهبا الى فرنسا وانكترت اثناء السنة فكان اللدل يستفرون طلباً للماء على الطعام - ثم حارت احوال تفغرو ويذآرو يذآ: فيزيد استعمال الماء ويقل استعمال الخمر - ومن سنين ذهبا الى بلاد الانكليز واقما في فنك لا يشرب فيه الماء واذا اراد احد ان يشرب خمرًا اضطر ان يجبر صاحب الفندق في اليوم السابق لكي يات به بما يريد شربة منه

(٢) طبيب مشهور وعمر استاؤ الفسيولوجيا في اندار الملكية ببلاد الانكليز (م)

الموضوع من وجد علي وقال السر كلفور البوت ان أكثر ما كتب عن اضرار المكدرات كان من الوجه الادبي فقط واذا بحث في هذه الاضرار بحثاً علمياً كانت الفائدة اتم

لا يخفى ان كثيرين من الناس يشربون المكدرات لتثبيته المعدة وزيادة القابلية للطعام والمكدرات على انواعها ليست ألكحولاً صرفاً بل فيها مواد أخرى تجعل لها طعماً لذيذاً وهي من اسباب رغبة الناس فيها ولا شبهة في ان الألكحول من اقوى المنبهات التي تزيد افراز العصارة المعدية فانه قد يثبه المعدة من غير ان يدخلها كما لو حقنت الامعاء به. والمقدار الصغير منه ينهبها مثلها ينهبها المقدار الكبير فلا لزوم للافراط في تناول الاشربة الروحية لهذا الغرض. وعلى كل لا لزوم لهذا التثبيته لان المعدة تهضم طعامها في غالب الاحيان بمساعدة التوابل المعتادة وهي في غنى عن الألكحول لتثبيته

هذا من جهة تثبيته المعدة لكن الألكحول من المواد المتغذية وقد يقوم مقام الاطعمة في تغذية الجسم فقد قال احد باثي الخمر مرة لما سمع آراء الفسيولوجيين من هذا القبيل ان مختارته اذا مطم من المطاعم. والتغذية كما لا يخفى تقوم بتقديم الرقود الى الخلايا (الحوصلات التي يتألف منها الجسم) وما يقردها الا المواد السكرية والدهنية فاكثر الاطعمة تقول في الجسم الى هذه المواد فاذا احترقت او بالحري تأكدت خرج منها قوة تحرك البروتوبلازما التي تولد منها الخلايا وهذه الحركة هي ما نسميه بالحياة او الافعال الحيوية

وقد اثبتت التجارب ان الألكحول من المواد المتغذية منها التجربة الآتية: غذي رجل بالاطعمة المعتادة ثلاثة عشر يوماً فكان يأكل منها يومياً مقداراً فيه ما يولد ٢٤٩٦ وحدة من وحدات الحرارة يحترق منها في جسمه ٢٢٢١ ويخزن من الدهن ٣٣٧٠ الغرام. ثم غذي عشرة ايام بطعام آخر فيه ايضاً ما يولد ٢٤٩٦ وحدة كالطعام الاول وكان منها ١٩٩٦ في الطعام المعتاد والخمسة الباقية في مقدار معلوم من الألكحول وهو زجاجة نبيذ يشربها في ست جرعات متباعدة. فكان الألكحول يحترق كله تقريباً ولا يظهر منه في نومه وبوله الا جزء صغير جداً وكان جملة ما يحترق في جسمه من الألكحول وسائر المواد الاخرى ما يساوي ٢٢٢١ وحدة اي كما يحترق في التجربة الاولى وكان اللحن الذي بقي في جسمه يومياً ٣٤٠٠ الغرام اي أكثر قليلاً من ذي قبل. فواضح مما تقدم ان الألكحول غذاء للجسم وقد يقوم مقام الدهن والسكر في الاحتراق اي ان خلايا الجسم تستطيع ان تحتفظ حركتها به كما تحتفظها باحترق الاطعمة المعتادة

فالألكحول إذا طعام من الاضمة وإذا كان في السكريات مواد اخرى مخدبة كما في بعض انواع البيرة الألمانية فانها تكون أكثر فائدة في التغذية . لكن لا مسوخ مطلقاً للاستعاضة عن الاضمة المعتادة بالألكحول فان الأدلة كثيرة على ان الألكحول يحدث تغييراً في الخلايا يجعلها اضعف مقاومة لبعض الآفات . فقد ثبت بالتجربة ان الارانب اذا سقيت مقداراً من الألكحول كل يوم صارت سريعة الاندواء اذا لقيت ببعض الكروبات وتكون الآفات التي تنتج من هذا التلحيع اشد من الآفات التي نصيب الارانب الأخرى اذا لقيت مثلها . على بعضهم ألكحولاً لبعض الارانب على نسبة ستيفرام مكعب من الألكحول الصرف لكل كيلوغرام من وزنها وهو ما يعادل اربع اوقيات او خمساً من الوسكي اذا شربها الانسان . ولم تكن الارانب تسكر من هذا المقدار لكنها بعد ان استمرت على شربيه زمناً صارت اقبل للعدوى بالكروبات المرضية من الارانب التي لم تسق شيئاً من السكريات . وقد جرب مثل ذلك في الكلاب فصارت اقل مقاومة للأمراض من الكلاب الأخرى القيمة معاينة مكان واحد

ومن هذه التجارب ان احدهم اخذ المادة المرفوقة بالاستيونيتريل وهي سامة بسبب الحامض الهيدروميانيك الذي ينطلق منها في الجسم فتحقق اولاً جرعتها التي تسبب القيران والارانب وختازير الهند ثم سقى هذه الحيوانات مقداراً من الألكحول بضعة ايام فوجد ميلها الى التسمم بالاستيونيتريل قد ازداد اي ان الكمية التي كانت لا تقتلها قبلاً صارت تقتلها إما لضعف في خلايا اجسامها او لان مقدار الحامض الهيدروميانيك زاد لتخثر في الخلايا . فهذه التجارب كلها تثبت ان الألكحول يحدث تغييراً في الجسم وان هذا التغيير لا يحدث متى كان الغذاء من المواد السكرية والدهنية

وقد استعمل الألكحول في الطب منذ زمن بعيد لعلاج ما يقع من الخلل في الجهاز الدوري (الدموي) وجاء في تقرير مستشفى فيينا العام ان ما اتفق فيه من الاثرية الزوجية في سنة ١٨٩٢ بلغت قيمته التي جبه ثم نزلت قيمة ما اتفق سنة ١٩٠٥ الى نصف هذا المبلغ . وقائدة الألكحول في مثل هذه الاحوال مختلف فيها فهربى بعض الباحثين انه غذاء للقلب ومنبه له ويرى غيرهم ان اخلل الذي يطرأ على الجهاز الدوري في بعض العلل الحادة مشأه في المراكز المحركة للاوعية لا في القلب وان الجرعات الصغيرة من الألكحول في مثل هذه الاحوال تنبه القلب وتسبب انقباضاً في الاوعية فتزداد الحركة الدموية نشاطاً أما اذا زيدت الجرعة التي تفعل هذا الفعل وتو قليلاً حدث شلل في المراكز المحركة للاوعية ونشأ عن ذلك اتساع

في الاوعية فيكون الضرر اكثر من النفع لذلك يجب الانتباه الشديد في استعمال الالكحول علاجاً

وللالكحول تأثير كبير في الجهاز العصبي لكن الاراء مختلفة في هذا التأثير فالبعض يرون انه منه للاعصاب ويقول غيرهم انه يسبب فيها انحطاطاً شديداً ولا شبهة ان مقداراً قليلاً منه يجعل شاربه يشعر بزيادة في نشاطه وانشراح في صدره لاسيما متى كانت الانوار متلاثة والرقعة متجانسة لكن اذا زاد المقدار قلعت اللسان واضطربت حركات الاعضاء ثم اذا زاد كثيراً فقد الشارب شعوره بل ربما فقد حياته . واذا تناول الانسان قليلاً من المسكر شعر في بادئ الامر انه صار اقدر على العمل ثم يعقب ذلك انحطاط شديد فيكون مجموع ما يعمله في يومه اقل مما لو لم يشرب مسكراً

وقد جرّبت تجارب كثيرة لمعرفة تأثير الالكحول في الدماغ منها ما جرّبت في جامعي الحروف . اعطيت بعضهم مقداراً من الاشربة الروحية فصاروا ابطأ عملاً واكثر خطأ من غيرهم وكان تأثير المسكر في مملهم يبق ٢٤ ساعة بعد تناوله والغريب انهم كانوا يظنون ان عملهم افضل من عمل الاخرين

وجرّبت تجارب اخرى يعرف منها الفرق في الزمن الذي يحفظ فيه الرجل ٢٥ بيتاً من الشعر فقد وجد ان الزمن يزيد ٦٩ في المئة متى شرب الانسان شيئاً من المسكر قبل طعام الصباح . واذا طالب منه ان يعيد ما حفظه كان ابطأ في تكراره واكثر خطأ منه لو لم يشرب شيئاً

ويتضح مما تقدم ان الالكحول لا يبيد القوى العقلية بل يضعفها . والقوى التي يصيبها الضعف قبل غيرها هي القوى الراقية التي لا يتم غورها الا متى تقدم الانسان في العمر مثل امتلاكه عيان النفس وحفظ الانسان كرامته فانه اذا فقد هاتين الصفتين حلت القيود الادبية التي يقيد بها فلا يعود ينتبه للحفاظ على العادات المألوفة ولا يهتم بتغيير بل بنفسه فقط ولا يقدّر ان يملك ارادته فيضل اموراً لم يكن يفعلها قبلاً

والمسكرات عامل كبير من عوامل الفساد وهي الباعث على ارتكاب كثير من الجرائم فقد قيل ان ٦٠ في المئة من الجرائم سببها شرب المسكرات . هذا فضلاً عما يتبع عنها من خراب البيوت فقد قال بعضهم انه لو فرض ان الالكحول دواء من الادوية وجرّبت في العلاج ووجد ان بعض الذين عولجوا به صار استعماله عادة فيهم لتأمت قيامة الناس عليه ومنع

استعماله . فالنكوكابين دواء . انفع منه وكاد يصيبه شيء من هذا النوع لان بعض الذين  
عولجوا به صار تعاطيه عادة فيهم .

ولقد نشرت المجلات الطبية الانكليزية في هذه الايام مقالات كثيرة تبحث في العلاقة  
بين المكدرات والجنون وبينها وبين الوراثة فقد وجد ان ٦٢ في المئة من السكرين الذين  
ينفذ فيهم نظام الكرفي انككترا و يرضون في الاصلاحات اما مجانين او مصابون بمجنن ما  
في عقولهم . وربما لم تكن المكدرات سبباً لكل هذه الحوادث من الجنون بل السبب ان  
المجانين لا طاقة لهم على احتمال الاشربة الروحية فيسكرون بها حالاً لذلك قلنا يرى فيهم  
تشبع انكبد لانهم لا يقرون على الشرب الى الدرجة التي توصلهم الى هذا الداء . ومثلهم  
المصابون بالصرع والبله والنورسشيا اي ضعف الاعصاب فانهم لا يحتملون الشرب الكثير  
فليست اعراض الجنون التي فيهم كلها من المكدرات بل بعضها موروث وربما كان ادمان  
المسكر سبب جنون عشرة فقط في المئة من المجانين

ومن المسائل المهمة التي لها علاقة بادمان المسكر مسألة الوراثة وهي هل يؤثر ادمان  
الوالدين للمكدرات في قوى اولادهم العقلية واليدنية وان كان هناك تأثير فهل سبب ادمان  
فقط او ما يرافقه من الاضطرابات الخلقية في الآباء ومن الاحوال التي يكونون فيها . وليس  
اثبتت هذه المسائل من الامور الهينة على ان الحوادث التي احصيت حتى الآن تدل على ان  
ابناء السكرين يظهر فيهم الميل الى المكدرات في سن قبل السن الذي ظهر فيه في آباءهم  
ويزداد هذا الميل تكبيراً على توالي الاعقاب

والخلاصة ان مسألة المكدرات من المسائل الخطيرة التي يجب ان يبحث فيها علماء هذا  
العصر بحثاً عميقاً واثقاً

هذا ام ما جاء في هذه المقالة وقد اقتصر كاتبها على البحث في تأثير المكدرات بحثاً عميقاً  
فيولوجياً فيرى القارى ان اضرار المكدرات تفوق فوائدها وان الجسم يستغني عن هذه  
القوائد ويستغني عن المكدرات بالاطعمة المعتادة التي لا ضرر منها . ومعا قبل في فائدة  
المكدرات في تغذية الجسم او تنبيه الدماغ او تقوية القلب فانها لا توازي الضرر الذي  
يصيب الجسم منها هذا فضلاً عن اضرارها الادوية التي لا يتكرها عاقل . ومما يؤسف له ان  
هذه الآفة اخذت في الازدياد في الشرق وبعض الاشربة التي تاتيها من اوربا او تصنع في  
هذه البلاد فيها انواع اخرى من الالكحول غير الالكحول المعتاد وهي ليست اقل منه ضرراً  
وعندنا ايضاً آفة الخبث وهي اشد ضرراً من آفة المكدرات

## نهضة الآداب التركية

والمعارف في البلدان العربية

نهضتان في الامتانة لا يوتاب احد في تقدمهما نهضة الجندية ونهضة الآداب التركية نهضة السيف ونهضة القلم لا يكاد يتقضي يوم الأ وتصدر فيه مطابع الامتانة صدراً من انكتب الجديدة من علمية واقتصادية وادبية وثاريجية . فكاتب التدريس العالي تطبع وتباع . وكذلك انكتب التاريخية الخاصة التي لا علاقة لها بالتدريس . على أنني لاحظت امراً لم اجده له تعميلاً وهو ان هذه النهضة حضرت في الصحف اليومية والكتب والمجلات التصويرية الجديدة والمزلية دون المجلات العلمية فانها لم تصب منها حظاً وافراً اذ قلما تقع العين على مجلة علمية تستحق ذلك الامتياز الا مجلة « الاقتصاد والرياسة » التي اصدرها جاويد بك ناظر المالية بالاتفاق مع الدكتور رفعا توفيق بك وشعيب بك الذي توفي منذ عهد قريب فهي بمواضيعها وطبعها جديرة بالرعاية والاهتمام

نهضت المطبوعات التصويرية الجديدة والمزلية نهضة حسنة في زمن قصير فدل ذلك على استعداد عظيم كان كائناً في الصدور فصدر من الصنف الاول « رسمي كتاب » وهو على مثال مجلة (Je Sais Tous) الفرنسية و« شهبال » التي لا تقل بنفاسة طبعها عن مجلة (L'Illustration) الفرنسية ومثيلاتها الا انها تصدر مرتين في الشهر

وصدر من الصنف الثاني مجلتي « قلم » و« جم » و« جم » مختصر اسم جميل صاحب هذه المجلة ورسمها . وهي الطف المجلات التصويرية المزلية وادقها ريشة واسدعا غرضاً و« عبيدي » وهي ادق الصحف التصويرية الاسبوعية الرخيصة التي رسمها واصقلها ورقاً وانني اضرب صفحاً عن ذكر « ثروت فنون » لانها قديمة العهد ولانها اشهر الصحف الادبية التركية بلا منازع

ولقد كنت اضن ان هذه المجلة كثيرة الانتشار فاتفق اني اجتمعت بحضرة صاحبها الفاضل منذ ايام قدامنا في شؤون المطبوعات التركية والعربية فردد لي شكوى اصحاب الصحف العربية قال . « لا يصدق احد اذا قلت له اني لا اطبع من مجلتي التي ينشئ فيها كل كبار كتابنا اليوم اكثر من الف وثمينة نسخة » فحجبت له قوله هذا ثم سألت كثيرين من الكتبيين عن مقدار ما يعطونه من الكتاب الواحد فطلعت انه لا يزيد على الثمن او ثلاثة

آلاف نسخة فعميت لكثيرة مطبوعاتهم على قلة اربانها وعدد المطبوع منها ووقوف هذه العوائق المادية في سبيلها

ان اللغة التركية في غير الامتانة وازمير وسلانيك قليلة الانتشار حتى ان عدد الذين يمحنون قراءتها في هذه المدن قليلون جداً . اذكر اني رأيت في مجلة « قلم » صورة تمثل اناضولياً راكباً حماره وحاملاً كتاباً يدمو الى قرية مجاورة ليقرأه له احد الفقهاء لان ليس في قريته احد يحسن القراءة . فهذا القول وان يكن مبالغاً فيه فهو يدل على شيء من الحقيقة . فقراء اللغة التركية قليلون حتى في بلاد الاناضول

ولقد ادركت الحكومة هذا العيب او هذا النقص في الامة فتلاقت ذلك انها جعلت تعيين كبار الكتاب في المناصب العالية حتى اذا الف احدكم كتاباً وطبعة لم يكن في احتياج كبير الى المال لينفق على طبعه . فكثيرون منهم قددوا المناصب العالية ومنهم حازم بك الذي عين محافظاً للمدينة المنورة فالرجل لم يخلق لهذا المنصب بل هو اديب رقيق وكاتب مفرير ومصور باارع . فاذا كان قد قبل منصب محافظة المدينة المنورة فانه قبله ليدرس الاحوال هناك ويضع كتاباً فيها اذ هو اميل الى العلم والادب والاشتغال بهما منه الى المناصب

وتلافت الحكومة ايضاً امر مساعدة صغار الكتاب بما خصته في الميزانية بمساعدة التراجم الادبية والمطبوعات فنظارة المعارف تساعد ثلاثاً مجلة ازراعة بمئة ليرة في السنة وتساعد سواها من الجلات . وقد الف امر الله انندي لجنة لاصدار دائرة معارف تركية فاكتب سمو ولي العهد في اسمها مبلغ وافر لا يقل عن الف ليرة . هذا عدا ما اكتب به بقية الاسراء والاغنياء

فاساس نهضة اللغة التركية اليوم الحكومة لا الامة كما يرى القراء مما بسطته في هذه المقالة فالحكومة وقفت على محز الامة فتلافت الضعف بالوسائل الناجمة خلافاً للغة العربية التي تقوم بمساعدة الامة العربية وحدها . والامة العربية ولا ملامة في ذكر الحق مغلوطة على امرها من جهة العلوم والمعارف . فالمعارف في ولايات البصرة وبغداد والموصل والعراق عامة وفي طرابلس الغرب خاصة تكاد تكون اثرأ بعد عين . هذه مدينة بنغازي التي تحموي على خمسين اوستين الف نسخة ليس فيها جريدة واحدة . روى صديق لي حكاية قالها له احد ولاة اليمن وهي ان شيخو اليمن كانوا يتعجبون من رؤية جريدة الولاية ويقولون عند مشاهدة آلة الطباعة يا سبحان الله

ولقد قلت ولا ازال اقول ان مصر اليوم هي روح النهضة العربية الادبية فكأنما الطبيعة

أوجدتها في وسط العالم العربي بين سورية وجزيرة العرب وفي جوار تونس وضربا على الغرب  
لتوصل إليها شعاعاً من انوار نهضتها الادبية فهضة تونس الحاضرة فبس من نهضة مصر  
وستكون العراق كذلك

ولما كانت بيروت مهد هذه النهضة الحاضرة في سورية رأيت ان احوال انظار اصحاب  
مطابها ومكاتبها الى السي في تكثير رؤوس مالهم اما بالانضمام بعضهم الى بعض او بتقد  
شركات ولو صغيرة ليستطيعوا اتيان عمل يذكر وتليل اثمان الكتب والصحف المطبوعة  
والذاكرة في طرق نشرها

وعلى اغنياء البلاد ان يشدوا ازر القائمين بهذا السي مالياً فيشروا اموالهم من جهة  
ويشتموا امتهم وبلادهم من جهة اخرى واما اذا ظلوا متوائمين في شؤنهم وظلت اللغة  
التركية ترنني هذا الارتفاع السريع بمساعدة الحكومة فقد بنت في ساعدكم ويظنون على امرهم .  
ولعلم قراء اللغة العربية ان اللغات عنوان الام فاذا كانت اللغة ناهضة كانت امتهما كذلك  
واذا كانت متأخرة كانت امتهما كذلك . والله الامر من قبل ومن بعد

ابراهيم البخاري

الاستاذة

## باب المناظرة

قد رأينا بعد المتحار وجوب فتح هذا الباب فنعطاء ترفيحاً في المعارف وانما هذا ليسوا نصحاً للاذعان .  
ولكن الهبة في ما يدرج فيه على اصحابه فمن يراد منه كل . ولا يدرج ما خرج عن موضوع المقتطف ومراعيه  
الادراج وعنده ما يأتي : (١) المناظر والتبرهنات من اصل واحد فمناظرة نظيرك (٢) المنا  
للفرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عنيكاً كان المتعرف باعلامه اعظم  
(٣) خبر الكلام . قل ودل . فالمدالات الراقية مع الابدان لتفكر على المنطق

## كتاب الاخلاق

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف

اطلعت في باب المسائل من عند ابريل من محلنكم المقتطف على السؤال غرة ١٢ عن  
مؤلفات صموئيل سميلز وروايتكم قد اجتمت صاحبة بان مؤلفات الاستاذ سميلز لم يتقل منها  
الى العربية الا مسر النجاح والاقتصاد

فاظهاراً للحقيقة رأيت ان الت نظر المختطف الى ان كتاباً آخر من كتب سميث نقل الى العربية وهو كتاب الاخلاق وقد نقلت منه ربعةً وجملة الجزء الاول وقد نفذت نسخة الآن وميحاد طبعه قريباً

ثم نقلت ربعةً آخر أرسل لكم منه مع هذا نسخة فتم بذلك تعريب نصف الكتاب وقد ذيلت صفحاته بعبارات موجزة عن الأشخاص الذين ورد ذكرهم في الكتاب وكتبت في الجزء الثاني بعض عبارات من عندي واستشهدت على صحة بعض آراء المؤلف بشواهد من تاريخ العرب وقد حررت هذا ملخصاً لكم حتى لا تكون اجابة المختطف لمراسله في بونس ايرس فيها شيء من النقص والسلام

ناقل كتاب الاخلاق

محمد الصادق حسين

### شتل القطن

حضرة الدكتورة منشي مجلة المختطف

قرأت في عدد ابريل من العام الماضي مقالة لسيو نوريمون بك عن شتل القطن وكان هذا الوقت ميحاد التريع فاخذت باعتباري زائد مع ملاحظة كل الارشادات التي توه بها جناب الكاتب وذلك طلباً لتحقيق ما قاله لرغبي الشديدة في نجاح هذه العملية ولعلي بما يكون وراءها من الفوائد . فابتدأت بقطع اجود النباتات باحتراس وشتلها حتى نصف الساق ثم رجاها حالاً لكي لا تنفقد الجذور الرطوبة الكافية للنبات وبعد ذلك جعلت اتهد هذه النباتات من يوم الى آخر مؤملاً بحسن النتيجة ولكني مع الاسف وجدت ان بعض الشتلات المشتولة ذبلت وماتت في مدة قصيرة ثم لحقت بعد ايام فلانل جانب آخر وبقي جزء اخذ في التثوي فتوسعت فيه الفلاح ولكنه بعد ان بنى هيكله الباقي من ساق وفروع واوراق الخ لاحظت ان طرحة اقل بكثير من طرح مثيله غير المشتول فلو كنا اتبعنا رأي حضرة الكاتب وهو زرع البصرة في قطعة تحيرها حيث تتوفر اسباب النمو ثم شتل نباتها بمعدل كل قيراط لعدان لوجدنا ان التحصل ضئيل جداً بالنسبة للطريقة العادية المنتجة . ولكني لم اجاهر بما وصلت اليه نتيجة تجربتي هذه خوفاً من ان يكون قد لحق النباتات في اثناء التثوي عارض خفي اثر في المحصول فوظنت نفسي على ان اعود الى التجربة هذا العام ولم نبرح الفكرة من ذاكرتي حتى جمعتي الصدق باكمال المزارعين اثناء سياحتي في الاسبوع الماضي فانتبهت القرعة لسؤال كل من له خبرة نامة بالاحوال الزراعية . واخص منهم من مش زراعة الدومين بمجلة موسى وهو

حضرة علي بك ناصر فسأته عن فركهم في ذلك فأخبرني أنه أجريت تجارب في ذلك ولكن النتيجة كانت غير مرضية أي لا يسمح العمل بها

وسألت أيضاً حضرة محمد بك حسني مأمور أوقاف شباس وقلين فاجابني بمثل الجواب المتقدم وعلل عدم نجاحه بان جذور شجرة القطن غير شعرية أي أنها ذات جذر اصلي وول ذلك تأخذ شتل القطن مدة طويلة في التثبيت والنمو بعد قلعها وشتلها واذ انبت لا يحمل لوزاً كثيراً كما هو المطلوب او كما يماثل نظيره الذي لم يشتل ومن رأيي انه لا يفيد اتباع هذه العملية مطلقاً اما النباتات ذات الجذور الشعرية مثل الارز فانه يصلح زرعها بالشتل وياقي بنتيجة مرضية والذرة وان كانت جذورها شعرية الا ان نجاح شتلها لا يضمن مئة غير ٥٠ في المئة تقريباً وما ينجح تكون كبراته صغيرة الحجم لا توازي الا نصف مثلها مما لم يشتل هذا ما وصلت اليه بالبحث مضافاً اليه آراء اثنين من كبار المزارعين لها دراية في الشؤون العلمية والعملية وقد بحثت بذلك اليكم آملاً ان يدمج ضمن اجابات المقتطف لعل فيه فائدة

مختار الجبال

طالب بمدرسة الزراعة

### الماسونية

والرحم بالغب

سيحان مدير هذا انكون وخالقه وجاعل أكثر ما فيه مختلفاً ولو شاء ربك لجلل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم بك ولذلك خلقهم من الجمعيات المنتظمة في هذا العصر الجمعية الماسونية قد انتشرت كثيراً حتى سمت الاقطار وهي من الجمعيات ذات الرموز والاسرار التي لا يطلع عليها غير اعضائها وم في هذا المعنى مثل سائر اهل الطرق وارباب القنون الا ان اعضاء الجمعية الماسونية امتازوا بكتبان السر المصطلح عليه عندهم وعليه اتكلم بالابحار اذا ثبت ان عند الماسون اسراراً لا تعرف فلي م هذا الخوض فيها وكيف يسوغ الحكم عليها والحكم على الشيء فرع من تصوره وكيف يجوز رمي الماسون بالاحاد لادق شبهة ومخالفة ولو في التروع المذهبية واظن ان المسيحيين في هذا الباب مثلنا وقد فتحوا القائل بدوران الارض لانهم اتهموه بالكفر

وإذا صح ان الماسون يمثلون الايمان البالغة ان لا يشوا مراً من الاسرار الماسونية

ويرثوا بايمانهم فهم من اهل التدين القدين لم عهد وميثاق ولا يهر بيعة الا الذي يخاف الله ويخشاه ولا سيما اذا كان مسلماً فان المسلم يعتقد ان لا نافع ولا ضار الا الله وكذلك يعتقد المسيحيون الحقيقيون

والشيء الذي يجزم به من امر الماسونية انها جمعية ذات طريقة مخصوصة تشبه غيرها من الطرق وتحتفظ على معظمتها حتى لا يطلع عليها غير اهلها ولم تر لها ما يحتمل على اساءة الظن باهلها . ويقال انهم يتادون بالتعاون والايحاء ومدح الفضائل وذم الرذائل وكل ذلك من الاوصاف المحمودة فاهلها بهذا المعنى من اتصار الحرية والايحاء والمساواة لاسية وانهم يقلون للانتظام في سلوكهم اناساً من اصحاب الديانات الثلاث من غير فارق

وتماً لا مشاحة فيه ان الحرية انتشرت في العالم بزيادة انتشار الماسونية وهذا ايضا امر ممدوح . ولا مشاحة ايضا انهم لا يقبلون سي الاذلاق فاست السيرة ويظنرون من تيدر منه المنعيب . ويختارون للانتظام اليهم العلماء والفضلاء وذوي الناصب الغالية . وقد انضم اليهم كثيرون من علماء المسلمين ومشاهيرهم فلا شبهة اذا انت الماسونية غير مذمومة عندنا معاشر المسلمين ولا يحق للذين لم ينضموا اليها ان يذموا بها بوجه من الوجوه وقد قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل ذلك كان عند الله مشلولاً . وبناء على ذلك فالذين قاموا باللائمة على المصلحين العقيقيين الشيخ جمال الدين الافغاني وتلميذو الشيخ محمد عبده لانهما كانا من الماسون انما فعلوا ما يعد اغياباً وااكل لحم الاخ ميتاً . واخط انهم في مثل هذا المعنى قص الله تعالى علينا من آياته عجباً في حق اهل الكهف بقولهم يقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالنيب ويقولون سبعة ثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تثار فيهم الا مرء ظاهراً ولا تستخبر فيهم منهم احداً

الزواوي

دمشق

### الميزانية العثمانية

حضرات الافانسل مشفي المتخطف

اطلعت على ما نشر في الجزء الرابع من المتخطف الصادر في اول ابريل الجاري تحت عنوان ( الميزانية العثمانية ) وحيث ان هذا البحث يهيم كثيرين من المنتهين الى الدولة العلية

والمستغلين بشؤونها وتاريخها فقد رأيت اتماماً لفائدة ان اورد لقراء المقتطف الاغر فوائد تاريخية احصائية في احوال مالية الدولة العلية وجدتها في الجزء الرابع من كثر الرغائب في متنتيات الجواب صحيفة ٢١ وما يتلوها فقد جاء فيها ما يأتي

قبل القرن الحادي عشر هجرية كانت تقود الدولة العلية من صنف الدوكات النسوبة الى فينبا التي كانت مملكة عظيمة مستقلة ثم دخلت في عهدة اوستريا والآن الحقت بمملكة ابضاليا وكان وزن كل ١٠٠ دوكات ذهباً ١١٠ دراهم اما تقود الفضة فكانت من صنف النال الجرمانى الذي كان يجلب من المانيا وكان وزنه تسعة دراهم وقيته ثمانين اقامة. واول من استعمل الالفة السلطان بايزيد الاول وذلك في سنة ٧٩٣ هجرية الموافقة ١٣٩٠ مسيحية. اما استعمال اليارة فاشتهر في سنة ١٠٦٦ هجرية وفي سنة ١٠٩١ قر الرأي على ان كل اربعين يارة تحب قرشاً كما هو الآن وكانت اليارة تساوي ثلاث اقمات. اما الكيس الذي كان ياوي قبل صدور القائمة ٥٠٠ قرش ذهباً او فضة او بشليكا على حسب الماملات فكان ياوي الف دوكات فاذا علمت ذلك فدونك الآن ايراد الدولة العلية في سنة ٨٦٣ هجرية الموافقة سنة ١٤٥٨ مسيحية اعني في ايام السلطان محمد الثاني

دوكات

ويرك (خراج) من بلدان اوربا	٠٠٩٠٠٠٠٠
عوائد على الخيل والجمال ودواب اخرى	٠٠٣٠٠٠٠٠
ايراد من جفتلك (اراضي) الدولة	٠٠٢٥٠٠٠٠٠
ايراد من اصطيال الخيل والبقال وغيرها	٠٠٠٥٠٠٠٠٠
عوائد على مرور السفن من الخليج وتنوير الفنارات من المعادن	٠٠٢٠٠٠٠٠٠
الخراج السنوي التي تعطيه الامارات المتازة	٠٠١٠٠٠٠٠٠
مدايا سنوية لمقام السلطنة	٠٠٢٠٠٠٠٠٠
تجار (ايراد معلوم من الاراضي)	١٤٠٠٠٠٠٠٠
ايرادات شتى	٠٠٤٠٠٠٠٠٠
الجملة	١٦٥٠٠٠٠٠٠

(تبيه) كانت قيمة الدوكات وثمانية عشر اقمات<sup>(١)</sup>

(١) (المختطف) يظهر ان ذلك خطأ وقبة الدوكات الذهب ٤٥ قرشاً مصرياً والفضة ١٦ قرشاً مصرياً

(ايراد الدولة العلية في ايام السلطان سليمان الاول سنة ١٥٩٠ هـ - ١٥٥٣ م)

دوكات

عوائد خراجية (جبايا)	٠١٥٠٠٠٠
حاصلات من البانتة وامتيازات	٠٠١٠٠٠٠٠
ميراث	٠٠٣٠٠٠٠٠
عوائد على اراضي سنجية ارخوس (دخلت الآن في حوزة اليونان)	٠٠٢٠٠٠٠٠
نصف ايراد مصر الذي هو ٨٠٠,٠٠٠ دوكات فان النصف الباقي كان مخصصاً لرقابة البلاد ومحافظتها	٠٠٩٠٠٠٠٠
نصف ايراد سورية	٠٠٢٠٠٠٠٠٠
ثلاثة ارباع ايراد ديار بكر	٠٠١٥٠٠٠٠٠
ايراد من الملاحة والمعادن	٠١٥٠٠٠٠٠٠
رسومات (كرك) وعوائد اخرى على التجارة	٠١٢٠٠٠٠٠٠
اعشار على الحبوب وغيرها	٠٠٨٠٠٠٠٠٠
ويركرو بندان	٠٠١٦٠٠٠٠٠
افلاق	٠٠٠١٢٠٠٠٠
ترنسلانيا (بين البحر ورومانيا)	٠٠٠١٠٠٠٠٠
راغوزه	٠٠٠٠١٠٠٠٠٠
ساقس	٠٠٠٠١٠٠٠٠٠
قبرص	٠٠٠٠٨٠٠٠٠٠
من بقية جزر البحر الابيض (بهر الروم)	٠٠٠٠٦٠٠٠٠٠
هدايا من الاعيان	٠١٨٥٦٠٠٠٠
الجملة دوكات	٠٩٠٢٢٥٠٠٠

لم يعلم ما كان تفصيل المصاريف وانما يعلم على سبيل الاجمال انها كانت على الصورة الآتية

مرتب الساكر	٠٢٥٠٠٠٠٠٠
مصاريف السلطنة والدوائر الملكية	٠٦٠٠٠٠٠٠٠
الجملة دوكات	٠٨٥٠٠٠٠٠٠

(تنبيه) كانت قيمة الدوكات وقشدر ستين الفجة اه

وحيث ان تاريخ الميزانية الاولى سنة ٤٥٨ : في عهد السلطان محمد الثاني والثانية سنة ١٥٥٣ في عهد السلطان سليمان الاول فهذا اقدم من الميزانية التي اوردتها المتتطف نقلاً عن كتاب الرجل الانكليزي الذي اقام في البلاد العثمانية في اواسط القرن الثامن عشر بثلاثة قرون فللاولى وقرنين الثانية ولا يخفى اهمية ذلك من اوجهة التاريخية والسلام  
محمد آصف

### معنى الروضة

سيدى مشي المتتطف

كثيراً ما اشرت في مقالتي السابقة الى احد علماء بغداد وفاضلها وهو الاب استانس انكرملي المعروف بين قراء العربية بدقة البحث وبعد النظر في مواضع كثيرة عميقة وادبية ولفوية وقد ارسل اليّ كتاباً اظهر فيه سروره من مجمع الحيوان وابدى فيه بعض ملحوظات احببت ان اشرها لفائدة القراء . قال فيما ذكره عن المكاء

«الآن اني بقي من بعد تحنيتكم ان المكاء في لغة القرات هو (Engoulerent) وعليه فقد اصاب عاصم اندي ومن تابعه بتسميته بالتركية «جوبان النادن» الا انه هو باللفظ الذي ذكرتموه اي (Corthilaada desertorum) نجد والحجاز وكسب اللغة . وقد فاتكم معنى الرياض في البيت المنسوب الى امرئ القيس وهو

اذا غرمت المكاء في غير روضة فويل لاهل النساء والحرات

فالرياض في البيت المذكور هي الواحات (Oasis) كما هي (اي الرياض) مستعملة اليوم في بلاد العرب ومن ذلك عدة اسماء تبسّط بلسم روضة وكل منها تفيد الواحة التي هي من اصل مصري لا عربي ولا يمكن ان العرب جعلوا الرياض بمعنى الواحات وهي في بلادهم كثيرة . وجنشد يستقيم معنى بيت امرئ القيس لان المكاء يكون في الفلوات والرياض تكون في الفلوات كما لا يخفى فيكون معنى البيت المذكور صحيح المراد والتعبير

وللاب استانس مباحث دقيقة في علم الموالب اي علم التاريخ الطبيعي وقد وعد ان يرسل اليّ ما فاتني ذكره من امعاء الحيوانات او ما يرى اني اخطأت في تحقيقي وسانشر ما يكتب به اليّ مع مزيد الشكر له

الدكتور

امين المعلوف

## رموز المقتطف

رموز شكلت في الطرس سطرا  
 قد انتظمت لآي الطل فيها  
 يحط الفسكر فيها كل رمز  
 تجليها اليد البيضاء رشداً  
 رأتها الشهب فاشتكت ارتجافاً  
 تجلي الصبح كي تلفأ طرماً  
 اطاحت عرش (بظليوس) وهنا  
 واذ خطبت بنات الفكر منها  
 فقد عقدت بها السع السواري

لها نطفت يد الافكار زهرا  
 كما انتثرت بها الافلاك درأ  
 يشكل فيه للرائين فكرا  
 اذا نثت بها الافلام سحرا  
 وصدت مقلة بالطل شكراً  
 وضل الليل كي تلفأ حيرا  
 ودكت حكم (جالينوس) فكرا  
 هدياً تجلي للعقل بكرا  
 واهدتها العنول العشر سحرا

لود الافق ان يحكيك حناً  
 يصور للطبيعة فيه رسماً  
 يحط بطرسه رسم الدراريه  
 يدبر القبة الزرقاء شكلاً  
 فراح ولم تتوله الاماني  
 ولم يقطف رموز السطر ورداً  
 يرود من النجوم الزهر روضاً  
 وود البرق لو تغذيه سلكاً  
 وذا ابن البدر خالس نيك حياً

فح طلاقة واقتر ثفرا  
 ويطيح منه للافلاك سفرا  
 وقد مد الحجرة فيه سطرا  
 به ويمد غيط النجم<sup>(١)</sup> قطرا  
 ولم تبلغ كفا الحقد امرا  
 ولم ينهل مداد الطرس خرا  
 ويجري للجرة فيه نهرا  
 ينظم من لآي السطر ثرا  
 فشاب عقيصة واعوج ظهرا

بيتنا لنا يبرج اليمن سعداً  
 يورك باقتطاف الورد فسكره

زرد به شام الطير زجرا  
 تلاطم مرجة بالعلم بحرا

عبد العزيز الجواهري

النجف من قطر العراق

(١) المراد باليمن هنا الضاد في المنزلة بالافق الذي هو كالمقطعة البيضاء او كبحر سرور لا  
 الكتاب المسطوح في السماء الذي يشاه ذنب السرطان بسواد يترامى من خلاله وتلوح فيه

## كاشف كيمائى جديد

حضرات الافاضل اصحاب المتنظف الاعز

ما اخرج بلادنا الى روح جديدة تدب في نابتها وتدفعهم الى حب الاستطلاع والاكتشاف ذلك الحب الذي كان ولم يزل العامل الاقوى على تقدم العلوم وازدياد الحضارة والندية . فبينما كان اسلافنا اذا ابتكروا توسعوا واذا نقلوا نقلوا واستوعبوا تراثنا الآن مع الاسف رضى من الغتية بالاياب . اذا درسنا فنحن بالتشور ونحن واقفون لقاء الحركات العلمية المتضاربة وقوف المراقب المنفرد لا كفرد يرجى منه الاشتراك اشتراكاً فعلياً في هذه الحركات

كلمة حملي على ذكرها ان تبين لنا حديثاً بعض خواص كيمائية مهمة في نبات مشهور في هذه البلاد وهو الكركديه الذي يستعمل منقوع ازهاره ضمن المرطبات ومغليها احياناً مع المنبهات وقائدة هذا النبات في علم الكيمياء ليست خاصة به دون سواه حتى ينتظر من الاكتشاف ان يحدث شيئاً من التغيير في نظريات العلم او طرق درسه . ولكن ما هو جدير بالذكر ان هذا النبات يفوق غيره في فوائده ومزاياه الكيمائية . فضلاً عن ذلك فهو رخيص الثمن قليل النفقة سهل المثال الى درجة قد تحمله مكان بعض العوامل الكيمائية الأكثر نفعاً وانتشاراً

وؤذكت فينا روح حب الاستطلاع والبحث في خواص ما في بلادنا من النباتات والحيوانات التي لا نعرف منها قدر ما نعرف من اجناسها الاوربية لما بعد ان يظهر لنا من حباتها الشيء الكثير مما يعود بالنفع على العلم والحضارة

اما الذي كشف عن خواص هذا النبات فهو المتر دانييل استاذ الكيمياء في مدرسة المعلمين اخديوية المصرية رآه اتفاقاً فخطر بباله ان يخبره كيمائياً فظهرت له في خواص جليلة وكثيرة الفائدة في تجارب التحليل خصوصاً وهو لا يزال يجري فيه الاختبارات مرجحاً ان يرى خواص اخرى جديدة وسيرسل بعضاً منه الى انكتر ليتاولوه معه بالبحث والتقيب واي مورد هنا ما ظهر للآن من خواص هذا النبات على طريق الاجمال فاقول :

ان تأثيره الاصلي حامض . اي انه يحتر عباد الشمس (التحوس) ولكنه يعمل عمل عباد الشمس في التمييز بين القلوي والحامض . فالاول يحول لونه الى الخضرة ثم الى السمرة بعد قليل . والثاني يعيده الى لونه الاصلي وهو الاحمر الغنابي كما هو معلوم . تكن الكركديه

تفوق عباد الشمس في هذه المزية من جملة وجوهه . فهي أكثر من عباد الشمس تأثراً بالفواصل الكيماوية وأسرع احاماً واحداً كفاً خصوصاً مع الشادر الذي يصعب كشفه بواسطة عباد الشمس وهي أسهل منه مثلاً لسهولة ذوبانها في الماء وامكان نقلها من مكان الى آخر بسهولة في حالتها الطبيعية اذ هاراً جافة في حين ان عباد الشمس لا بد من تدويره في الماء وبلورته حتى يرسل للاستخدام في المعامل

كذا من ام خواص الكركديه التي لا توجد في عباد الشمس او سواه من المحاصيل الطبيعية انها كشاف جديد للمواد الزرئية خصوصاً مركبات البزموت والانتيمون منها فان محاليتها المتبادلة (اي عديمة التأثير في عباد الشمس) تحول لونها الى بنفسجي زاه جميل . وكشفها لهذه الفصيلة واضح سريع لا يشبه به . وكذا كشفها للرخام الذي يحول لونها الى الزرقة . هذا وما يسى وراءه الآن الاستاذ دانيل ان يهندي الى معرفة نوع الحامض الداخلى في تركيب هذا النبات العجيب

اسكندر ابراهيم يوسف

احد طلبة المعلمين

### نوادير الاحجار الكريمة

الى حضرة الدكتور العظيم مشفى مجلة المقتطف الفراء

وقفت في الجزء الثاني من المجلد الثامن والتشرين من المجلد على ما ذكرتموه من نوادر الاحجار الكريمة فاردت ان اتفحكم بما رأيت في بعض كسب المتأخرين ولا اذكر ذلك مصدقاً بل تنصيحاً

نقل الناخذل الامام احمد البيهاني الكرماتاشي (التريسيني) في كتابه المسمى بمرآة الاحوال عن تاريخ كسب نور الدين جهانكير بن اكبر شاه الهندي بالفارسية ما ترجمته « السرير الذي جلست عليه يوم المجلس الرسمي للسلطنة وكان مما ورثته عن ابي كان لحيمة الجواهر (بريقها الاحجار الكريمة من الماس والياقوت على حسب اصطلاح العجم) ثلثين كروراً من الاشراف الذي زنة كل واحد منه خمسة مثاقيل . واستعمل فيه مائة من بوزن الهند من الذهب ووضع في اعمده وقوائمه خمسة امان من الصبر الاشهب الخالص لتضوح رائحته ولا يحتاج المجلس الى بخور آخر . والكروور عبارة عن مائة لك وكل لك مائة الف والمئ الهندي قريب من عشرة امان بالعراقي

« والتاج الذي وضعته على رأسي كان نصب فيه ثلثون قطعة من الماس وقيمة كل واحدة

مائة الف اشرفي بالوزن السابقة وكان في وسط التاج لؤلؤة كبيرة كثيرة زنتها اربعة مثاقيل  
 وقيمتها مائة الف من الاشرفي بالوزن المذكور « ثم ذكر البسط والفرش وسائر التزيينات  
 والاشرفي سكة مضروبة من الذهب فاذا قيمة الاحجار المشحوبة على السرير الف  
 وخمسمائة مليون مثقال من الذهب وقيمة كل مائة من الماسات نصف مليون مثقال من  
 الذهب وقيمة اللؤلؤة مليون مثقال هذا غير قيمة مائة من هندي من الذهب وخمسة امان  
 من المنبر  
 وذكر انه اهدى الى عروسه سبعة كان فيها مائة حبة من اللؤلؤ قيمة كل حبة ثلثون  
 الف روية

وظني وان كان ظن المنس لا ينفي في هذا المقام انه لا يوجد مثل لمذين السرير  
 والتاج الا في خزنة ابي محمد الكيلان الواردة قصته في كتاب الف ليلة وليلة ولا عجب من  
 سلاطين ذلك الوقت في ان يكونوا مسحورين من جانب المتخلفين المتخلفين الذين كانوا يصيدون  
 السلاطين بالخرافات والافرافات من تبريز ع ٢٠

### توأمان متصلان

لجناب منشي المتنظف الفاضل

كينا التفت الانسان حوله يرى من غرائب الطبيعة في المخزونات ما يستوقف نظره  
 وفكره ويريد من اسرارها وعجائبها مالا يدرك له حلاً ولا يدري الى اي ناموس يردّه  
 من ذلك ما روت بعض الجرائد الاميركية وكتبه لي صديق في احدي الولايات المتحدة انه  
 جاء الى ولاية لوزيانا توأمان من جزيرة ساماريف في الفيليبين امتزجت نساها واختلطت  
 دماؤهما وتعاهدا على مقاسمة السراء والضراء ومساهمة السعادة والشقاء فان مرض الواحد  
 شاركه الآخر في السقام او شرب حمامه شاطره كما من الحمام قها غير منفصلين في حال من  
 الاحوال ولا مفترقين مهما توات عليها الايام والليال

وقد جي بهذين التوأمان الى تلك المدينة على امل ان احد الاطباء والجراحين  
 الاميركيين يفصل احدهما عن الآخر فانهما متصلان يظهرهما عند آخر السلسلة الفقرية  
 على صورة اتصال التوأمان الساميين اللذين اشتهر امرهما

ويبلغ عمرهما نحو اربع سنوات ولهما شهور واحد وحركة واحدة فاذا مشى احدهما الى

الامام مشي الآخر الى الوراء واذا نام الواحد استولى على الآخر الناس الى غير ذلك مما يعدُّ من غرائب المخلوقات

وقد مرض الواحد منهما حديثاً ولم يمرض اخوه فلذلك عزم ابوهما على قطع الصلة الجسدية بينهما فيصيران توأمين منفصلين بعد ان خلقا متصلين . وفي رأي بعض الجراحين الاميركيين انه يمكن فصلهما بدون خطر . فاذا نجحت طبابة الجراحة الحديثة في قطع الصلة الجسدية بينهما كان هذا العمل من الغرائب

هذا ما آتت به راجياً نشره لاستطلاع آراء ذوي الالباب في تحليل ذلك واقبلوا شكري وقائق احقرامي

انيس قرينان

جديدة مرجيون

### اصل كلمة نحو

لدينا رسالة مسهبه من حضرة المحقق جرجس افندي فيلوثاوس عرض اورد فيها شواهد كشيبة على ان مدينة نقيوس لم تكتب نحو ولا نحو في الكتب القبطية المعروفة وذهب فيها الى انها قد تكون قبطية مركبة من نحو بمعنى صورة دنه وهي علامة النسبة فيكون معناها ذات الصور لانه يبحث عن تغير صور الكلمات في المبنى والجمع والماضي والمضارع ومثاقلي على هذه الرسالة في الجزء التالي

## باب تدبير المنزل

قد تصفا هذا الباب لكي للرجح ليوكل ما هم اهل البيت معرفة من نوبة الاولاد وتدبير الطعام والناس والغراب والمسكن والزينة وهو ذلك ما يعود بالنفع على كل حاله

### شبهات النساء

نعتي بشبهات النساء اللواتي تحملن اسماءً عظيمة نافعة مثل فلورنس تيتجايل التي انشأت مستشفيات الجرحى في الحروب . او اشتغلن بالعلم اشتغالا يضاهي اشتغال العلماء . او مثل ماري سمرقل . او برعن في فنون الشعر والتصوير وما اشبه مثل هنا مور ودوزا يونيد

وقد ترجمنا بعض هؤلاء السيدات في السنين الماضية ترجمات مختصرة لكن ذلك لا يمنعنا من إعادة ترجمتهن بما يحمله المتططف من التفصيل ليرى ناولاً وكيف تبرز المرأة الشهرة الحقيقية

### روزا بونير

إذا ذكرنا الشهرة في بلادنا علقناها بالملوك والرؤساء والعلماء والشعراء ولم يحظر باننا المصورون والتمثالون ونحوهم من الذين نبغوا في تمثيل الأشياء الطبيعية والصور الخيالية . لكن اهالي ايربا وبعض اهالي المشرق مثل الايرانيين والصينيين واليابانيين يحبون للتصوير والنحت شأنًا كبيراً والظاهر ان اسلافنا من مصريين وفينيقيين واشوريين وبيانيين كانوا مثل الاوربيين من هذا القبيل ولولا ذلك ما تقدمت صناعات التصوير والبناء والنحت في عصرهم ولا ابحروا للبناء ان يحفر اسمه الى جانب اسم الملك الذي بُني البناء له . قابل بين ذلك وبين ما فعله الذين كانوا يقتلون البناء لثلاً بيئي لغنهم ما بناه لهم والظاهر ان صناعة رسم الصور ونحت التماثيل انفتحت أولاً على يد شعب قديم كانت منتشرة في المسكونة ولا تزال رسمه وتماثيله تمثل بعض الحيوانات التي انقرضت منذ عهد طويل دلالة على انها كانت عائسة في ايامه وعلى توغله في القدم . ثم انقرض ذلك الشعب او بقيت بقايا منه في البلدان التي احتفظ اهله بعمل الصور والتماثيل . وقام اليونان فالتقوا هذه الصناعة ولاسيما صناعة نحت التماثيل وبنوا في انقائها حدّاً لا مزيد عليه وانحطت صناعتهم بعد انتشار الديانة المسيحية ثم عادت الى رونقها الاول بعد القرون الوسطى ولاسيما صناعة التصوير . وقد بلغ من احتفاء الاوربيين بالتصوير والمصورين ان صاروا يشترون الصورة بشرة آلاف جنيه او اكثر الى مئة الف جنيه . ويزيد دخل المصور الماهر الآن على دخل الوزير والقائد وعلى ضمني دخل الاستاذ الكبير في اكبر الجامعات ولذلك لا عجب اذا انتقمنا سلسلة هذه الترجمات بترجمة مصورة شهيرة وهي روزا بونير

منذ تسعين سنة خرج شاب اسمه ريند بونير من باريس الى بورديو ليقيم فيها مع والدته وكان على شيء من المهارة في فن التصوير فجعل يعلم هذا الفن للراغبين فيه وكان بينهم فتاة دقيقة النظر صناع اليدى فاحبها واقترن بها وسكن معها في بيت والديه فرزق منها ابنتين وابنتين وكانت روزا صاحبة الترجمة الكبرى ابنتيه . كانت ولادتها سنة ١٨٢٢ وتوفيت ابها وعمها عشر سنوات فعاد بها ابوها الى باريس . ولم يكن بهم ثروتها لانه كان مشغولاً



سوق الخيل



بالسي وراء معيشته وقد وكل بتربيتها عجوزاً شكية الاخلاق فكانت تنهرها دواماً لا سيما وانها كانت غريبة في اطوارها اذا رأت قطيعاً من الغنم او البقر تبعته ودخلت الى وسطه وجرت معه ولو ابعد عن المدينة وكانت تلك العجوز تفتش عنها فتجدها بين الكلاب والتطاط او بين المواشي والقطعان ولم تتعلم شيئاً من الصلوات التي كانت تحاول تعليمها اياها بل لم تتعلم حروف المعجم الا من دوة كانت ترددها على مسمها فتوسلت العجوز الى ابيها ليضما في مدرسة عند راهبات شيو فارسنها الى هذه المدرسة الا انها كانت تعرج في طريقها على غاب بولون وتقيم فيه الساعة بعد الساعة كأنها تستي من مناظر الطبيعة ما تجعله ذخراً لمستقبلها

وبما بلغت الخامسة عشرة من العمر وهي لم تتعلم شيئاً ورأى ابوها ان لا بد لها من ان تعلم صناعة تمش بها وسأل اولئك الراهبات رأيهن في ذلك فقلن لها انها لا تستطيع ان تتعلم شيئاً من العلوم فالاصح لها ان تتعلم الخياطة فوضعا عند خياطة لتتعلم منها وتقيم عندها دائماً . ثم زارها بعد اسبوع فراها مريضة ولما وقع نظرها عليه اعتنقته وجعلت ترسل اليه ليخرجها من ذلك المكان فانخرجها وعاد بها الى بيته وهو عائش في بحار المصوم يفكر في ما عسى ان تأكل اليه حال هذه الابنة وهي ليست جميلة فتزوج ولم تتعلم شيئاً لتعيش بعلمها او بمهملها . ولو كانت زوجته حية لعرفت بركاتها ميل ابنتها وكفته مؤونة هذا المم

ودعي لتعليم الرسم في مدرسة داخلية فعرض على اصحاب المدرسة ان يعلم فيها بلا اجرة اذا قبلوا ابنة من غير اجرة . فتم الاتفاق على ذلك وجعل يعلمها الرسم مع رفيقاتها ولم تغضو ايام حتى دهش من براعتها في هذا الفن . ولما اقتضت السنة طلبت منه ان يسمح لها بالرجوع الى البيت والاقطاع لفن التصوير وكان قد رأى منها ما اقنعه بانها ستبرع في التصوير فطلبها وعكف على تعليمها وكانت أكثر تلامذته مزاوله واشدهم رغبة بل كانت لا تكمل ولا تمل من مزاوله عملها شأن كل اصحاب المواهب الطبيعية والقرايح الوفاة

الا انها هي لم تقم بميلها الطبيعي تماماً فانت نفسها الى الامور الخيالية وجعلت تنقل صور كبار المصورين التي في اللوفر فان جمال تلك الصور سلب لبها وحملها على الترفع عما دونها فكانت اذا رأت صورة من صور المواشي تنظر اليها شزراً او تغض الطرف عنها كأنها لا تستحق التفاتها . قال لها مدير اللوفر مرة « اني لم ازمثل هذا الاجتهاد قط » ورأها احد وجهاء الانكازير فوقف امام صورة كانت تصورها وقال لها « ان تصويرك بديع خال من كل عيب فواظبي على ما انت فيه فتصيرين من التوايح » . وظلت تحاول تقليد ارباب الفن في هذه المواضيع العالية الى ان رأت انه لم يبق لها مكان فيها فانسقط في يدها وجعلت تلوم نفسها

وقالت لعل العناية الالهية لم تقسم لي ان اكون مصورة كما لم تقسم لي ان اكون خياطة . وبينما هي غائصة في بحر اليأس تذكرت الايام الماضية حينما كانت تجول في غاب بولون وارتمت امامها صورته الطبيعية فاحذت قلباً ورسمت صورة من تلك الصور كما خيلت لها فرأت حالاً انها وجدت ضالتها . وقامت في اليوم التالي وادارت ظهرها الى اللوفر وما فيه من الصور وحملت افلامها وخرجت الى ضواحي باريس تصور المناظر الطبيعية

قال غايي الشاعر الالمانى « ان كل سبيل يؤدي الى الصواب صواب » . وهذا كان شأن روزا بونير فان مراقبتها الاشياء الطبيعية في الضيعة وشغليها صور كبار المصورين في اللوفر كان صواباً في الرصيلة والغاية فلم يذهب شيء من ذلك سدى بل ظهرت نتائجه في صورها الطبيعية

ولما جاء فصل الشتاء وتعدت عليها الخروج الى اغلاء جعلت تتردد على مزرع لياوشو خاص باحد الجزارين وتصور ما فيه من النعم والبرقود بث خروفاً في المسكن الذي كانت تقيم فيه مع انه في الدور السادس لكي تدخل صورته في صورها . وعرضت اول صورة من صورها سنة ١٨٤٠ وكان عمرها ١٩ سنة وهي صورة اربنين ثم عرضت صورة الضأن والمزى سنة ١٨٤١ وكانت صورتها تباع بثمن معتدل يكفي لتفقاتها والمصورون يشهدون لها بالبراعة فيها ولو لم ير فيها الجمهور شيئاً غير تادي الى ان كانت سنة ١٨٤٩ تخرجت من مجيها في باريس الى اوفرن وصورت هناك صورة ثيران كنتال وارسلتها الى معرض التصوير فشهد لها الميسو هوراس قرنه انها احسن صورة من نوعها في المعرض واجتمع المشاهدون حولها وكلهم معجب بها واهدى اليها الميسو هوراس قرنه باسم الحكومة كاساً بديعة من معمل سقر والنشان الذهبي الذي يعطى لاحسن صورة واشترى تلك الصورة رجل انكليزي بستئة جنيه وهي تمثل ثيراناً ترعى وقد بدت عضلاتها ومفاصلها وانسكت اشعة الشمس عن ظهورها واستنبتها وخرج الزيد من اشداقها والقبة الزرقاء فوقها تسبح فيها غيوم الصيف والارض حولها تمثل الطبيعة بايحي مجالها

وصورت تلك السنة صورتها الكبيرة صورة ثيران تحرث قرب قرنه وعرضتها في المعرض الدولي العام سنة ١٨٥١ فادعت القدين وأوها وقد حظت الحكومة الفرنسية هذه الصورة في متحف لكسبرج

وسنة ١٨٥٦ عرضت صورتها المشهورة المعروفة بسوق اخيل فدهش لها المصورون اجمع وغالى الناس في ثمنها وتداولتها الايدي الى ان وصلت الى نيويورك واقتر ذوا نشان على

انها تسحق نشان القبيون دون ونكن نيرليون خشي ان يتلدها اياه لانه لم يسبق ان قلدت به مصورة وانتق انه غادر باريس للسياحة بعيد ذلك وجعل الامبراطورة نائبة عنه في ادارة شؤون الملك فذهبت بنفسها الى منزل روزا يونير واخشتقتها وقدمتها النشان بيدها وقد جعلتها صورة سوق الخليل في العليقة العليا بين انصورين ولا تزال فرنسا تحسبها من اجمادها التي تقتربها وقد بيعت هذه الصورة بأكثر من عشرة آلاف جنيه اشتراها المتر فندركت واهداها الى الحكومة الاميركية

وعين ابوها مديراً لمدرسة التصوير التي يتعلم فيها البنات وتكنه توفي بانكوليرا وترك اولاده لعنايتها فاحسنت تربيتهم وتعليمهم وجعلت مديرة لتلك المدرسة بدل ابيها . وكثرت صورها وكثرو يجمها منها بنت بيتا كبيرا جعلت فيه حظائر للضأن والبقر والمزى ولما نشبت الحرب بين فرنسا والمانيا وحاصر الالمان مدينة باريس اسر ولي عيود المانيا جنوده ان يجمعوا منزل روزا يونير وصورها ولا يلحقوا بها اقل اذى

وكانت تزود اسواق المواشي دائماً تدرس طباعها فيها وتتردد على المذابح لترى المواشي في اوضاعها المختلفة ولما رأت انه لا يكون في تلك المذابح الا الرجال جعلت تلبس ثياب رجل حينما تذهب اليها لكي لا ينتبه لها بنوع خاص وجعلت دأبها لبس ثياب الرجال كلما ساحت في الخيال لدرس طبائع الحيوانات

وقد اهدى اليها ملك البلجيك نشان ليوبولد وملكت اسانيا نشان ازابلا ولم يهدا ذلك الشانان الى امرأة قلبها وكانت وفاتها سنة ١٨٩٩

### غسل المناديل

تغسل المناديل الرقيقة التي توضع على الوجه (قوال) هكذا :— توضع المناديل البيضاء في ماء فاتر اذيب فيه السابون وتقرص قرصاً لطيفاً ثم تشطف بماء بارد وتوضع في ماء الشام المضاف اليه قليل من النيلة ومتى جفت نصف جفاف تصرب بين راحتي اليد وتشر حتى تجف تماماً . والمناديل السوداء توضع في ماء اذيب فيه قليل من الصمغ وتصرب براحتي اليد متى جفت نصف جفاف ثم تشر حتى تجف تماماً

### غسل الحرير

اذا كانت الاقشة الحريرية غير بيضاء تغسل بماء الشاي وتشطف بماء اضيق اليه

وسكي وسكر ثم تكوي وهي رطبة . او تنسل بماء الخالة ( الرضة ) الذي اذيب فيه قليل من  
الثب الابيض . او تبسط على لوح نظيف وتصوبين بفرقة من الصوف مبلولة بماء فاتر ولا  
يدء من فرقها الى جهة واحدة دائماً ومتى زال الفوح عنها ينسل الصابون عنها باستفحة مبلولة  
بماء بارد ثم تقلب وتنظف من الوجه الثاني كما نظفت من الوجه الاول وتنظف بماء بارد وتنتشر  
في الظل حتى تجف . وتكوي بمكواة غير شديدة الحرارة ولا يد من وضع ورقة نظيفة بين  
القماش والمكواة

### غسل الاقشة المقصبة والمزركشة

تبل اولاً بماء بارد من غير ان تقرص لتلا تراوح خيوط الذهب من اماكنها . ثم يذاب  
الصابون النقي في ماء فاتر حتى يرغى جيداً وتوضع فيه المنسوجات المقصبة او المزركشة  
وتعصر بعنف ثم توضع في ماء نقي وبرد اربع ساعات تنتشر ايضاً بالتمشط وتترك حتى تنشف  
وحيثما يجاط قماش ايض على جوانب النسيج المقصب او المزركش وتوضع في يرواز يشدها  
من جوانبها الاربعة

### غسل جوارب الحرير البيضاء

تغسل بالماء الفاتر والصابون الجيد وتنظف بماء نقي الى ان يزول كل الصابون منها  
ثم تذاب قطعة من القشوس كالبنديقة في افة من الماء وتقلب الجوارب وتجاز في هذا الماء مراراً  
كثيرة وتمسك بعد ذلك فوق حجر وضع عليه قليل من انكبريت حتى يمر بخار انكبريت بها  
وتقلب وتوضع في يرواز وتغسل وهي رطبة بمصقلة من الزجاج وتترك حتى تجف في الشمس

### غسل الثفتا البيضاء

تغسل ثلاث مرات بمذوب الصابون النقي ثم تشطف بالماء الفاتر او تبل بماء نقي وتغسل  
بماء الخالة والصابون النقي وتكبرت وتغوى بمذوب صمغ الكشيءاء ويزر الطرخون ثم تغسل  
بالمفلة بين قطعتين من النسيج

### غسل الثفتا السوداء

تترك باستفحة مبلولة بالبيرا او بماء الصناعات ثم تغسل بالمفلة وتكوي على ظهرها

## تنظيف الريش

اذب في كل رطل من الماء اوقية ونصف اوقية من الجير ( انكاس ) الجديد ثم صب الماء جيداً حتى يزول منه كل الجير الذي لم يذب فيه وضع الريش في الماء وامسح وصب عليه من ماء الجير الصافي ما يشمره ويعلو فوقه نحو خمس اصابع وحرك الريش في الماء واتركه فيه ثلاثة ايام او اربعة ثم صب الماء عنه واغسله بماء نقي مراراً واتركه حتى يجف

## تجديد لون الجوخ الاحمر

الجوخ الاحمر والاقشة الصفوية الحمراء التي زال لونها وتوسخت يمكن تنظيفها واعادة لونها اليها هكذا - يذاب ٣٢ درهماً من ملح الحامض ( الحامض الاكساليك ) و ١٦ درهماً من كربونات الصودا المنجورة و ٥ دراهم من كربونات اليوتاسا في الف درهم من الماء ويضاف الى المذوب درهماً من القرمز اولا ويضاف شيء ويرشح المذوب وتبل به الاقشة الحمراء وتبرش بفرشاة خشنة في جهة ميل الزغب حتى تنظف الاقشة جيداً ثم تغسل بماء نقي فيعود لونها اليها

## اشتغال النساء الباربيات بالصفاة

كثبت سيده فرنوية مقالة في اشتغال النساء الباربيات بالكتابة قسمتهن الى ثلاثة اقسام وهي النساء الموضرات اللواتي يكتبن للفكاهة والنساء المترجمات الخال اللواتي يكتبن ليكتبن قليلاً من المال يستعن به على شراء بعض البكاليات والنساء اللواتي يكتبن للتعيش ولا مورد آخر لهن يرتزقن به . واقتصرت في كلامها على القسم الاخير فقالت ان غاية ما تكتبه الواحدة منهن في السنة يتراوح بين ١٦٠ جنياً ومشي جنبه ثم ذكرت كيف بدأت بالكتابة فانها وجدت صعوبة كبيرة في اول الامر ولم تتمكن من الكتابة في الصحف اليومية لشدة مزاحمة الرجال للنساء حتى انهم يكتبون المقالات الخاصة بالازياء ويوقعونها باسماء النساء . ثم اتفق ان صدرت مجلة جديدة فعرضت على صاحبها ان تكتب له بعض مقالات فاجابها الى طلبها لانه كان في حاجة الى مواد لمجلته في ذلك الحين

وقالت ان كتابة الاخبار في المجلات المصورة أكثر رجحاً من كتابة الاخبار في الصحف اليومية وان أصحاب المجلات أكثر تأديباً من أصحاب الصحف ويقابلون انكبات متقبلة حسنة وربما قدموا اليهن بعض النصح وقالت ان مقالات كثيرة في المجلات يكتبها النساء بلساء الرجال

### واجبات الوالد

#### في تربية ولده

الوالد في بيته اعظم من القائد في جيشه والحاكم في رعيته اذ الوالد اذا احسن تنشئة ولده صار اولاد رجلاً ممدوداً في ابيه فوجاهةً بين الناس اوسياسياً يشترى به بالبنان او قائماً في جيش بلاد

ان في تاريخ الملوك والاسما البلدان الشرقية اعظم عبرة وذكري لتربية الاولاد فكثيراً ما دون التاريخ في صفحاته ان ملكاً انتدب فيلسوفاً او عالماً اخلاقياً مريباً لابنه ومودباً فشب الابن ملكاً عظيم الشأن ذا عزة وسلطان

الولد في صغره لا يكون جاثماً خائر العزم لاهمة فيه ولا شجاعاً الا اذا امات والده شجاعته الادبية بضربه فعوده الجبن والذل والمكنة فيشب وليس فيه قوة للاعتماد على نفسه

ذلك ما يجري عليه الوالدون في البلدان الشرقية فانه لا يكاد الابن الصغير يرتكب ذنباً حتى ينال والده عليه بالضرب . ولو عقل هذا الوالد وتبصر لعلم انه يضرب نفسه لا ابنه ما قولك في رجل قوي البنية ضخم الجثة يضرب آخر ضعيف الجسم خجلاً في شارع مطروق يصير عليه الشرطي الذي يحافظ على الامن ام يتناقه الى حيث يلقى عقاباً على ما جناه

ان الخسونة والشاوة اللتين يستعملهما الوالد بضربه ابنه تميمت روح الاباء والشتم في الابن وتحملة ايضاً يرى نفسه خبيراً ذليلاً سهواً فلا يقبل نصحاء ولا ارشاداً . وتوهمه ان كل شيء في هذه الحياة واقف له بالرصاد يقتص منه على اقل ذنب يرتكبه . فضلاً عن ان ضربه يجرح قلبه ويحمله بتظر الى والده نظرة عدو لا نظرة ابر يشفق عليه ويريد خيره الانسان يشفق على الحيوان الاعجم فلا يضربه ولا يعذبه بل يعامله بالرفق والحنان فكيف لا يشفق على مخلوق ناطق سيكون له في مستقبل ايامه شأن

رأيت بالاسم والسأ بل عاتياً ظالماً اتهاج على ابنه الصغير بالضرب المبرح فقلت ان هذا  
الوالد يسيء الى نفسه أكثر مما يسيء الى فلذة كبده . نعم ان الوالد قد يتوهم انه يربي ابنه  
بذلك الضرب ولكنه لو اخذه باللين والحلم وعامله بالرفق والحنان لما جرح قلبه وكسر خاطره .  
ولسوف يشب هذا الولد ندلاً جباناً فاقداً تلك الشجاعة الاديبة التي تمنى حكومات اوربا  
قبل الآباء بانماثها في صفارها اليوم ورجلها غداً

ان كثيراً من حكومات اوربا كانت تستعمل ضرب عاكرها بالسياط ولكنها رأيت ان  
تأديبهم هذا التأديب يلقي في صدورهم الخوف والفرع . فابطل بعضها ذلك اليوم ولكنه لم  
يبتله حتى قام حملة الاقلام وابانوا مضار هذا الضرب . فاذا كان العسكري الذي تجاوز  
المشرين من عمزوم يخشى عليه من ان يصير جباناً لا نخوة فيه ولا شجاعة فاحر بكل والد ان  
لا يبيت هذه الشجاعة التي تكون في ابنه والتي ستكون واسطة سعدو وعظمتيه في مستقبل ايامه  
ان ضرب الوالد لابنه اعظم اعتداء على حقوقه . واني لا عجب من والد يوسه  
حكومته قد ابطلت الضرب في مدارسها وليس ذلك فقط بل انها تقتص من كل معلم يضرب  
تلميذاً وهو يضرب طفله في يته حين غضبه ولو كانت في يته كلب يريه وار تكب ذنباً  
لاغضى عنه فهل هو يجب كلبه ويشفق عليه أكثر مما يجب ابنه ويحن اليه

ولقد رأيت في بلاد الريف في هذا القطر ما هو اشد من هذا بلاه . رأيت والداً ضرب  
ابنه حتى انغمى على الابن وكاد الموت يكون اقرب اليه من الحياة . فاهذا الجهل الذي يبيت  
الشجاعة في الاولاد وهم لا يزالون في احضان والديهم

كتب الحظم منذ ايام ان سيدة فاضلة انشأت مدرسة لتهديب الاطفال حتى السابعة من  
اعمارهم فكانت لهذا الخبر السار اعظم وقع في قلوب الاباء . وكثيراً ما قرأت في الصحف  
الانكليزية عن مدارس تنشأ المريات الفاضلات لهذه الغاية الشريفة ولكني لم اعد اسمع  
انه انشئت مدرسة في هذا القطر على مثالها . فانا لم تقدم عقائل سراة القطر واعيانه على  
انشاء امثال تلك المدرسة العظيمة النفع فمن يقدم على ذلك . انا لا اشك في انهن اذا انشأن  
لجنة او لجاناً لهذه الغاية النبيلة لفتين من رجالهن وسوام كل تعضيد ومساعدة . لان التربية  
الاولية هي اعظم من تربية المدرسة والسوق والوظيفة . والعلم في الصغر كالنقش في الحجر

والد

## بَابُ التَّفْصِيحِ وَالْإِبْنَانِ

### الجزء الاول من كتاب الاخلاق

وضع هذا الكتاب المرحوم صموئيل سيملز صاحب كتاب Self Help الذي ترجمناه وسماه "سر النجاح" ولم نكن نعلم ان كتابه الاخلاق ترجم الى العربية حتى جاءنا هذا الجزء من حضرة مترجمه محمد افندي صادق حين خرج القسم العالي من مدرسة المعلمين الطديوية ومدرس الترجمة في مدرسة المساعي المشكورة الثانوية . فلما وقع نظرنا عليه تذكرنا الزمن الذي ترجمنا فيه سر النجاح منذ أكثر من ست وثلاثين سنة حين لم يكن لدينا شيء نستعين به على الترجمة ثم طرحناه بين اوراقنا الى ان قبض له الله من قام بنقحات الطبعة الاولى منه وهو المحسن المشهور السرموسى منتفيوري الاسرائيل

وفي هذا الجزء من كتاب الاخلاق ثلاثة فصول في الشجاعة . وضبط النفس . والعمل . والبحث فيها ادبي مؤيد بالشواهد الكثيرة المنتبسة من تواريخ كل الامم وقد اضاف اليها التعريب شواهد من تاريخ العرب واقوال حكائهم كما فعلنا في الطبعة الثانية من كتاب سر النجاح . وحيدا لوزاد من هذه الشواهد والحكم فانها اطلق بنفس القارى العربي من الشواهد الاوردية . وألحق هذا الجزء بفصل ذكر فيه اسماء الاعلام الواردة في الكتاب بحروف عربية ورومانية اتماما للفائدة فله الشكر على هذه التحفة النفيسة

### نصائح للامهات

هو كتاب مفيد نقله الى اللغة العربية حضرة الدكتور فريد عبد الله وقد صدر للآن الجزء الثاني والثالث منه في مجلد واحد . وموضوع الجزء الثاني الطفولية الثانية وما يلزم فيها من الامور الصحية كالاستحمام والقواعد التي يجب مراعاتها في الملابس والطعام والمساكن والالعاب والتزهة والرياسة والتربية والتعليم والتستين والامراض التي تعترى الاطفال في هذا السن وموضوع الجزء الثالث الحداثه والشباب وما يلزم للاحداث والشبان والشابات في هذا السن من الوسائل الصحية وعلاج ما يصيبهم فيمن الادواء وقد وضع ذلك كله على سبيل السوال والجواب . والاسلوب العلمي في الكتاب حسن ولكنه يحتاج

في بعض فصوله ان يكون أكثر انطباقاً على اقليم هذا القطر وعادات اهله . وعبارته سهلة الفهم وطبعه حسن ولكن فصوله غير مفصلة جيداً وغير معنونة بحروف كبيرة تميزها الأ فصلان الاولان وذلك لا يقلل من قيمة فوائده العلمية ولكن الترتيب في طبع الكتب يسهل مطالعتها والاهتداء الى ما يريد الطالب من فصولها . وهو يطلب من مكتبة التأليف بشارع عبد العزيز ومكتبة المعارف والهلل بالفتحالة ومن حضرة مولده الدكتور فريد عبدالله بعايدن وثمن هذين الجزئين عشرة غروس

### ديوان الساعاتي

صاحب هذا الديوان المرحوم محمود صفوت الشهير بالساعاتي من شعراء القرن الماضي ولد في القاهرة سنة ١٣٤١ للهجرة ولما بلغ العشرين من عمره سافر الى الحجاز فاتصل بالشريف محمد بن عون امير مكة وازمه زمناً وشهد غزواته في نجد واليمن ووصف كثيراً منها في شعوره . قال في وصف غزوة نجد

يحتم ارض نجد فأكنت بكم  
منها الرياض يشوبه اخضر نصر  
وطئت في جمادى قرحا قذت  
بكم ريعاً لمن انسى على سفر  
وقال يمدحه ويذكر واقعة حال مع امام صنعاء

وصل الحجاز وارض نجد وانحا  
مذ اقتت منه يموت احمر  
حق اذا ما اذتوا بقدمه  
هبط الامام وكان فوق الشبر  
كاد ابن يحيى ان يموت لرعبه  
لولا تسمعه وحسن النظر

وفي سنة ١٣٦٢ عزل الشريف محمد بن عون فهاجر الى مصر وهاجر الناظم معه ثم سافر معه الى الاستانة وعاد الى مصرفين في ديوان المية ثم تقآب في عدة مناصب الى ان عين عضواً في مجلس احكام الجزيرة والتقليبية وتوفي سنة ١٣٩٨ للهجرة

ومن محاسن شعوره قصيدته البديعية التي عني بشرحها المرحوم عبدالله باشا فكري نظير المعارف المصرية سابقاً وهي التي يقول في مطلعها

سبح الدعوى لذكر السبح والعلم  
ابدى البراعة في استهلاله بدم  
وله مناظرات ومراسلات مع اديباء عصره كالشيخ زين العابدين المكي واحمد افندي فارس وغيرها . منها قصيدة في مدح المرحوم احمد فارس قال فيها

يا احمداً وافي بمجز احمد  
واي علاه ان يكون لنا الصلا

من ذا يجاري فارساً من بعدما قد أوقف الشعراء قال لها حلا  
وقط طبع هذا الديوان منذ نحو خمسين سنة في حياة ناظمه ثم عني بإعادة طبعه الآن  
مصطفى رشيد بك وأضاف إليه ما لم ينشر في الطبعة الأولى وصدرة بمقدمة في الترميم  
ترجمة الناظم بقلم السيد مصطفى لطفى المنفلوطي وأخرى بقلم محمد بك المويطلي وعلق عليه  
شرحاً موجزاً فتقدم له جزيل شكرنا

### تقرير مصلحة البوستة

أهدت البنا مصلحة البوستة المصرية تقريرها عن بيان أعمالها سنة ١٩١٠ وقد جاء فيه  
أن عدد المراسلات في هذه السنة بلغ ٧٥٤٩٠٠٠٠ وقد كان ٧٢٣١٠٠٠٠ سنة ١٩٠٩  
تكون الزيادة ٤٤ في المئة  
وهبط عدد الجرائد والمجلات التي تصدر في القطر المصري الى ١٢٤ وكان ١٤٤ سنة  
١٩٠٩ و١٣٨ سنة ١٩٠٨ وبين هذه الجرائد والمجلات ٧٤ جريدة سياسية منها ٤١  
أفرنجية و٢٩ عربية و٤ شرقية غير عربية والباقي مجلات مختلفة  
واستحضرت المصلحة في السنة الماضية آلة تباع طوابع البوستة التي من فئة خمسة مليات  
من ثلثاء نفسها ولا تقبل النقود الزيوف فوضعتها في الاسكندرية على سبيل التجربة قباعت  
في ستة اشهر أكثر من خمسين ألف طابع . أما في القاهرة فلم يمكن وضع الطوابع وضامحكاً  
في المكان المعد لها بسبب جناب الهواء فكان تجعد الطوابع يحول دون ذلك وبطن الآن أن  
المصلحة قد تلافت هذا الخلل  
وقد كان إيراد المصلحة ٢٨٦٩٣٥ جنهما ونفتتها ٢٦٩٩٤٧ يقابلها ٢٣٧٠٩٧  
و١٢٦ ١٨٥ سنة ١٩٠٦

### جمعية التوفيق الخيرية

أهدت البنا جمعية التوفيق الخيرية تقريرها عن سنة ١٩١٠ وقد ذكرت فيه خلاصة  
أعمالها في هذه السنة مما يدل على أنها سائرة سيراً حسناً فقد كان عدد التلامذة في مدرسة  
البنين ٣٢٢ في سنة ١٩٠٩ فزاد في السنة الماضية الى ٤١١ وكان عدد التليذات في مدرسة  
البنات ١٣٦ فبلغ ١٥٨ في السنة الماضية وكان عدد تلامذة مدرسة الصنائع ٣٣ فاصبح ٤٩  
وجاء في هذا التقرير أن الجمعية عقدت جلسة عامة للبحث في انشاء كلية للبنات ثم علمت  
أن لجنة تألفت لهذا الغرض فقررت تعضيد اللجنة والاشتراك معها

وبما يسرنا ذكره ان احد المحسنين وهو مخايل افندي عبد الملك اوقف للجمعية منزلاً في القهالة تبلغ قيمته ٣٠٠٠ جيه جزاه الله خيراً  
وقد كان ايراد الجمعية في هذه السنة ٥٠٢٢ جنيهاً اتفق منها على المدارس والمطبعة وغير ذلك من الاعمال ٤٣٢٢ جنيهاً فنندعو هذه الجمعية بالنجاح في خدمة الوطن

### كتاب التعليم الادبي

هو كتيب صغير الحجم عظيم الفائدة وضعه صديقنا جرجي افندي ديمتري سمرق وقد بحث فيه في الآداب والاخلاق وواجبات الانسان لنفسه ولعائلته ولوطنه ووقف ربعة لمدرسة الصنائع الوطنية ومستشفى السل فبحث الادباء على مطالعته لما فيه من الحقائق والنصائح وتقدم لمؤلفه جزيل شكرنا لغيبته على الآداب والوطن

### قانون بني عثمان

المعروف بأصف نامه

اهدت الينا المطبعة الكاثوليكية قانون الوزير الاعظم في خلافة بني عثمان وضعه لطفي باشا وزير السلطان سليمان الكبير ونشره الاب لويس شينوي في مجلة المشرق ثم جمعه على حدة فتقدم له جزيل شكرنا

## باب الزراعة

### موسم القطن المصري

بلغ الثمنون الى الامسكندرية من القطن من اول سبتمبر الماضي الى ٢٨ ابريل ١٣٦٦ ٤٦٦ قنطاراً اي نحو سبعة ملايين ونصف مليون فلاجب اذا اضيف اليها ستة الاربعة الاشهر الباقية من هذه السنة اي الى آخر اغسطس ثلثة الف قنطار فيكون الموسم الماضي قد بلغ سبعة ملايين وثلاثة ارباع المليون  
وقد زلنا الصادر الى انكيترا هذا العام عما صدر اليها في العام الماضي اكثر من مليون قنطار واتي الولايات المتحدة نحو ٣٧٥ الف قنطار

وبلغ الصادر كفة من هذا الموسم ٦٣٦٠٠٨٩ قنطاراً وإذا فرضنا ان القطر المصري اخذ متوسط ثمن القنطار ٤٤ غرشاً بلغ ثمن ما صدر من اولى سبتمبر الماضي الى الآن نحو ٢٩ مليون جنيه وقد صدر في هذه المدة ٢٨٣ ٧٨٣ ٣٥٥١ اردبا من البزرة فإذا قدرنا متوسط ثمن الاردب منها ٨٥ غرشاً بلغ ثمنها ثلاثة ملايين من الجنيهات والجملة ٣٢ مليوناً ويبقى من موسم القطن نحو مليون ونصف مليون قنطار مع ما يقابلها من البزرة ولذلك لا يجب اذا بلغ ثمن المحصول الماضي ٣٥ او ٣٩ مليوناً من الجنيهات

### الحشرات والقطريات

أكبر م ارباب الزراعة في اوربا واميركا مصروف الآن الى مقاومة فعل الحشرات والآفات التي تعترى المزروعات . فان الوسائل التي استخدمت لانتاء المزروعات تنمي وتزيد الحشرات ايضاً كقتل انقاي من بلاد الى بلاد وفائل الاغراس وكشتيل البذار وتكرير المزروعات على الارض الواحدة . حتى بان الأكثر من استعمال السناد النيتروجيني يزيد نمو الحشرات ايضاً ويعرض المزروعات لتكها . وحيثما اعتنى الناس بالزراعة اضطروا ان يعتنوا ايضاً بمقاومة الحشرات والآفات المختلفة التي تصيب المزروعات . ونقسم طرق مقاومة الحشرات الى قسمين الاول تقوية اعدائها الطبيعية التي تقتك بها ولو يجهلها من مكان بعيد والثاني استعمال السموم التي تسمت الحشرات ولا تقصر بالنبات

واكثر الحكومات اشتغالا بمقاومة الحشرات حكومة اميركا ومما اشتغلت به حديثاً البحث في طبائع الذود الذي ينفر اشجار الحراج ويبسها ويشدر ضرره بحراج اميركا يبلغ مئة مليون ريال كل سنة اي عشرين مليون جنيه . وقد وجد ان السمع بالبتروليوم او بمذوب الجير والكبريت يمت الحشرات القشرية التي تصيب بعض الاشجار وان الضربة التي تصيب اشجار الخوخ ( الدراقن ) تزول بواسطة غسول من الجير والكبريت اضيف اليه قليل زربخات الرصاص

ولا يخفى انه يوجد نوع من الحشرات يأكل المن الذي يكثُر على الخضر وبعض الاشجار وان نوعاً من التمل الاسود يربي المن ويعتني به وينقله من غصن الى غصن ومن شجرة الى اخرى طمعا بما يتحصه من العسل الذي يفرزه المن . وقد وجدوا ان هذا النمل يقتل الحشرات المذكورة آنفاً التي فلكا انهما تأكل المن كأنه الراعي يرعى قطعانه ويدافع عنها بقتل الذئب التي تحفظها ثم وجدوا انه يمكن استئصال هذا النمل بان يصب على يوبته محلول مختلف من

سيانيد البوتاسيوم فتمت هلك الحشرات على المن واكتفه ونجت المزروعات والاعراس منه ومدارس اميركا تباري حكومتها في الاشتغال بدرس طباع الحشرات ومقاومتها وهي توزع نشرات زراعية على المزارعين تعلمهم فيها كيف يقاومون تلك الحشرات ويتقذرون مزروعاتهم من شرها . وترى في هذه النشرات صور النباتات المصابة بالحشرات وصورة الحشرات عليها حتى يفهم القاري مراد الكاتب ولا يخطئ . وتصور فيها الحشرات في اطوار نموها المختلفة ويرى فيها شرح طرق العلاج وكيفية استئصالها ويأتي الانكاي بعد الاميركان في الاهتمام بمقاومة الحشرات فترى جرائد الزراعة في الهند والترانسفال ورأس الرجاء الصالح وجزائر الهند الغربية وسيلان شحنة بالفوائد في مقاومة الحشرات

وجرى اليابانيون في هذه الخطة ايضا فيصدر من مدرسة طوكيو زراعية مجلدة مصورة بالانكليزية والالمانية تبحث في كل ما يتعلق بالزراعة ولا سيما الحشرات اما النظر المصري وهو بلاد زراعية فليس فيه مجلدة زراعية ينشأ اناس من علماء الزراعة المسؤولين . وقد كان فيه مجلدة تنشرها الجمعية الزراعية اлександريية بالانكليزية وترجم الى العربية ترجمة سقيمة لا تفهم ثم الغيت ولا نظن ان احدًا استفاد منها شيئاً . والحشرات تناب المزروعات والناس يلقون اعتمادهم على رجال الحكومة لكي يقاوموها ويتلفوها ولو سادت اجرة الواحد منهم في الشهر اجرة عشرين فلاحاً

### اهلاك الجراد

اكثر المواد شيوعاً لتقتل الجراد مزيج زرينيت الصودا والديس يذاب ٢٠٠ رطل من زرينيت الصودا في ١٢٠ رطلاً من الماء الغالي ثم يضاف اليه اربعون رطلاً من الماء ويصب اربعة ارطال من هذا المذوب في اناء من الحديد له غطاء محكم ويصب فيه ايضاً رطل من الديس او عسل السكر ويخلط المزيج جيداً ويغلى الاناء وينقل الى حيث يكون الجراد الصغير الذي ظهر حديثاً ويمزج الرطل منه بستة وستين رطلاً من الماء ويرش به الجراد الصغير فيمتد واذا صار حمر الجراد اسبوعين يمزج الرطل بمخمسين رطلاً من الماء . لكن هذا العلاج سام جداً ويميت المواشي اذا رعت النبات الذي يصيبه ولا نجاة منه الا اذا وقعت اسطار غزيرة وغسلت الارض او اذا هرس النبات وحرق ولذلك يفضل عليه مستعمل الصابون ولو لم يكن قتالاً مثله . واذا كانت الارض مزروعة فلا يحسن رش زرعها لا بمذوب الزرينيت

ولا يستحب الصابون بل تيل النخالة بمادة سامة وتوضع في طريق الجراد فيأكلها ويموت ولكن يحشى ان تقع الحفائر عليها وتنتظها فتموت أيضاً

### السمت لوقاية الاشجار الثمرة

اذا غر السوس الاشجار او حلّ البلى بمخسها فالغالب انها تبيس سريةً الا اذا بقي اكثر فشرها سمية . وقد كتب بعضهم في السمتك اميركان يقول ان الاشجار التي تغر كذلك يمكن ان تنجو من اليبس بان ينظف مكان الثغر جيداً ويملا بالسمت فانه يفتويها ويمنع امتداد البلى فيها ويكون دعامه يمو عليها التشر من الجوانب . ويتسقي تنظيف مكان الخشب البالي ان يدهن بمجول السلياني حتى اذا بقي فيه اثر للمواد القطرية التي تسبب بلى الخشب يموت هذا الاثر ولا يتم وينتشر . ولا بد من ان يوضع السمت تحت التشر عند طرفه حتى اذا نما التشر يمو فوقه

### قتل الجرذان

اخبرنا احد القنات في هذا القطران الجرذان كثرت في دوائر حتى خاف بها ذرة فوضع عيدان النفط ( الفسفور ) في الماء حتى المحل كل فصفورها فيه ثم وضع دقيقاً في ذلك الماء وجبله وصنعه كرات صغيرة طرحها في الاماكن التي تكثر الجرذان فيها وقام في اليوم التالي فوجد عدداً كبيراً من الجرذان مطروحاً ميتاً

### غدد قوائم الحشرات

في قوائم الحيوانات المجترّة الصغيرة كالغزال ونحوه غدد لم تكن فائدتها معروفة . اما الآن فقد رجح احد الباحثين انها تفرز مادة تلوث العشب الذي ترعاه او تمام طيه فيستدل بعضها على بعض برائحة هذه المادة فتكون بمثابة اعلام تحدي بها اذا ضل بعضها عن بعض . اما الحيوانات المجترّة الكبيرة كالبقرة فلا غدد في قوائمها وبين اطلاقها لانها ترى عن بعد لكبر حجمها فيسهل الاحتذاء اليها

### التوسع في زراعة القطن

نشر المسترقسن مقالة في المجلة الانكليزية الخ فيها على حكومته في تعيين لجنة للبحث في

زيادة زراعة القطن في املاك الحكومة البريطانية وغيرها فتؤلف هذه اللجنة من غزال وحلاج ومحام ومهندس ري ومهندس سكة حديد وتاجر شحن واحد عملاء النبات واحد عملاء الكيمياء الزراعية واحد اصحاب البنوك وستة مزارعين ثلاثة يتخبون من مصر وثلاثة من الهند فصار من مصر الى السودان فيوغندا ومنها الى جنوب افريقية ثم تنتقل الى الهند وتعود منها بطريق تركستان والعراق وسورية ثم تضع تقريرا عما رآته واخبرته في هذه البلدان يكون له فائدة كبيرة في توسيع زراعة القطن

## باب المسئلة

فتحنا هذا الباب منذ اول انشاء المتطوع ووجدنا ان بحسب مسائل المتفركين التي لا تخرج عن دائره بحث المتطوع . ويشتغل على المسائل (١) ان يضي مسائل باسمه والتقليد ويحل افاضه واحكاما (٢) اذا لم يرد المسائل الصريح باسمه عند ادراج مسائله فليذكر ذلك لنا وبين مرقا تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج المسائل بعد شهرين من ارسالها اليها فليكررها سائلة فان لم تدرجه بعد شهرا آخر تكون قد املأه لسبب كاف

(١) مساحة ثمة للمخروط ناقص

(٢) الصابون السريع الارغاه

البصرة . الشمس شموت قرياقس  
 انابيس . عرفت مساحة مخروط ناقص فهل  
 يمكننا ان نعرف مساحة الجزء التمام له .  
 ج . نعم اذا عرف قطر المخروط الناقص  
 اي قطر قاعدته وقطر رأسه . لتفرض ان  
 ق نصف قطر قاعدته وق نصف قطر رأسه  
 وبع علوه العمودي وق العمودي لكالمه  
 فتب ق - ق الى ق كنسبة ع : ع ومتى  
 عرفت ع تعرف مساحة الجزء التمام للمخروط  
 لانها تعدل مساحة قاعدته في ثلث علوه  
 والقاعدة تعرف بضرب مربع القطر في ٥٤  
 ٧٨ . او مربع نصف القطر في ٣١١٣٥٩

القدس . توفيق افندي زبيق . نرى  
 الصابون الذي يعلنا من المعامل الاوروبية  
 سريع الرغوة كثيرا وذلك عكس الصابون  
 المصنوع في نابلس . مثلا فهل لكم ان تصيدونا  
 عما يدخل في تركيبه من الاجزاء التي تسهل  
 فيه ذلك  
 ج . اذا كان الماء واحدا فالصابون  
 الاسهل ارغاه هو الاسهل ذوبانا وقد لا يكون  
 الاجود فاذا غسلت النسالة ثيابا ونظفيتها  
 يرطل من الصابون البلدي التي الذي لا  
 يرغي بسهولة لم تستطع تنظيفها الا ببحر رطل  
 ونصف من الصابون الاوربي الذي يرغي

بسهولة إلا إذا كان القلوي كثيراً فيه وحينئذ  
يقع منه ضرر بالثياب . ولكن قد تكون قلة  
ارغاب الصابون لا من جودته بل من كثرة  
الأتربة التي يمش بها أو من كثرة الاملاح .  
وفي تركيب الصابون التي الجيد ٢٦ جزء  
في المئة من الماء و٧ في المئة من الصودا و٦٦  
في المئة من الحوامض الدهنية فإذا انقرب  
عمل الصابون من قلي الصودا والزيت التي  
وفصل بالمخ جاء نقياً يرغى بسهولة

(٢) لحم الثقب

ومنه . سم القديس اصطلح عليه  
العرب لا يسمى الانكليز North Star

ج . الجدي او جدي الفرقه وقد سماه  
المحدثون من مترجمي كتب الفلك نجم الثقب  
(٤) الحوام في الغم

قطور . مرجان افندي حنا . اعرف  
صديقاً اجتهد في اقتناء نجاج وخرقان بيض  
أملاً أن يكون نتاجها ايض فكان النجاج  
اغلباً باللون الاسود فلم يعرف السبب غير  
ان الراعي كان اسود اللون فهل اسودت نتاج  
النجاج من توحها وهل للوحم تأثير في الاجنة  
ج . لا يظهر ان صديقكم صدقكم الخبر  
تماماً فان النجاج البيض والكباش البيض  
يكون أكثر نتاجها ايض لا اسود ثم قد  
يكون بعضه اسود لان السواد كان فاشياً في  
اسلافها والمرجح ان النجاج والكباش لم تكن  
كلها بيضاء بل كان بعضها ايض وبعضها

ومنه . لي اخ يحصل له خفقان في  
القلب كأنه خائف من امر ما ويحصل لي  
شيء من هذا نحو عشر مرات في اليوم فما  
سبب ذلك وهل هذا مرض

ج . اسباب خفقان القلب كثيرة جداً  
لا يمكن معرفتها بمجرد وصف الاعراض وأكثر  
الذين يصيبهم هذا الخفقان في مصر مصابون  
بفقر في الدم سببه نوع من الديدان يعرف  
بالانكيلوستوما فلا بد من عرض المريض  
على طبيب يخصص المبرزات بالكمروسكوب  
ليعرف ما اذا كانت هذه العلة نتيجة عن الديدان  
المسار إليها او عن سبب آخر . وربما كان  
هذا الشعور الذي ذكرتموه غير حقيقي اي انه  
نتج عن الوهم فقط

(٦) داء الثعلب الخفي

ومنه . لاحد اخواننا ابنة عمرها سبع  
سنوات ولدت بدون شعر بالكلية لا في رأسها  
ولا في اي مكان آخر ثبت فيه الشعر عادة  
فما سبب ذلك وهل من واسطة لانباته  
ج . هذه الابنة مصابة على الغالب بداء  
الثعلب الخفي وهو ليس مرفأً بل نقص في

اسبانيا في عهد الملك فيليب الخامس . ولا يزال كثيرون من الكبراد والقضاة وخدمة الدين يحملون لحام وشواربهم في أكثر البلدان الاوربية

(٦) الذكاه المرط في الصفر

مصر . مصطفى افندي سعيد . ولد ببلغ الرابعة من عمرو كثير اللعب ويكثر الاستفهام عن كل ما يسمعه كقول له ما هو العمل وما هو الفلاح ولاي شيء ينفع . وقد ركب الترام مرة واحدة مع الخادم فحين رجوعه الى المنزل حكى لاه عن الترام وكيفية حركة السائق والركاري واخبرها ايضا ان الترام لا يمشي الا بعد ان يزمر له الككاري وكان شخص كل ذلك يديه وهو يميل الى تمثيل الاشياء فيحضر قطعاً من الورق ويقول انا اصنع ولجة ويطبها كأنها صحاف الوجة وكما سمع شيئاً او رآه يقلده . وهو متوسط الجسم يميل الى الخفاة أكثر منه الى السن سريع الغضب والرضا فهل هذا يدل على ذكاه غير عادي

ج . ان الاولاد الذين يظهر فيهم الذكاه المرط في صفرهم على نحو ما ذكرتم كثيرون وقد يبق فهم هذا الذكاه مدى العمر وقد لا يبق او قد تضعف قوامه المصيبة باكراً . والغالب ان الذين يبق قوام العقلية سليمة مدى العمر ويعملون الاعمال الكبيرة التي تقتضي سعة علم واختيار وحسن نظر في

الخلق والذين يصابون به تكون اسنانهم ناقصة في غالب الاحيان ولا يعرف دوله لشفايتهم فان العلة لا تزول منهم (٧) حرف جده كوخ

جديدة مرج عيون . انيس افندي قربان . ما قعد الدكتور روبرت كوخ من احراق جسده بعد موته

ج . يريد الذين يطلبون حرق جثثهم بعد موتهم ان يقتدي غيرهم بهم فيمتنع الضرر الذين يصيب الاحياء من فساد جثث الموتى والظاهر ان هذا هو غرض كوخ (٨) حلق النارين والنجبة

بغداد . احد المشتركين . متى دخلت على بعض قبائل الافرنج عادة حلق الحاجبين والشاربين والذقن وما الغاية من ذلك ومن المحافظة على هذه التقاليد

ج . لم يتصل بنا ان عادة حلق الحاجبين دخلت عند قبائل الافرنج ولكن حلق النجبة والشاربين كان شائعاً عند المصريين الاقدمين ثم اجراه الاسكندر المقدوني على جنوده لكي لا يمكهم العدو بلعام واقبسة الرومان سنة ٣٠٠ ليلاد وتروكه في عهد هدر يانس ثم عادوا اليه في عهد قسطنطين الكبير . وادخل بطرس الاكبر حلق النجبة الى روسيا . ولما جلس لويس الثالث عشر على عرش فرنسا وكان نقي لالحية له اقتدى به رجال بلاطه فحلقوا لحام وشواربهم وحدث مثل ذلك في

نهر بيروت وبيت مري والثاني يصنع بسحق  
الحجارة الكلسية والدلفان وجبل مسوحها  
وعمل لبن منه وحرق وصحبه ثانية والحجارة  
الكلسية كثيرة في لبنان وكذلك الدلفان  
ولكن هذه الاعمال كلها تقتضي قوة عظيمة  
بخارية او مائية فوق ما يلزم من الوقود  
لتكليس فاذا اتى بالفحم الحجري من اوردبا  
لا نظن انه يبقى من العمل ربح كاف  
(١١) الحروب الصليبية

فراشة . شيخ العرب ابو هاشم علي قريظ .  
ما هي اسباب الحروب الصليبية

ج . اعتقد المسيحيون من قديم الزمان  
ان زيارة الاماكن المقدسة المذكورة في  
التوراة والانجيل من الاعمال الثبوية التي  
يندب اليها كل من يستطيع اليها سبيلاً .  
ولما استولى العرب على فلسطين لم يتمتعوا  
المسيحيين من كل الاقطار من زيارة تلك  
الاماكن وبقي الحال على مثل ذلك الى ان  
استولى الفاطميون على سورية سنة ٩٨٠  
لليلاد فاهت حال سكانها المسيحيين في  
عهدهم وحال الزوار ايضاً من الاوربيين ثم  
زادت الحال سوءاً في زمن الاتراك السلاجقة  
واشترك في المصائب سلطنة سورية ومسيحيوها  
على حد سواء وبلغت الشكوى سامع الدول  
المسيحية واستعان امبراطور الروم بالبابا  
غريغوريوس السابع وحسبها البابا فرصة لضم  
الكنيسة الشرقية الى الكنيسة الغربية

العواقب لا يكونون من الذين يظهر ذكاه  
عتوهم بأكثر اي ان التكبير في ظهور قوى  
القتل ليس دليلاً على زيادة الارتقاء بل  
العكس ان يكون دليلاً على ضعف  
(١٠) نوع حبر الكلس الافرنجي

البترون . انطون افندي الشلفون . ماهو  
نوع الحجر الذي يستخرج منه الكلس الافرنجي  
والتراب الافرنجية ( السانتو ) وهل تظنون  
ان بلبنان صخوراً تصلح لذلك وما هي الطريقة  
الاساسية لمعرفة نوعها وهل استحضار هذين  
الصفين يسور عندها

ج . يظهر انكم تريدون بالكلس الافرنجي  
ما يسمى في مصر جباً . والحجارة التي يصنع  
منها الجبس هي كربونات الكلس كما ان  
الحجارة التي يصنع منها الكلس العادي  
( الجير ) هي كربونات الكلس . ولا تذكر اننا  
رأينا حجارة الجبس في سورية او اتار ايتها  
ولم ننتبه لها ومزيتها انها يفسد مخزونة في  
العالم هشة يظهر عليها شيء من اللثام كان  
حويها طليت بمادة زجاجية فهذه الحجارة  
تتحرق كما يحرق الكلس عادة ثم تظن في  
مطاحن مثل معاصر الزيتون التي تسحق حبوبه  
واما السمكت فعل نوعين السمكت الروماني  
وسمكت بورتلند والاول يصنع بتكليس حجارة  
كلية فيها دلفان ( اي ملكات الالومنا )  
وصحفاً بعد ذلك وهذه الحجارة موجودة في  
لبنان على ما نذكر في جوار انطلياس بين

الزنابير عليها فاذا شربت منها سكوتت ومستطت فيها ويمكن الاستغاثة عن البيرة بالشيء الخفيف بالماء - ثالثاً تضيق باب الفقير فلا يلزم للدفاع عنه أكثر من محلة واحدة أو محلتين والزنابير قلائد تقاتل التحل وجهاً لوجه فالتفجير الذي يتف على الباب يتدر ان يمتع الزنابير من دخوله متى كان حيقاً - رابعاً ثقوية القفران الضعيفة فان الزنابير قلائد تتهاجم القفران الثقوية

(١٤) تعلم لغة الاسبرانتو

ومنه . هل يوجد في مكاتب مصر او بيروت كتاب انكليزي او عربي لتعلم لغة الاسبرانتو

ج . لا تعلم بكتاب عربي لتعلم هذه اللغة وانما الكتب الانكليزية كثيرة تباع في بعض مكاتب مصر ويمكنكم ان تطلبوا من احد انكليبيين في بيروت ان يشتري لكم كتاباً من بلاد الانكليز

(١٥) الامراض العصبية والزواج

مصر . ح . ع . اعتراني مرض سيء في الدماغ في العام الماضي اثر في جميع طباعي وغير كثيراً من المادات الحميدة التي كنت اعتنتها وقد استشرت نفس الاطباء قتالوا انه مرض عصبي يعالج بالزواج فهل لديكم طريقة لمعالجة هذا الداء غير الزواج

ج . لا يمكن تخصيص هذه العلة ما لم تعرف اسبابها تماماً ولا يزول مرض من

فجاءه جوارياً حياً واتفق بعد ذلك ان راهباً اسمه بطرس زار الارض المقدسة ولقي فيها ما ساء فعاد الى اوربا وجعل يصف ما رأى وينادي بالجهاد او الحرب المقدسة فهاج الخطاير واهتم البابا اوربانوس بالامر فاحشنت الجماهير من اوربا كلها وكان ذلك بداية الحروب الصليبية بويلاتها الويلة (١٢) دواء ذات الرئة والسل والتيفويد

ومنه . اصحيح ما قالته جريدة الهدى من ان الدكتور شافر احد اطباء سانت فرنكو اكتشف علاجاً شافياً لذات الرئة والسل والتيفويد بشكل يصل بحقن به المصاب فيتم له الشفاء العاجل

ج . لم نر ذكر ذلك في المجلات الانكليزية التي نطلع عليها ونتبعه جداً اكتشاف دواء واحد يشي من ادواء مختلفة الاسباب مثل ذات الرئة والسل والتيفويد فان لكل منها اسباباً واعراضاً خاصة به

(١٦) مع الزنابير عن الضل

المختارة بلتان . فواد الفتدي يوسف سليم . هل من واسطة لمنع الزنابير عن التحل غير قتلها باليد

ج . لذلك عدة وسائل . اولاً اتلاف كيران الزنابير التي تكوّن في جوار الخلايا بسبب البترول عليها وسدها بالتراب - ثانياً تطليق زجاجة واسعة التم او وعاء آخر قرب الخلايا فيه قليل من البيرة المحلاة بالكرفس تتجمع

الامراض الازالة منه فلا بد من استشارة طبيب ماهر يراكم بنفسه ويصف العلاج الموافق ولا تقدر ان يحكم هل الزواج او غيره يفيد هذه العلة ما لم تعرفها تماماً

(١٦٦) نوع من السمك

المطرية ذهبية - عيد الحيد افندي حسن - سمنا من اهالي المطرية ذهبية ان في بحيرة المنزلة نوعاً من السمك اسمه برمه جسمه ج

يوجد انواع كثيرة من الحيوانات البحرية التي لا عظام لها لكننا لم نسمع بتوع من السمك ينطبق عليه الوصف الذي ذكرتموه

## الاجابة العلية

### حفظ جماجم الموتى

اقام الدكتور جورج يرون اكثر من ثلاثين سنة في جزائر الاقويانوس الباسيفيكي واثبت كتاباً وصف فيه عادات الاقوام الذين رآهم وفي جميتها قطعهم لرؤوس موتاهم وحفظ جماجمهم فرأى في احدى تلك الجزائر ريباً توفي فوضعت جثته على دكة عالية وتركت عليها الى ان بليت وسهل نزع رأسها منها فنزعوه وحفظوه عند اقرب افار به ثم دفنوا جثته ورأى السكان في جزائر اخرى يدفنون الميت واقفاً ويتركون رأسه فوق الارض ويضرمون النار حوله حتى يسهل نزع الججم عنه ثم يقصلونه من الجثة ويحفظونه وقد لا يضرمون النار حول الرأس بل يقيمون

### اوجه القمر في شهر مايو

	يوم	ساعة	دقيقة
الربيع الاول	٥	٣	١٤ مساءً
البرد	١٣	٨	١٠ صباحاً
الربيع الاخير	٢١	١١	٢٣
الخلال	٢٨	٨	٢٤
القمر في الاوج	١٥	٨	١٨
القمر في الحضيض	٢٨	٧	٢٤

### الكواكب

عطارد كوكب الصباح في اواخر الشهر  
الزهرة كوكب المساء الشهر كله  
المرنج يشرق الساعة ٢ صباحاً  
المشتري يري الليل كله  
زحل كوكب الصباح في اواخر الشهر

التواب حوله فيتمن هناك الى ان يلى لحمه ويسهل نزعهُ

### عدوى حبة حلب

اثبت الدكتور ونيون ان حبة حلب تنتقل عدواها من الحباب الى السليم بواسطة لسع البعوض

### مؤتمر السل الدولي

يقعد مؤتمر السل الدولي في مدينة رومية من ٢٤ - ٣٠ سبتمبر وتدور مباحثه على اسباب السل واسباب انتشاره وطرق معالجته والوسائل التي يجب اتخاذها للوقاية منه

### قيل الماء

كشبت المستر هملن المشهور بحلب الحيوانات الافريقية انه رأى صياداً افريقياً اخبره عن حيوان رآه في بحيرة قرنين فاز وهو بين الضيل وقرس النهر له جلد شخين كثيف الشعر ولكن ليس له نابان اكثر اقامته في الماء ويستطيع ان يبق تحت الماء مدة طويلة . وقال ان في شمالي روديزيا حيواناً مثله وذكر بعضهم انه رآه تحت الكنفو

### تركيب النبات

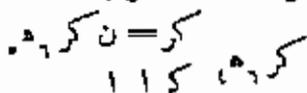
التركيب في علم المواليدهو مزاجية نوع من النبات او الحيوان بنوع آخر وقد جاء في

مذكرات مصلحة الزراعة في بلاد الهند ان تركيب القمح النادر الحدوث في الاقاليم الكثرية الرطوبه كثير الحدوث في الاقاليم الجافة الهواء . فاذا كان هذا الامر شائناً في سائر انواع المزروعات اتضحتم صعوبة حفظ صنف من اصناف المزروعات في القطر المصري تقياً من اختلاط غيره به

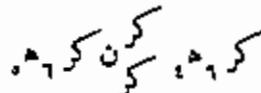
### اشتغال اليابانيين بالعلم

بحث الامتاذ كوهارا والمستر كوماتسو اليابانيان في بعض المركبات الكيماوية من نوع الفينيلثاليميدس Plenylphthalimides وغو ذلك من المركبات الايسورية اي التي تتماثل في العناصر والتركيب وتختلف في الصفات . ووصفا ازواجاً كثيرة من الفثاليميد يكون الواحد منها ابراً خالية من اللون تدوب عند الدرجة ٨٣ الى ٨٤ ويكون الآخر بخرات مينة الشكل صفراء اللون تدوب عند الدرجة ١٢٥ - ١٢٦ وقال ان

عناصر المادة الاولى مركبة هكذا



وعناصر المادة الثانية مركبة هكذا



وبحث غيرهما من الاساتذة اليابانيين مباحث كيميائية دقيقة من هذا القبيل تدل على

انهم صاروا مثل اساتذة الالمان والفرنسيين والانكليز في الاشتغال بالباحث العلية الدقيقة

### ذكاة الحشرات

سبب ذلك الآن فانه كثير وقوع الثلج في سويسرا في الشتاء الماضي وكانت تخلل الايام المشجبة ايام شمسة نغطر للاستاذ كوالكي ان يتخمن النور المتعكس عن الثلج بالسبكتروسكوب فوجد انه كثير الاشعة التي وراء البنفسجي اي ان الاشعة التي وراء البنفسجي تنعكس كلها عن الثلج وكان امتحانه له بين الساعة العاشرة والثانية عشرة في مكان يعلو ٦٣٠ متراً عن سطح البحر فاشار ان يلبس الناس عويشات تتعطف نفوذ هذه الاشعة كما راوا الثلج والشمس مشرقة عليه فلا يصابوا بالقمرة

### تأنيق الجرذان

كتب العالم يوكن الى مجلة ناتشر يقول انه دخل حديقة السيورغارنيه المهندس المشهور الذي هندس اديرة باريس فرأى فيها امراً غريباً يدل على تأنيق الجرذان في طعامها فان يتاني تلك الحديقة اخبره انه ضاق ذرعاً بالجرذان لانها تنشي في تلك الحديقة ولا تتركها الا متى زال البرد وانحصرت الحمول . وفي الحديقة كثير من اشجار الليمون والبرتقال والمنعرين لانها في جهة حارة قرب موناكو والجرذان تأكل اثمارها وتفضل الليمون والشندرين ( اليوسف اندي ) على البرتقال وقد تذارك شرها بلطف جذور الاشجار بصقائح التنك لكي يتعذر عليها

كتب القس اسمند فشر الى جريدة ناتشر يقول انه شاهد ذبابة كبيرة من النوع المعروف بالذباب النسي تجر دودة خضراء اكبر منها وراقبها وقد جرت تلك الدودة سافة ثلاثين متراً ادارت بها حول زاوية يتبعه الى ان وصلت الى مكان فوقه طف من الجدار فتركتها وحصلت ترفع قطع الحجارة الصغيرة قطعة قطعة واذا بقب مستديري الارض كان يخفي تحت تلك الحجارة فاسكت حينئذ بالدودة ونزلت بها في القب وموخرها الى الاعلى ورأسها الى الاعلى الى ان انخفضت عن العيان . وبعد قليل عادت من القب وحدها وغطتها بالحجارة الصغيرة كما كان وطارت . والمرجح ان ما فعلته فعمله كل بنات نوعها ولا بد من انها حفرت تلك الحفرة العميقة وغطتها بالحجارة هذه الغاية ولا بد من انها كانت تعرف مكانها وتذكره اينما كانت حتى تهتدي اليه ولا تخنقه

### عكس الثلج للاشعة الكيماوية

لا يخفى ان النور المتعكس عن الثلج يهز النظر ويبل من وراءه بالقمرة . وقد عرف

اطول منه بثلاثة اميال وربع ميل وسرب  
سنت حورنر اطول منه بربع ميل . وتما يمتاز  
به انه ليس في خط مستقيم بل ينحني مرتين  
وذلك لان الحفارين احابوا منع نهر في صيف  
سنة ١٩٠٨ ففاض المله عليهم وقتل ٢٥ منهم  
فاضطروا ان يحرقوه ويزيدوا طوله الاحلي  
نحو ٨٠٠ قدم ولما التئ العمال فيه من طرفيه  
كانت ثقبات الحفر قد بلغت مليوناً ونصف  
مليون من الجنيهات

### الثعلب الجاهل

قلنا الثعلب الجاهل لثلاً يثقل على بعض  
الآذان قولنا العاقل او المدرك او المعطى قوة  
تمكته من احمال تشبه احمال العقلاء . روى  
فصة هذا الثعلب رجل يمث بها الى محلة  
ناتشر قال اخبرني حارس الصيد في املاك  
لورد الشترانه رأى ذات يوم ثعلباً خطف  
وزة من روض رولش وقتلها وحاول الهرب  
بها ويحيط بالروض سور ارتفاعه خمس اقدام  
فلما وصل اليه وضع الوزه على عاتقه وركبتها في  
فيه وحاول ان يتصور السور بها فلم يستطع ثم  
حاول ان يشب من فوقه فلم يستطع فابعد  
عنه قليلاً وصدا اليه ووثب ثانية فلم يستطع  
ان يصل الى اعلاه لانه كان يحمل الوزه  
كما تقدم . وكان يتدبر وضع الوزه على  
سكبه كما حاول الوثب بها . ولما رأى انه  
عاجز عن ان يشب فوق السور وهو يحملها

الصعود اليها ولكن في الحديقة اراض مرتفعة  
واراض منخفضة فاذا كانت شجرة التيون في  
ارض منخفضة الى جانب ارض مرتفعة وثب  
الجرذ عن حافة الارض المرتفعة الى الشجرة .  
وهو يأكل قشر التيون الحامض ولا يس  
لبه فيبقى عالقاً بالشجرة معرّى من قشرو  
ويأكل لب المندرين ولا يس قشره فيبقى  
عالقاً في مكانه فارغاً . ومتى أكل كل ما يمكنه  
الوصول اليه من قشر التيون الحامض ولب  
المندرين جعل يأكل البرتقال كأنه فضلة لا  
يحتاج اليه الا عند الضرورة . وادا دخل الصيف  
ترك الحديقة وخرج الى الحقول التي حولها  
يأكل ثماً فيها من الاثمار  
ومن رأي الكاتب ان الجرذان التي لا  
تجد حديقة تلجأ اليها في فصل الشتاء ولا اثماراً  
تأكلها يأكل بعضها بعضاً . اي ان بعضها  
يتندي ويسمن ليكون مؤونة للبعض الآخر  
ثم اذا دخل الربيع ولدت اناثها اولاداً كثيرة  
لتقوم مقام ما أكل منها

### سرب لشبرج

تم حفر هذا السرب في ٣١ مارس  
الماضي في جبال الالب بعد ان قضى الحفارون  
في حفره اربع سنوات ونصف سنة وستمضي  
سنتان ايضاً قبلما يصير صالحاً لمرور سكة  
الحديد فيه . طوله ثمة اميال وربع ميل  
فهو السرب الثالث طولاً فان سرب سميلون

وقد وزعت ربحاً سنة ١٨٩ بلغ ٨٧ مليون ريال فقط او اقل من ١٨ مليون جنيه فزاد دخلها في عشر سنوات نحو اربعة اضعاف بزيادة انتشارها

### شركة الفولاذ الاميركية

انشئت هذه الشركة في اول ابريل سنة ١٩٠١ برأس مال قدره ١٤٠٠ مليون ريال قرأ عليها الآن عشر سنوات وقد بلغ دخلها من حين انشائها الى اخر العام الماضي ٥٨٥٦٢٧١٦١٥ ريالاً وربحها الصافي ١٢٠٣٧٦٥٠٣٣٢٦٥ او أكثر من ١٢٠ مليون ريال في السنة وقد صرفت في هذه السنة اجوراً لعنقها مبلغ ١٣٥٠ مليون ريال وسبكت ٩٥ مليون طن من الحديد الزهر وأكثر من ٨٦ مليون طن من الحديد الصاج وصنعت ١١٠ ملايين طن من الكوكك واقتلعت ٢٣ مليون طن من الحجارة و ٢٠ مليون طن من الفحم الحجري وصنعت ٣٦ مليون برميل من السمك وانشأت لمعاملها وشاغلها ٣٥٠٠ ميل من مكك الحديد بحجري عليها ٤٥٠٠٠ مركبة من مركباتها ولها ٨٠ سفينة بخارية كبيرة و ١١٥ سفينة صغيرة

### بخر الطعام الباقي

بحث الامتازة مكى بحثاً مدققاً في قمل

وقف على رجليه الى جانبه وفتح الوزه سيفه فيه وحاول ادخال منارها في ثقب بين حجرة السور عن اربع اقدام من الارض فوقعت منه ثمانية ثانية وادخل منارها في الثقب ووضعت عليه فاستقر هناك وعلقت الوزه به متدلية ثم وثب الى اعلى السور ووقف عليه وانحنى الى اب ووصل الى رأس الوزه فاتفرعها ورفعها وصار بها غنيمته انتهى

وحدث حادث قريب من هذا في كبرى القبة بضواحي مصر فهناك بيت يحيط بهدشته سور ارتفاعه نحو ست اقدام وكان سيف الحديقة كثير من اللدجاج والارض تحت السور ونحو جانبيه رميلة فأن ثعلب وحفر حفرة في الارض تحت السور ودخل مزرب اللدجاج وقتلها وخرج بها من تلك الحفرة

### مكك الحديد في اميركا

بلغ طول مكك الحديد في الولايات المتحدة الاميركية ٢٤٠٠٠ ميل رأس مالها ١٧ مليون ريال مقسومة الى سندات واسهم قيمة السندات منها نحو ٩٥٠٠ مليون ريال وقيمة الاسهم ٧٥٠٠ مليون ريال وقد بلغ دخلها في العام الماضي ٤١٩ ٤١١ ٢٨١٨٤١١ ريالاً او نحو ثلاثة آلاف مليون ريال وصافي الدخل ٩٧٨ ٨٤٨ ٩٣٢ او نحو الف مليون ريال ووزع منها على المساهمين ١٣١ ٦٥٠ ٤٠٥ ريال او أكثر من واحد وثمانين مليون جنيه

المقدمة على ذمة دار الكتب ونقريب بيع الكتب التي يزيد عددها في دار الكتب على خمس نسخ سواء كانت مطبوعة او مخطوطة

### المعهد العلمي الاميركية

بلغت اموال دار البحث العلمي التي انشأها كارنجي في واشنطن نحو خمسة ملايين من الجنيهات فانه وبها سندات قيمتها ٢٢ مليون ريال بفائدة سنوية ٥ في المئة وهي تساوي الآن ٢٥ مليوناً او خمسة ملايين من الجنيهات وما وجهه ستفرد جامعة ستفرد بكاليفورنيا ببلغ خمسة ملايين من الجنيهات ايضاً وما وجهه ركفلر لجامعة شيكاغو ببلغ سبعة ملايين فهذه ثلاثة معاهد علمية وبها ثلاثة من اغنياء اميركا سبعة عشر مليوناً من الجنيهات

### سكان الولايات المتحدة

أحصي سكان الولايات المتحدة قبل عام ١٩٠٠ وكان عددهم ٩١ ٩٧٢ ٢٦٧ اي نحو ٩٢ مليون نفس و١٩٠٠ فزادوا ٢١ في المئة في عشر سنوات وكانت نسبة الزيادة في السنين الماضية أكثر من ذلك وبلغت اجاباً ٣٥ في المئة في عشر سنوات . واكثر الزيادة الآن في الولايات الغربية واقلها في ثلاث من الولايات الشمالية الشرقية وفي خمس من الولايات الشرقية المتوسطة

الطعام بالمحكوم عليهم بالاشغال في سجن بنفالا يبلاد الهند واجرى فيهم التجارب المختلفة مدة طويلة وكانت بنظمهم الاطعمة النباتية او اللحمية ويرى تأثيرها فيهم ثم بحث في طبائع الشعوب الهندية واخلاقهم ليرى تأثير الطعام فيهم فاستنتج من بحثه ان الذين يكثرون من اكل اللحوم تكثر المروءة والرجولية فيهم فالذي يأكل اللحم يعمل اعمالاً بهمة ونشاط ويدافع عن حقوقه ويناضل ولو اضطر الى امتشاق الحسام واما الذي يكتفي بالاطعمة النباتية فتراه كاسف البال مضطرب الافكار لا يستطيع جسمه مقاومة الامراض

### قانون الكتبخانة الخديوية

صدر امر خديوي<sup>٣</sup> بتنظيم الكتبخانة الخديوية ام ما جاء فيه انه سيكون لدار الكتب مجلس اعلى تحت رئاسة ناظر المعارف ويتألف من سبعة اعضاء خمسة يعينون بقرار من مجلس النظار بناء على طلب ناظر المعارف والعضوان الآخرون هما مدير دار الكتب الخديوية ومندوب عن نظارة المالية وتكون اختصاصات هذا المجلس تقرير شراء الكتب العربية والافرنجية والنقود العربية والانواط واوراق البردي وتكامل النواقص في الكتب والمجموعات الموجودة واستساخ الكتب العربية القديمة او اخذ صورها بالفوتوغرافيا ونقريب طبع الكتب

## الدكتور يوسف ابلا

هو من ابناء المدرسة الكلية السورية  
الانجيلية الاولين اتم دروسه الطيبة فيها  
سنة ١٨٧٥ واقام في بلدو صيدا يعطى الى  
ان توفي المرحوم والده فجعل فيس قنصل  
لانكثرا بدلا منه ثم لها ولاسبانيا وكان  
متصفا بالورادة والاحسان الى الفقراء وهو  
من آحاد عائلة ابلا الكريمة التي اشتهر  
كثيرون من رجالها بصناعة الطب توفاه الله  
في التاسع والعشرين من شهر مارس الماضي  
عن احدى وستين سنة فتقدم فروض التعزية  
الى الله انكرام

## مكتشفات السامرة

شاع في اوائل هذا العام انه كُشفت  
آثار ذات شأن كبير في السامرة من بلاد  
فلسطين في سنة ١٩٠٨ كُشفت فيها آثار  
يونانية رومانية وفي حملتها اعمدة من عهد  
هيرودمس . وسنة ١٩٠٩ كُشفت فيها آثار  
ابنية من عهد الامرائيليين . وسنة ١٩١٠  
كُشفت آثار تحت هذه وهي انقاض قصور  
من عهد عمري واخاب ( من سنة ٨٧٧ -  
٨٥٤ قبل المسيح ) وعهد ياهو ويرعام الثاني  
ووجد معها اناه البتر من عهد اوسركون  
الثاني ملك مصر الذي كان معاصرا لآخنجب  
ملك اسرائيل ووجدت هناك شقف كثيرة

من الحزف عليها كتابات يظهر منها انها شقف  
آنية للزيت والخمر كما ترى في الكتابات التالية  
وهي ترجمة ما وجد على بعض تلك الشقف  
في السنة العاشرة . لشمريو من النل  
جرة من الزيت التي  
في السنة العاشرة . خمر من كرم النل  
وجرة من الزيت التي  
في السنة العاشرة . من ايعازار لشمريو  
جرة من الخمر المتيقة لآسا من النل  
في السنة التاسعة . من شفطان بعل زمار  
جرة من الخمر المتيقة  
في السنة الحادية عشرة . من ابي عزز  
لآسا اخيملك وبعلت من الناثان

ولا شبهة انه يراد بالتاريخ المذكور في هذه  
الكتابات السنين التي مرت منذ رقي الملك  
الى سدة الملك ولعل الملك المراد هو اخاب  
نفسه والكتابة تدل على المرسل والمرسل اليه  
وما في الاناء من زيت او خمر وهي بالحروف  
السامية الغربية مثل الكتابة التي على الحجر  
المرايبي واسم الجلالة فيها حرفان فقط يو مع  
انه في التوراة يهو او يو او ياه

## الطيران من لندن الى باريس

طار المسيو بطرس بريه من لندن الى  
باريس في ٣ ساعات و٥٦ دقيقة من غير ان  
ينزل في الطريق . قام من لندن الساعة ١  
والدقيقة ٣٧ بعد الظهر فوصل الى باريس

في اوكل الامر فكان يتبعها وينقطع ما تركها  
من الحيوانات المشوية فيأكلها فذاق لذة  
الطبخ وتعلم فائدة النار

### تحويل سد النيل الى وقود

ذكرنا في مقتطف يناير من هذه السنة  
ان الدكتورين فون رات وهوريج الالمانيين  
اخترعا طريقة لتحويل سد النيل الاعلى الى  
وقود . وقد علمنا الآن ان شركة انكليزية  
اسمها شركة صنائع السودان اشترت هذا  
الاختراع وانشأت مصفاً لهذه الغاية في  
الخرطوم وجلبت اليه آلة ضخمة والتحنه  
في الشهر الماضي . وتضع الشركة الآن  
آلات كبيرة جداً نصبها في جهات النيل  
الاعلى

### الصادرات والواردات

بلغت قيمة الصادرات من القطر المصري  
في الثلاثة الاشهر الاولى من هذا الشهر  
١٤٧٢٧٨١ ٩ جنيهاً بتقابلها ٢٤٠٣٢٠٩  
جنيهاً في العام الماضي فالزيادة في قيمة  
الصادرات اكثر من مليوني جنيه كلها من  
ثمن القطن وثمن بذرته وقد زادت قيمة  
الواردات ايضاً نحو مليون جنيه كانت  
٥٤٩٨٥٥١ في الثلاثة الاشهر الاولى من  
السنة الماضية فبلغت ٦٧٤٠٦٥٩ جنيهاً

الساعة ٥ والدقيقة ٣٣ وكان ارتفاعه في  
اتناء الطريق بين ١٥٠٠ قدم و ٢٠٠٠ قدم  
الأفوق بجر المانش فانه ارتفع ٣٠٠٠ قدم  
وكان يستدل على طريقه بالحك والخريطة

### اول معرفة الانسان بالنار

من اساطير السود في غربي افريقية ان  
الغابات كانت تحترق من نفسها قبل ان  
عرف الانسان فدح النار من الصوان  
والعبدان وكان يحدث هذا الاحتراق كل سنة  
تربياً في آخر فصل الصيف . ويظهر ان اول  
معرفة الانسان بالنار في افريقية كان على هذه  
الطريقة . وقد روى كثيرون من السايح  
انهم رأوا الاشجار اليابسة والمشم والابنية  
تتحرق هناك بسقوط الصواعق عليها فتند  
النار منها الى ما يجاورها من النبات . وكثيراً  
ما تحترق الغابات في افريقية على هذه الطريقة  
ويستند الاحالي انها تحترق من نفسها فانهم  
يعلمون الاضرار التي تلحق بهم وبمواسيهم  
ومزروعاتهم من احتراقها فلا يعقل انهم  
يجرقونها . وأكثر ما تحدث هذه النيران من  
الصواعق ويرى بعض الباحثين ان حرارة  
الشمس والاحتكاك قد يسببها . وقد يحدث  
الاحتراق من جمع الصمغ لاشعة الشمس  
فتعمل فعل العدسات المحدبة . ولا شبهة  
ان احتراق الغابات كان منيداً جداً للانسان

## فهرس الجزء الخامس من المجلد الثامن والثلاثين

- ٤١٧ خمس وثلاثون سنة على المتطف
- ٤٢٠ معركة حوشيا
- ٤٢٥ المآخذ الشعرية . لمسى افندي اسكندر العلوف
- ٤٣١ الى الالباء والمعلمين . للدكتور رياض
- ٤٣٤ انشاث انشرق على المتطف
- ٤٤٠ وداع بيروت قبل الدستور . لنقولا افندي رزق الله
- ٤٤٢ فتح مصر
- ٤٥١ الظلمة المهدية
- ٤٥٥ معجم الحيدان . للدكتور امين العلوف
- ٤٦٠ الأركا والانسان ( معورة )
- ٤٦٥ علاج القزس والرومازم بالزاديم
- ٤٦٦ اللغة العربية والطب . للدكتور محمد عبد الحيد
- ٤٦٨ الرقي والالم . لمليد افندي محمد
- ٤٧١ الفصاحة وكتاب العصر . للامتاذ سعيد الخوري الشرتوني
- ٤٧٣ فائدة الانكحول واضرارها
- ٤٧٨ - نهضة الاداب التركية . لايرهم افندي النجار
- ٤٨٠ باب المراسلة والمدخل \* كتاب الاخلاق . مثل القطن . الماسونية . الخيرية الثانية . حق الروضة . وموز المتطف . كاشف كجاري جديد . نوادر الاجار التركية . نوأمان مصلان . اصل كلمة غور
- ٤٩١ باب تقدير المترل \* شهرات النساء . روزا بوزير ( معورة ) . غسل المتبادل . غسل الحمراء . غسل الاغت المتعب والمزركة . غسل جوارب الحمراء . اليضة . غسل اثنا اليضا . غسل اثنا القرداء . تنظيف الريش . تجديد لون الجرح الاحمر . استعمال السابون في بيات بالصحة . واجبات الواك
- ٥٠٠ باب القربط والانتاد \* الجزء الاول من كتاب الاخلاق . تصانح للاهات . حيوان الساعاتي . تقرير مصلحة البيوت . جمعية التوفيق . الخيرية . كتاب التعليم الاولي . قانون بني سخان
- ٥٢ باب الزراعة \* موسم القطن المصري . المحشرات والنظريات . املاك الجراد . السمك لوقاية الاشياء بالنز . قتل الجرادان . ضد قوائم البعرات . النوع في زراعة القطن
- ٥٠٧ باب الماشي \* وفيه ١٦ مسألة
- ٥١٢ باب الاسهار الطبية \* وفيه ٢٥ نية